القسم الثاني

نصوص النقد الأدبي ومصطلحه

لدى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الفصل الأول

قضايا النقد الأدبي

أولا : مفهوم الشعر ووظيفته

-1 /25-

حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمع عمر بن الخطاب رجلا بفلاة من الأرض وهو يحدو بغناء الركبان[1]، فقال عمر[2]: إن هذا من زاد الراكب.[3]

مصنف ابن أبي شيبة(خ.ر13956)

-2 /26-

حدثنا خالد بن مرداس السراج نا أبو عقيل عن حفص بن عثمان قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: تعَلَّموا من الشعر ما يكون لكم حكما[4]، ويدلكم على مكارم الأخلاق.[5]

مكارم الأخلاق(خ.ر68)

---

[1]- في (سنن البيهقي: 5/ 68)«سمع عمر رجلا يتغنى بفلاة من الأرض فقال:...»، وفي (سيرة عمر، ص:177)«... إن هذا يُغني وهو محرم».

[2]- في (سيرة عمر، ص:177)«... دعوه فإن الغناء...».

[3] - أسامة بن زيد بن أسلم «ضعيف من قبل حفظه»(التقريب، ت317).

[4]- في (ربيع الأبرار: 5/ 217)«تعلموا محاسن الشعر، فإنه...»، وفي (كنز العمال، خ.ر8945)«تعلموا الشعر، فإن فيه محاسن تبتغى، ومساوئ تتقى، وحكمة للحكماء...»، وهو «ضعيف جدا» (ن.دراسة نقدية، ص:880).

[5] - قال محققه: «إسناده ضعيف»، وقال عبد السلام بن محسن آل عيسى:«الأثر ضعيف»(دراسة نقدية، ص:880).

-3 /27-

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالا: حدثنا عمر بن شبة قال[1]: قال عمر بن الخطاب للحطيئة: كيف كنتم في حربكم؟ قال: كنا ألْفَ فارس حازم. قال: وكيف يكون ذلك؟ قال: كان قيس بن زهير فينا، وكان حازماً؛ فكنا لا نعصيه. وكان فارسنا عنترة؛ فكنا نحمل إذا حمل، ونحجم إذا أحجم. وكان فينا الربيع بن زياد، وكان ذا رأي؛ فكنا نستشيره ولا نخالفه. وكان فينا عروة بن الورد؛ فكنا نأتم بشعره[2]، فكنا كما وصفتُ لك. فقال عمر[3]: صدقت.[(4)]

الأغاني(8/ 244)

-4 /28-

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله: خيرُ صناعات العرب أبياتٌ[5] يقدِّمها الرّجلُ بين يدَيْ حاجَته، يستميل[6] بها الكريم، ويستعطف[7] بها اللّئيم. [(8)]

البيان والتبين(2/ 101)

---

[1]- في(الأغاني: 3/ 84) أن «عمر بن شبة قال: بلغني أن عمر بن الخطاب...».

[2]- في (م.س) «ونأتم بشعر عروة بن الورد».

[3]- قول عمر ساقط من (م.س).

[(4)] – لم أجد ترجمة أحمد بن عبد العزيز، وحبيب بن نصر ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد، ت4354)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، والخبر معضل.

[5]- في (العقد الفريد: 5/ 274)« أفضلُ صِناعات الرّجل الأبيات من الشّعر، ...»، وفي (محاضرات الأدباء:1/ 80)«نِعْم الهدية للرجل الشريف الأبيات...».

[6]- في محاضرات الأدباء(1/ 80)«يستعطف».

[7]- في(م.س)«ويستنزل».

[(8)] – لم أقف على سنده.

-5/29-

قال عمر بن الخطاب ﷺ: الشعر كلامٌ، فحسنه حسنٌ، وقبيحه قبيح.[1]

رسائل الجاحظ(2/ 160)

-6/30-

وقال عمر بن الخطّاب: الشعر جَزل من كلام العرب[2]، يُسكَّن به الغيظ، وتُطفأ به الثائرة، ويتبلَّغ به القومُ في ناديهم، ويُعطى به السائل. [3]

العقد الفريد(5/ 281)

-7/31-

أخبرنا المفضّل عن أبيه عن جده قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ لابنه عبد الرحمن: يا بنيّ! انسُب نفسَك تصل رحمك، واحفظ محاسن الشعر يكثر أدبك، فإنَّ من لم يعرف نسبه لم يصل رحِمَه، ومن لم يعرف الشعر[4] لم يؤد حقاً، ولم يقترف أدباً. [5]

جمهرة أشعار العرب(1/ 158)

([1]) - لم أقف على سنده، وقد رواه البخاري في (الأدب المفرد، ح.ر889 و890) مرفوعا بإسناد حسن لغيره، وموقوفا على أم المؤمنين عائشة بإسناد حسن. ن.النص الأول من «نصوص الشعر والشعراء...».

[2] - في (محاضرات الأدباء: 1/ 80)«الشعر يسكن...»

([3]) - لم أقف على سنده، وقد رُوي مرفوعا لكنه ضعيف، ن.النص 27 متنا وهامشا من «نصوص الشعر والشعراء...».

[4] - في هامش مصدر النص« ومن لم يحفظ محاسن الشعر ».

([5]) - لم أعرف رجال سنده.

-8/32-

وعنه عن أشياخه[1] قالوا: قال عمر بن الخطاب ﷺ: ارووا من الشعر أعفّه[2]، ومن الأحاديث أحسنها، ومن النسب ما تواصلون عليه، وتُعرَفون به. فرب رحمٍ مجهولةٍ قد عُرفتْ فوُصلتْ، ومحاسنُ الشعر تدل على مكارم الأخلاق، وتنهى عن مَساويها. [3]

جمهرة أشعار العرب(1/ 158-159)

-9/33-

وقال عمرُ بنُ الخطابِ ﷺ: تحفّظوا الأشعارَ وطالِعوا الأخبار، فإنّ الشّعرَ يدعو إلى مكارم الأخلاق، ويعلّمُ محاسِنَ الأعمال، ويبعثُ على جميلِ الأفعال، ويفتّقُ الفِطْنةَ، ويشحَذُ القريحةَ، ويحدو على ابتناءِ المناقبِ، وادّخار المكارمِ، وينهى عن الأخلاقِ الدنيئةِ، ويزجُرُ عن مُواقعَةِ الريَبِ، ويحضُّ على معاني الرُتَبِ. [4]

نضرة الإغريض(ص:356)

-10/34-

قال سعيد بن المسيب: بينما عمر بن الخطاب ﷺ على المنبر، قال: يأيها الناس، ما تقولون في قول الله عز وجل: ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾[5]؟ فسكت الناس، فقال شيخ من

---

[1]- يقصد «المفضل عن أبيه عن جده».

[2] - في (ربيع الأبرار: 5/ 218-219)«ارووا الشعر؛ فإنه يدل على محاسن الأخلاق، وينفي مساوئها،...».

[3] - لم أعرف رجال سنده.

[4] - لم أقف على سنده.

[5]- سورة النحل، الآية 47.

من بني هُذَيْل: هي لغتنا يا أمير المؤمنين، التخوف التنقص. فخرج رجل فقال: يا فلان، ما فعل دَيْنُك؟ قال: تخوَّفْته. أي تنقصته؛ فرجع فأخبر عمر، فقال عمر: أتعرف العرب ذلك في أشعارهم؟ قال: نعم؛ قال شاعرنا أبو كَبِير الهذلي[1] يصف ناقة السير سنامها بعد تمكِنه واكْتِنازه:[البسيط]

تخوَّف الرَّحْلُ منها تامِكا قَرِدا كما تخوَّفَ عُودُ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[2]

قال عمر: يأيها الناس، عليكم بديوانكم شعر الجاهلية، فإن فيه تفسير كتابكم، ومعاني كلامكم.[3]

الجامع لأحكام القرآن(0/ 110-111)

---

[1]- قال المحقق:«كذا في جميع الأصول، والذي في اللسان أنه لابن مقبل، وقيل: لذي الرمة».

[2]- القرد: معناه هنا: المتراكم بعضه فوق بعض من السمن. النبعة: شجرة من أشجار الجبال يتخذ منها القسيّ.

[3]- لم أقف على سنده.

ثانيا: أغراض الشعر

1 - المدح

-11/35-

أخبرني الجوهري والمهلبي قالا: حدثنا عمر بن شبة قال: قال عمر لابن زُهَير[1]: ما فَعلَت الحُللُ التي كساها هَرِمٌ أباكَ؟ قال: أبلاها الدهر. قال: لكن الحلل التي كساها أبوك هَرِماً لم يُبْلِها الدهر[2]. [3]

الأغاني(10/ 305)

-12/36-

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال: حدثنا المدائني، عن أبي بكر الهذلي قال: لما أطلَق عمر بن الخطاب ﷺ الحطيئة من حبسه، قال له: يا أمير المؤمنين، اكتب لي كتاباً إلى علقمة بن عُلاثة لأقصده به، فقد منَعْتَني التكسب بشعري. فقال: لا أفعل. فقيل له: يا أمير المؤمنين، وما عليك من ذلك؟ إن علقمة ليس بعاملك، فتخشى أن

---

[1]- في (العمدة: 1/ 180) ابنة زهير.

[2]- في (الشعر والشعراء: 1/ 144)« أنشِدْني بعض ما قال فيكم زهيرٌ، فأنشَده، فقال: لقد كان يَقُولُ فيكم فيُحْسن، فقال: يا أمير المؤمنين إنا كنا نعطيه فنُجْزِل! فقال عمر ﷺ: ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم»، وفي (الخزانة: 2/ 335)« أنشِدْني بعض مدح زهير أباك؛ فأنشده، فقال عمر: إن كان ليحسن فيكم المدح. قال: ولحن والله إن كنا لنحسن له العطية. قال: قد ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم».

[3] - عمر بن شبة(-202هـ) لم يدرك عمر بن الخطاب(-23هـ)، وبعده:«وقد ذكر الهيثم بن عدي أن عائشة خاطبتْ بهذه المقالة بعضَ بنات زهير»، والهيثم متروك كما قال النسائي في (الضعفاء والمتروكون، ت608)، وباقي روايات الخبر غير مسندة. ن. مثلا (الشعر والشعراء: 1/ 144)، و(العمدة: 1/ 180)، و(والخزانة: 2/ 335).

تأثم، وإنما هو رجل من المسلمين، تشفع له إليه. فكتب له بما أراد، فمضى الحطيئة بالكتاب، فصادف علقمةَ قد مات والناس منصرفون عن قبره، فوقف عليه، ثم أنشد قوله[1]:[الطويل]

لَعَمْري لَنِعْم المرءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ ... بِحَوْرَانَ أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ الحَبَائِلُ

فإنْ تُحْيَ لا أَمْلَلْ حياتي وإنْ تَمُتْ ... فَمَا في حياةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ

وما كان بَيْني لَوْ لَقِيتُكَ سَالما ... وبَيْنَ الغِنَى إلا لَيَالٍ قَلائِلُ

فقال له ابنه: يا حطيئة، كم ظننتَ أن علقمة يعطيك؟ قال: مئة ناقة. قال: فلك مئة ناقة يتبعها مئة من أولادها. فأعطاه إياها.[2]

الأغاني(16/ 295-296)

-13 /37-

قال الشاعر:[الرجز]

لولا جريرٌ[3] هَلَكَتْ بَجيلةْ

نِعْمَ الفَتَى وبِئْسَتِ القَبيلةْ

فقال عمر بن الخطاب[4]: ما مُدح من هُجي قومُه.[5]

الاستيعاب(ت 322)

---

[1]- الشعر في (ديوان الحطيئة، ص:236 -238)، وهو مختلف ترتيبا، إذ البيت الثاني مثلا آخر القصيدة، والأخران وسطها.

[2]- المدائني هو شبابة بن سوار(-204 أو 205 أو 206هـ) «ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، من التاسعة».(التقريب، ت2727)، وأبو بكر الهذلي(-167هـ) « أخباري متروك الحديث، من السادسة».(م.س، ت7994).

[3]- أي الصحابي جرير بن عبد الله بن جابر البجلي.

[4]- نسب القول أيضا إلى الحسن البصري كما في (عيون الأخبار: 1/ 278)، و(الأغاني: 22/ 305)، و(العمدة: 2/ 992).

[5]- لم أقف على سنده.

2- الهجاء

-14/38-

حدثنا أحمد بن معاوية، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن ابن عياش، عن الشعبي قال:...فقام قيس بن فهد الأنصاري فقال: أصلح الله الأمير... فإن شئت حدثتك ما سمعتُ عن عمر ﷺ،...- وكان يعجب زياداً أن يسمع الحديث عن عمر ﷺ- فقال: هات، فقال: شهدته وقد أتاه الزبرقان بن بدر بالحُطَيئة فقال: إنه هجاني، فقال: وما قال لك. فقال: قال[1]:[البسيط]

دَعِ المَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا ... واقْعُدْ فإنكَ أنتَ الطاعمُ الكاسي

فقال: ما أسمع هِجاء، ولكنها معاتبة جميلة. فقال الزبرقان: وما تبلغ مروءتي إلا أن آكل وألبس؟ والله يا أمير المؤمنين ما هُجيتُ ببيت قط أشد عليّ منه، سَلْ ابن الفريعة- يعني حسان بن ثابت- فقال عمر ﷺ: عليّ بحسان. فجيء به فسأله عمر ﷺ، فقال: لم يهجه ولكن سلح عليه[2].

---

[1]- البيت في (ديوان الحطيئة، ص:50).

[2]- في (طبقات فحول الشعراء: 1/ 116)«فقال عمر لحسان: ما تقول؟ أهجاه؟ وعُمر يَعلَم من ذلك ما يَعْلَم حسّان، ولكنه أراد الحجة على الحطيئة، قال: ذرق عليه!»، وفي (تاريخ المدينة: 2/ 526)«...فشكاه الزِّبْرقان إلى عمر، فسأل عمرُ حسانَ بن ثابت عن قوله أنه هجو، فحكم أنه هجو له وضعةٌ»، وفي (الشعر والشعراء: 1/ 328)« فاستعدى عليه الزبرقانُ عمرَ بن الخطاب ﷺ، وأنشده آخر الأبيات، فقال له عمر: ما أعلمُه هجاكَ، أما تَرْضى أن تكون طاعماً كاسياً؟ قال: إنه لا يكون في الهجاء أشد من هذا، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت، فسأله عن ذلك، فقال: لم يَهْجُه، ولكن سَلَحَ عليه!»، وفي (الزهرة: 2/ 698)« فقال عمر: أما ترضى أن تكون طاعماً كاسياً؟ قال: لا والله لولا الإسلام لأنكرتني. قال: ما أعلمه هجاك، ولكن ادعو ابن الفُريعة. فلما جاءه حسّان قال له عمر: أهجاه؟ قال: لا، ولكنه سلح عليه. فقال عمر للحطيئة: لأحبسنّك أوْ لتكفنّ عن أعراض المسلمين...»، وفي (العقد الفريد: 3/ 19)« فقال: ما أرى مما قال بأساً؛ =

ويقال- وليس بهذا الإسناد- إنه سأل لبيد بن ربيعة: أهجاه أم لا؟ فقال: ما يسرني أنه لحقني ما لحقه من هذا الشعر، وأن لي حُمُرَ النَّعَم.

رجع إلى الإسناد الأول- قال: فأمر به عمر ﷺ فَجُعِل في نقير في بئر،...فقال الحطيئة[1]:[البسيط]

ماذا تَقُولُ لأفْراخٍ بذي مَرَخٍ ... حُمْرِ الحَواصِلِ لا ماءٌ ولا شجرُ

أَلْقَيْتَ كاسِبَهُمْ في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ... فَاغْفِرْ عَلَيكَ سَلامُ الله يا عُمَرُ

قال[2] فأخرجه، وقال: إياك وهجاءَ الناس. قال: إذن تموت عيالي جوعاً، هذا كسبي ومنه معاشي، قال: فإيّاك والمُقْذِع من القَوْل. قال: وما المقذع؟ قال: أن تخاير بين الناس فتقول: فلان خيرٌ من فلان وآل فلان خير من آل فلان. قال: أنت والله أهجى مني، قال: ويقال إن عمر ﷺ قال: والله لولا أن تكون سُنّة لقطعت لسانك، ولكن اذهب فأنت له، خذه

= قال: واللّه يا أميرَ المؤمنين ما هُجيت ببيت قطُّ أشد عليَّ منه، فأرسل إلى حَسّان فسأله: هل هجاه؟ فقال: ما هجاه، ولكنه سَلَح عليه»، وفي جمع الجواهر(ص:322-323)« فقال عمر: ما أرى هذا هجاءً؛ وكان أعلم بذلك من كل أحد، ولكنه أراد درء الحدود بالشبهات. فقال الزبرقان: هذا حسان بن ثابت. فقال: علي بحسان، فأنشده الشعر، فقال: ما هجاه يا أمير المؤمنين، ولكن سلح عليه ! فأحضر الحطيئة، وقال: هات الشفرة أقطع لسانه ؟ فاستشفع فيه فحبسه».

[1]- في (الأغاني: 2/ 187) « أن الحطيئة لما حبَسه عمرُ قال وهو أولُ ما قاله:[المتقارب]

...فلم يلتفت عمرُ إليه حتى قال أبياته التي أوّلُها:

ماذا تَقُول لأفْرَاخٍ بذِي مَرَخٍ

والبيتان«ماذا تقول...» في ديوان الحطيئة(ص:191-192)، وفي هـ 3 منه«...ذو مرخ قرية بين فدك والوابشية...أو قرية لبني يربوع باليمامة وفيها يمر ذو مرخ».

[2]- في (الكامل: 2/ 430)«فرَقّ له عمر فأخرجه، فيروى أنّ عمر رحمه الله دعا بكرسيّ فجلس عليه، ودعا بالحطيئة فأجلسه بيْنَ يديه، ودعا بإشْفَى وشَفْرة، يوهِمُه أنّه على قطع لسانه، حتى ضَجّ من ذاك، فكان =

يازبرقان. فألقى الزبرقان في عنقه عمامته فاقتاده بها. وعارضته غطفان فقالوا: أبا شذرة إخوتك وبنو عمك هَبهُ لنا فوهبه لهم.[1]

تاريخ المدينة(3/ 785-789)

= فيما قال له الحطيئة: يا أميرَ المؤمنين؛ إني والله قد هجوتُ أبي وأمي، وهجوتُ امرأتي، وهجوتُ نفسي. فتبسم عمر رحمه الله، ثم قال: فما الذي قلتَ؟ قال: قلتُ لأبي وأمي- والمخاطبة للأمّ:[الكامل]

...فقال له عمر رحمه الله: فكيف هجوتَ نفسَكَ؟ فقال: اطّلعتُ في بئر فرأيتُ وجهي فاستقبحتُه، فقلتُ:[الطويل]

وهو نفسه في الأوائل للعسكري(ص:109) بزيادة« فخلى سبيله عمر بعد أن أخذ عليه ألا يهجو أحداً، وجعل له ثلاثة آلاف درهم، اشترى بها منه أعراض المسلمين،...»، وفي (الأغاني: 2/ 188-189)« فقال عمرو بن العاص: ما أظلّتِ الخضراء، ولا أقلّتِ الغبْراء أعدلَ من رجل يبكي على تركه الحطيئةَ. فقال عمر: عليّ بالكرسي، فأُتي به فجلس عليه ثم قال: أشيروا عليّ في الشاعر، فإنه يقول الهُجْر، ويَنْسِب بالحُرَم، ويمدَح الناس ويذمُّهم بغير ما فيهم، ما أُراني إلا قاطعا لسانه، ثم قال: عَلَيّ بالطِّسْت، فأُتي بها، ثم قال: عَلَيّ بالمِخْصَف، عَلَي بالسِّكِّين، لا بل عَلَيّ بالموسى، فهو أوْجَى، فقالوا: لا يَعودُ يا أمير المؤمنين، فأشاروا إليه أن قل لا أعُود، فقال: لا أعُود يا أمير المؤمنين، فقال له: النَّجاء. قال: فلما ولّى قال له عمر: يا حُطَيئة كأني بك عند فتى من قريش قد بَسَط لك نُمْرُقة وكسَر لك أخرى وقال: غَنّنا يا حُطيئة، فطفقتَ تُغنّيه بأعراض الناس. قال ابن أسْلَم: فما انقضت الدنيا حتى رأيتُ الحُطيئة عند عُبيد الله بن عمر قد بسط له نُمْرُقة وكسَر له أخرى وقال: غَنّنا يا حُطيئة، فجعل يُغنيه، فقلت له: يا حُطيئة أتذكرُ قولَ عمر؟ ففزع وقال: يرحم الله ذلك المرء، أما إنه لو كان حيًا ما فعلتُ. قال: وقلتُ لعُبيد الله: سمعتَ أباك يقول كذا وكذا فكنتَ أنت ذلك الرجل».

[1] – أحمد بن معارية شيخ عمر بن شبة قال عنه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد، ت2608): «كان صاحب أخبار وراوية للآداب، ولم يكن به بأس به»، وأبو عبد الرحمن الطائي هو الهيثم بن عدي قال=

-15/39-

خبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معاذ بن معاذ عن عوف الأعرابي عن أبي رجاء العطاردي قال: كان عمر وعثمان رضي الله عنهما يعاقبان على الهجاء.[1]

سنن البيهقي(8/ 253)

-16/40-

أخبرنا معمر عن قتادة أن رجلا هجا قوما في زمان عمر بن الخطاب فجاء رجل

= النسائي في (الضعفاء والمتروكون، ت608): «متروك الحديث»، وابن عياش هو عبد الله المتوف، قال الخطيب في (تاريخ بغداد، ت5132)«كان في صحابة أبي جعفر المنصور»، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقيس بن فهد لعله تصحيف صوابه ابن قيس بن فهد وهو أبو الورد المازني الصحابي كما في (الإصابة، ت 10710) وكما في (التقريب، ت10378)، وقد شهد صفين مع علي ﷺ.

وروى ابنُ شبة الخبرَ في (تاريخ المدينة: 2/ 525-526 و3/ 785-788) بإسنادين آخرين: أحدهما عن محمد بن الزبير الحنظلي وهو متروك (ن.التقريب، ت5875)، والثاني عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وسنده معضل. ورواه ابن سلام في (طبقات فحول الشعراء: 1/ 114-117) والأصبهاني في (الأغاني: 2/ 178-189)، وأسانيدهما معضلة، و«طرق الخبر المتقدمة تثبت له أصلا» (ن. دراسة نقدية...، ص:200-203)، ففيه تتبع لأسانيد الخبر أعلاه وطرقه بتفصيل، إلا أنه لم يَعرف أبا عبد الرحمن الطائي وابن معاوية وقيس بن فهد.

[1] - رجاله ثقات، أبو الحسين بن بشران العدل قال عنه الخطيب في (تاريخ بغداد، ت6527):«علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو الحسين الأموي المعدل، كان صدوقا ثقة ثبتا حسن الأخلاق تام المروءة ظاهر الديانة»، وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثقة (م.س، ت3344)، وسعدان بن نصر صدوق (ن.الجرح والتعديل، ت1256) و(الثقات، ت13587)، ومعاذ بن معاذ بن نصر(-296هـ) روى عن عوف، وقد قال عنه ابن حجر في (التقريب، ت 6730): «ثقة متقن»، وعوف الأعرابي (-146/ 147هـ) ثقة (م.س، ت 5205) و(التهذيب، ت 6056، وأبو رجاء العطاردي هو عمران بن ملحان(-105هـ) «مخضرم، ثقة، مُعَمّر» (التقريب، ت5161).

منهم فاستعدى عليه عمر، فقال عمر: لَكُم لسانُه، ثم دعا الرجلَ فقال: إياكم أن تعرضوا له بالذي قلتُ، فإني إنما قلتُ ذلك عند الناس كيما لا يعود.[1]

مصنف عبد الرزاق(11/ 177)

-17/41-

نا أبو خليفة، أنا أبو عثمان المازني، عن الأصمعي، عن نافع بن أبي نُعَيم قال: مرَّ رجل من مزينة بباب رجل من الأنصار، وقد كان يُتَّهم بامرأته، فتمثل[2]:

هَلْ ما عَلِمْتَ وما اسْتُودِعْتَ مَكْتُومُ

فاسْتَعْدَى ربُّ البيت عليه عمر، فقال له عمر: ما أردتَ؟ قال: وما عليَّ في أن أنشدتُ شعراً! قال: قد كان له موضعٌ غير هذا. ثم أمر به فَحُد.[3]

طبقات فحول الشعراء(1/ 140)

---

[1] – قتادة(61-117هـ) لم يدرك عمر(-23هـ).

[2]- في (الأغاني: 21/ 203)« فلما حاذى بابَه تَنَفَّس ثم تَمَثَّل:[البسيط]

قال: فتعلَّق به الرجل، فرفعه إلى عمر رضوان الله عليه، فاستعداء عليه، فقال له المُتَمَثِّل: وما عليَّ في أن أنشدتُ بيتَ شعر، فقال له عمر ﷺ: مالك لم تُنشِده قبل أن تبلغ بابه؟ ولكنكَ عرَّضت به مع ما تعلم من القالَة فيه، ثم أمر به فضُرِب عشرين سوطاً». والبيت لعلقمة الفحل، وهو في(ديوانه، ص: 50).

[3] - بكر بن محمد أبو عثمان المازني النحوي(-248هـ) ذكره ابن حجر في (لسان الميزان، ت214)، والخطيب في (تاريخ بغداد، ت3529)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، ونافع بن أبي نعيم أبو رويم(-169هـ) أحد القراء السبعة، ومقرئ أهل المدينة «وثقه ابن معين، و قال ابن المديني: كان عندنا لا بأس به، وأما أحمد بن حنبل فقال: كان يؤخذ عنه القرآن، وليس لشيء في الحديث... وقال النسائي: ليس به بأس» (ميزان الاعتدال، ت 9004). قلت: أبو نعيم لم يدرك عمر.

ورواه أبو الفرج في (الأغاني: 21/ 203) بسند آخر قال:« أخبرني محمد بن الحسن بن دُريد قال: حدثني عمي، عن العباس بن هشام، عن أبيه قال: مر رجل...»، ومحمد بن الحسن بن دريد أبو بكر =

-18 /42-

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن زيد بن صوحان قال: قال عمر: ما يمنعكم إذ رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس لا تغيروا عليه[1]، قالوا: نتقي لسانه. قال: ذاك أدنى أن تكونوا[2] شهداء.[(3)]

مصنف ابن أبي شيبة(خ.ر25536)

-19 /43-

حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة: أن عكرمة بن عامر هجا

= (-321هـ) قال عنه الذهبي في (ميزان الاعتال، ت7411):«كان رأسا في الآداب، يضرب المثل بحفظه. قال الدارقطني: تكلموا فيه. وقال أبو منصور الأزهري اللغوي: دخلت على ابن دريد فرأيته سكران»، والحسين بن دريد لم أجد ترجمته، وكل ما وجدته أنه كان يربي ابن أخيه محمد بن الحسن. (ن. تاريخ بغداد2/ 196)، والعباس لم أقف على ترجمته، وأبوه هو هشام بن محمد بن الكلبي أبو المنذر الإخباري النسابة العلامة(-204هـ) قال عنه ابن حجر في (لسان الميزان، ت700): «قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب، ما ظننت أن أحدا يحدث عنه. وقال الدارقطني وغيره: متروك. ومن الرواة عنه محمد بن سعيد وولده العباس بن هشام، وكان واسع الحفظ جدا، ومع ذلك ينسب إلى غفلة...واتهمه الأصمعي، وذكره إذنه وابن الجارود وابن السكن وغيرهم في الضعفاء».

[1] - في (أدب الخواص، ص:14)«...أن لا تعربوا عليه...» من التعريب، وهو الجبه بالغلط والرد.

[2] - في م.س «... أن لا تكونوا...».

[(3)] - أبو معاوية محمد بن خازم« ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره». (التقريب، ت5829)، والأعمش سليمان بن مهران الأسدي«ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس».(م.س، ت2609)، وشقيق هو ابن سلمة الأسدي«ثقة مخضرم» (م.س، ت2810)، وزيد بن صُوحان صحابي. (ن.الإصابة، ت2917)، وقد عنعنه الأعمش، ولم يصرح بالسماع.

وَهْبَ بن زمعة، فعرض له في هجائه[1]، فجلده عمر ﷺ، أو فحدّه عمر ﷺ. [2]

تاريخ المدينة(2/ 685)

-20/44-

كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو قالوا: لما رجع أبو موسى عن أصبهان بعد دخول الجنود الكور...فجاءه رجل من عنزة فقال: اكتبني في الوفد. فقال: قد كتبنا من هو أحق منك، فانطلق مغاضبا مراغما، وكتب أبو موسى إلى عمر: إن رجلا من عنزة يقال له ضبة بن محصن كان من أمره وقص قصته، فلما قدم الكتاب والوفد والفتح على عمر قدم العنزي...فقال: ماذا نقمت على أميرك؟ قال:... وأجاز الحطيئةَ بألف. قال: سددتُ فمه بمالي أن يشتمني، فقال: قد فعلت ما فعلت، فرده عمر[3]. [4]

تاريخ الطبري(2/ 566)

---

[1]- في رواية أخرى بعد رواية المتن« قال عكرمة بن عامر...يهجو ربيعة الأسدي:[المتقارب]

قال: فاستأذن وهب عمرَ بن الخطاب ﷺ فجلده جلدًا بالدرة في المسجد الحرام، فصاح: يا آل قُصَيّ، فأمر به عمرُ ﷺ فسُحِبَ حتى أُخرج من المسجد».

[2] – ابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله (–117هـ)« ثقة فقيه من الثالثة» (التقريب، ت3449)، فالخبر مرسل.

[3]- سياق الخبر مختلف في (الأغاني: 2/ 176)، ففيه«...فكتب إليه عمر ﷺ يلومه على ذلك؛ فكتب إليه: إني اشتريت عِرضي منه بها، فكتب إليه: إن كان هذا هكذا وإنما فديتَ عرضك من لسانه ولم تُعطِه للمدح فقد أحسنتَ».

[4] – «السري « صدوق » (ن. رجال تفسير الطبري ، ت947)، وشعيب شيخ السري هو ابن إبراهيم الكوفي « رواية كتب سيف عنه، فيه جهالة » (ميزان الاعتدال، ت3709)، وسيف بن عمر التميمي قال =

أخبرني أحمد بن عُبيد الله بن عَمّار قال: رُوي لنا عن أبي عُبَيدة والهيثم بن عدي وغيرهما: أن عبد الله بن أبي ربيعة لما قَدِم من البحرين نزل على الزِّبْرِقان بن بدر بماله فحلَّأه - وهو الماء الذي يقال له بُنْيان - فنزل على بني أنف الناقة بمائهم - وهو الذي يقال له وَشِيع - فأكرموه وذبحوا له شاةً، وقالوا: لو كانت إبلُنا منا قريبةً لنحرْنا لك؛ فراح من عندهم يتغنَّى فيهم بقوله[1]:[الطويل]

وما الزِّبْرِقَانُ يومَ يَمْنَعُ ماءَهُ ... بمحْتَسِبِ التَّقْوى ولا مُتَوَكِّلِ

مُقِيمٌ على بُنْيَانَ يَمْنَعُ مَاءَهُ ... وماءُ وَشِيعٍ ماءُ ظَمْآنَ مُرْمِلِ

قال: فركب الزِّبْرِقَانُ إلى عمر ﷺ فاستعداه على عبد الله، وقال: إنه هجاني يا أمير المؤمنين؛ فسأل عمرُ عن ذلك عبد الله؛ فقال له: يا أمير المؤمنين، إني نزلتُ على ماله فحلأني عنه؛ فقال عمر رضوان الله عليه: يا زِبْرِقان، أتمنع ماءك من ابن السبيل! قال: يا أمير المؤمنين ألا أمنع ماءً حفر آبائي مجاريَه ومستقره، وحفرتُه أنا بيدي! فقال عمر: والذي نفسي بيده، لئن بلغني أنكَ منعتَ ماءك من أبناء السبيل لا ساكَنْتَني بنجد أبداً! [2]

الأغاني(2/ 194)

= عنه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل، ت1198): «حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبي عن سيف بن عمر الضبي فقال: متروك الحديث، يشبه حديثه حديث الواقدي»، وأورده الذهبي في (المغني في الضعفاء، ت2716) ثم قال:«متروك باتفاق»، وفي (التقريب، ت2719)«ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ...مات في زمن الرشيد»، وطلحة شيخ سيف هو ابن الأعلم، أورده ابن حبان في (الثقات، ت8709).

[1] - البيتان للحطيئة، وهما في (ديوانه، ص:236 -238) مع بعض اختلاف في اللفظ.

[2] - أحمد بن عبيد الله بن عمار ذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت 460)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأبو عبيدة معمر بن المثنى «قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة فأحسن ذكره بكذا روايته، وقال: كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح. وقال يحيى بن معين: ليس به =

أخبرنا عيسى بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخزاعي، عن المدائني، عن أبي بكر الهذلي قال: سمع عمرُ بن الخطاب نساء بني مخزوم يبكين على خالد بن الوليد، فبكى، وقال: لِيَقُل نساء بني مخزوم في أبي سليمان ما شِئن، فإنهن لا يكذبن[1]، وعلى مثل أبي سليمان تبكي البواكي، فقال له طلحةُ بن عبيد الله: إنك وإياه لكما قال عبيد بن الأبرص[2]:[البسيط]

لا أُلْفِيَنَّــكَ بَعْــدَ المــوتِ تَنْــدُبُني ... وفي حياتِيَ مـا زوّدتـني زادِي[3] (4)

الأغاني(22/ 93)

= بأس» (السير: 9/ 446)، والهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الأخباري العلامة أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي(-207) قال النسائي في (الضعفاء والمتروكون، ت608): «متروك الحديث» ن.أيضا (السير: 10/ 103-104)، وأبو عبيدة والهيثم بن عدي لم يدركا عمر.

[1] - في (البداية والنهاية: 7/ 124)«وقال إسحاق بن بشر: وقال محمد: مات خالد بن الوليد بالمدينة فخرج عمر في جنازته، وإذا أمه تندبه وتقول:[الخفيف]

فقال صدقت، والله إن كان لكذلك»، وقد سقطت منه «في» قبل«وجوه»، و الخبر ذكره الذهبي في (السير: 1/ 381-382)، وقال: «ويروى بإسناد ساقط أن عمر...»، وأم خالد هي لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية كما في (الإصابة، ت11700)، والقصة في ترجمتها.

[2]- البيت في (ديوان عبيد بن الأبرص، ص:63)، وفيه«لأعرفنك بعد الموت تندبني...».

[3]- في (زهر الأكم: 2/ 277) أن عمر قال:«يا طلحة لا تؤنبني! ».

(4) - لم أجد ترجمة عيسى بن الحسين وأحمد بن الحارث الخزاعي، والمدائني هو شبابة بن سوار(-204 أو 205 أو 206هـ)«ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، من التاسعة» (التقريب، ت2727)، وأبو بكر الهذلي (-167هـ) «قيل: اسمه سُلمى، بضم المهملة، ابن عبد الله، وقيل: رَوح، أخباري متروك الحديث، من السادسة» (م.س، ت7994).

قال الزّبير: وحدّثني الحسن بن عليّ قال: حدّثنا أحمد بن زُهير قال: حدّثنا الزبير بن بكّار قال: حدّثني محمد بن فَضَالة عن أبيه عن خالد بن محمد بن فضالة عن أبيه عن خالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن شمّاس قال: نهى عمرُ بن الخطّاب الناس أن يُنشدوا شيئاً من مُناقضة الأنصار ومُشْركي قريش، وقال: في ذلك شَتْمُ الحيّ بالميّت، وتجديدُ الضغائن، وقد هدمَ الله أمرَ الجاهليّة بما جاء من الإسلام. فقدم المدينةَ عبدُ الله بن الزِّبَعْرَى السَّهْميّ وضرّار بن الخطّاب الفِهْريّ ثم المحاربيّ، فنزلا على أبي أحمد بن جَحْش، وقالا له: نُحِبّ أن ترسل إلى حسّان بن ثابت حتّى يأتيك، فنُنشدَه، وينشدَنا مما قلنا له وقال لنا. فأرسل إليه فجاءه؛ فقال له: يا أبا الوليد، هذان أخَواكَ ابن الزِّبَعْرَى وضرار قد جاءا أن يُسمِعاك ونُسمِعَهما ما قالا لك وقلتَ لهما. فقال ابن الزِّبَعْرَى وضِرارٌ: نعم يا أبا الوليد، إن شعرك كان يُحْتَمَل في الإسلام ولا يُحتمل شِعرُنا، وقد أحببنا أن نُسمعك ونُسمعنا؟ فقال حسّان: أفَتَبْدآن أم أبدأ؟ قالا: نَبدأ نحْنُ. قال: ابتدئا؛ فأنشداه حتى فارَ فصار كالمِرْجَل غَضباً، ثم استويا على راحِلَتَيْهما يريدان مكة؛ فخرج حسّان حتى دخل على عمر بن الخطّاب فقصّ عليه قِصّتهما وقِصّتَه؟ فقال له عمر: لن يَذهبا عنكَ بشيء إن شاء الله، وأرسلَ مَنْ يَرُدّهما، وقال له عمر: لو لم تُدرِكهما إلاّ بمكة فارددهما عليّ. وخَرجا فلمّا كانا بالرَّوْحاء[1] رجع ضِرار إلى صاحبه بِكرهٍ، فقال له يابن الزِّبَعْرَى: أنا أعْرِف عمر وذبَّه عن الإسلام وأهله، وأعرف حسّان وقِلّة صبره على ما فَعَلْنا به، وكأنّي به قد جاء وشكا إليه ما فَعَلْنا، فأرسلَ في آثارنا، وقال لرسوله: إن لم تُلْحَقْهما إلاّ بمكة فاردُدْهما عليّ؛ فارْبَحْ بنا تَرْكَ العَناء، وأقِمْ بنا مكانَنا؛ فإن كان الذي ظننتُ فالرجوع من الرَّوْحاء أسهل منه من أبْعدَ منها، وإن أخطأ ظنّي فذلك الذي نحبُّ، ونحن من وراء المُضيّ. فقال ابن الزِّبَعْرى: نِعْمَ ما رأيتَ. قال: فأقاما الرَّوْحاء، فما كان إلا كَمَرّ الطائر حتّى وافاهما رسولُ عمر فردّهما إليه؛ فدعا لهما بحسّان،

[1] - الروحاء: موضع بين مكة والمدينة.

وعمر في جماعةٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال لحسّان: أنشِدْهما مما قلتَ لهما؛ فأنشَدَهما حتّى فرغ مما قال لهما فوقف. فقال له عمر: أفرغتَ؟ قال: نعم. فقال له: أنشَدَاك في الخلاء وأنشَدْتَهما في الملإ. وقال لهما عمر: إن شئتما فأقيما، وإن شئتما فانصرفا. وقال لمن حضره: إنّي قد كنتُ نهيتُكم أن تذكروا مما كان بين المسلمين والمشركين شيئاً دَفْعاً للتضاغن عنكم وبثّ القبيح فيما بينكم، فأمّا إذ أبَوا فاكتبوه، واحتفظوا به. فدوّنوا ذلك عندهم.

قال خلاّد بن محمد: فأدركتُه والله وإنّ الأنصار لتُجَدِّده عندها إذا خافت بلاء. [1]

الأغاني(4/ 140-141)

---

[1] - لم أجد ترجمة فضالة وخالد بن محمد بن فضالة وأباه وخالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن شمّاس، ومحمد بن فضالة لعله محمد بن فضالة بن الصُقْر «قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر» (المغني في الضعفاء، ت5906)، و أحمد بن زهير لعله أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي أبو بكر بن أبي خيثمة الحافظ الكبير بن الحافظ(-205هـ) كان« ثقة عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس وأئمة الأدب» (لسان الميزان، ت556)، وقد وقفت على ترجمة والد خالد بن محمد بن ثابت وهو «محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري المدني، له رؤية، وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين»(تهذيب الكمال، ت5103)، ولم أجد له أثرا بين من روى عنه من أبنائه.

3- الرثاء

-24/48-

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن جعفر عن بن أبي عون قال: وحدثني عبد العزيز بن يعقوب الماجشون قالا: قال عمر بن الخطاب لمتمم بن نويرة: ما أشد ما لقيت على أخيك من الحزن؟[1] فقال: كانت عيني هذه قد ذهبتْ، وأشار إليها، فبكيتُ بالصحيحة، فأكثرتُ البكاء حتى أسعدتها العين الذاهبة وجرت بالدمع، فقال عمر: إن هذا لحزن شديد ما يحزن هكذا أحد على هالكه. ثم قال عمر: يرحم الله زيد بن الخطاب، إني لأحسب أني لو كنت أقدر على أن أقول الشعر لبكيته كما بكيتَ أخاك. فقال متمم: يا أمير المؤمنين لو قُتل أخي يوم اليمامة كما قُتل أخوك ما بكيتُه أبدا، فأبصر عمر وتعزى عن أخيه.[2] وكان قد

---

[1]- في (التعازي والمراثي، ص:21)«إنك لَجَزْلٌ، فاين كان أخوكَ مِنكَ ؟...»، وفي (الأغاني: 15/ 310)« هل كان مالكٌ يحبُّك مثلَ محبتك إياه؟ أم هل كان مثلَكَ؟».

[2]- في (طبقات فحول الشعراء: 1/ 209)« فقال عمر: لو كنتُ شاعراً لقلتُ في أخي أجودَ مما قُلتَ. قال: يا أمير المؤمنين، لو كان أخي أصيبَ مُصابَ أخيك ما بكيتُه. فقال عمر: ما عزّاني أحدٌ عنه بأحسن مما عزّيتَني»، وفي (الشعر والشعراء: 1/ 338)«فقال له عمر: يا متمم، لو كنتُ أقول الشعرَ لسرّني ان أقولَ في زيد بن الخطاب مثلَ ما قلتَ في أخيك،...»، وفي (الكامل: 4/ 340) بسياق مختلف أن عمر قال: «لوددتُ أني رَثيتُ أخي زيداً بمثل ما رثيتَ به مالكاً أخاك! فقال: يا أبا حَفْص! والله لو عَلِمتُ أن أخي صار بحيث صار أخوك ما رثيتُه، فقال عمر: ما عزّاني أحَدٌ بمثل تعزيتِك»، وفي (الأغاني: 15/ 308) أن مُتَمِّم بن نُوَيرة أنشده:[الطويل]

...فقال عمر: هذا والله التأبين، ولوددتُ أني أحْسن الشعر فارثي أخي زيداً بمثل ما رثيتَ به أخاك. فقال مُتَمِّم: لو أن أخي مات على ما مات عليه أخوكَ ما رثيتُه...فقال عمر: ما عزّاني أحد عن أخي بمثل ما عزّاني به مُتَمِّم»، وفي (تعزية المسلم، ص:31)« أن عمر قال لمتمم بن نويرة: لو كنت شاعرا أثنيت على أخي كما أثنيت على أخيك...».

أخي كما أثنيت على أخيك...».

حزن عليه حزنا شديدا، وكان عمر يقول: إن الصبا لتهب فتأتيني بريح زيد بن الخطاب[1].
قال ابن جعفر: فقلت لابن أبي عون أما كان عمر يقول الشعر؟فقال: لا، ولا بيتا واحدا.[2]

طبقات ابن سعد(3/ 378)

-25/49-

نا ابن أبي الدنيا حدثني أبي عن هشام بن محمد عن أبيه قال: كان عمر بن الخطاب يقول: ما هبت الصبا إلا بكيت على أخي زيد. وكان إذا لقي متمم بن نويرة استنشده قصيدته في أخيه، فإذا أنشده بكى عمر.[3]

تعزية المسلم(خ.و19)

---

[1]- في (الهم والحزن، خ.ر 140):« قال عمر بن الخطاب: رحم الله زيدا، هاجر قبلي، واستشهد قبلي، ما هبت الرياح من تلقاء اليمامة إلا أتتني برثاه، ولا ذكرت قول متمم بن نويرة إلا ذكرته، وقال غير محمد: إلا هاج لي شجنا:

[2]- محمد بن عمر هو الواقدي، متروك (التقريب، ت6165)، وقد رواه غير ابن سعد، كابن أبي الدنيا في (الهم والحزن ، خ.ر 140)عن القاسم بن معن بإسناد منقطع؛ لأن القاسم لم يسمع من عمر (م.س: تعليق المحقق، هـ7)، وقد تعقب عبد السلام بن محسن آل عيسى أسانيد الخبر في (دراسة نقدية، ص:215) برواية ابن سعد والبلاذري والأصفهاني والبيهقي وخلص من ذلك إلى أن الأثر ضعيف.

[3]- هشام بن محمد هو ابن الكلبي أبو المنذر الأخباري(-204هـ)، وقد سبق(ن.هـ النص 41)، وأبوه محمد بن السائب الكلبي«متهم بالكذب» (التقريب، ت5889).

-26 /50-

وفي حديث آخر أنه[1] رثى زيد بن الخطاب فلم يُجِدْ، فقال له عمر: لم أرَكَ رَثيتَ زيداً كما رثيتَ أخاك مالكاً، فقال: إنه والله يُحَرِّكني لمالكٍ ما لا يحركني لزيد. [2]

التعازي والمراثي(ص:21)

-27 /51-

قال أبو علي القالي: وأخبرنا أبو عثمان قال: أخبرني التَّوَّزي عن أبي عُبَيدة قال: قَدِم مُتَمِّم بن نُوَيْرة على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وكان به مُعجَباً، فقال: يا مُتَمِّم، ما يَمْنَعُك من التزويج؟ لعل الله تعالى أن يَنشُر منك ولداً، فإنكم أهل بيت قد دَرَجْتُم[3]. فتزوجَ امرأةً من أهل المدينة، فلم تُحْظ عنده، ولم يَحْظ عندها، فطلَّقَها، ثم قال:[الطويل]

أقُـولُ لهنـد حِـينَ لم أرْضَ عَقْلَهـا ... أهذا دَلالُ العِشْق، أم أنتِ فَـارِكُ

أم الصَّرْمَ مَا تَهْـوَيْ فكـلُّ مُفـارقٍ ... عَلَيَّ يَـسيرٌ بعـد مـا بـان مالـك[4]

فقال له عمر: ما تَنْفَكُّ تذكُرُ مالكاً على كل حال، فلم يَمْض لهذا الأمر إلا قليل حتى طُعِن عمر ﷺ ورحمه، ومُتَمِّم بالمدينة،... [5]

ذيل الأمالي والنوادر(ص:178)

---

[1] - أي: متمم بن نويرة.

[2] - لم أقف على سنده.

[3] - دَرَجَ ودَرِجَ: القوم، انقرضوا(ل/ درج.)

[4] - إلى هنا انتهت رواية (الأغاني: 15/ 311).

[5] - أبو عبيدة لم يدرك عمر، ورواه أبو الفرج مسندا في (الأغاني: 15/ 310)، لكن ليس فيه محل الشاهد، وسنده هو: أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا أحمد بن نصر العتيقي قال: حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقي، عن أبيه عن مروان بن موسى. ووجدت هذا الخبر أيضاً في كتاب محمد بن علي بن حمزة =

-28/52-

متمم بن نويرة بن حمزة...وهو القائل:[الطويل]

وكُلُّ فتى في الناس بَعْدَ ابْنِ أُمِّهِ كَساقطةٍ إحْدى يَدَيْه مِنَ الخَبْلِ

وبَعْضُ الرجال نخلةٌ لا جَنَى لها ولا حَمْلَ إلا أنْ تُعَدَّ مِنَ النَّخْلِ

...يروى أن عمر بن الخطاب قال للحطيئة: هل رأيت أو سمعتَ بأبكى من هذا؟ فقال: لا والله ما بكى بكاءه عربي قط ولا يبكيه. [1]

معجم الشعراء(ص:433)

-29/53-

...ولم تزل الخنساء تبكي على أخويها صخرٍ ومعاوية، حتى أدركت الإسلام؛ فأقبل بها بنو عمّها وهي عجوز كبيرة إلى عمر بن الخطاب ﷺ، فقالوا: يا أمير المؤمنين، هذه الخنساء، وقد قرّحت آماقَها من البكاء في الجاهلية والإسلام، فلو نَهَيْتَهَا لرجونا أن تنتهي، فقال لها عمر ﷺ: اتّقي الله وأيقني بالموت، قالت: أبكي أبي وخَيْرَ بني مضر صخراً ومعاوية،

= العلوي، عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه: أن عمر بن الخطاب...»، ومحمد بن الحسن بن مسعود الزرقي ومروان بن موسى ذكرهما الخطيب في (تاريخ بغداد، ت601 و7131) ولم يذكر فيهما جرحا ولا تعديلا، إلا أنه قال عن الأول:«كان حسن الفهم»، والحسن بن مسعود لم أجد ترجمته، ومحمد بن علي بن حمزة(-286هـ)«صدوق، من الثانية عشرة» (التقريب، ت6144)، ولم أجد ترجمة أحمد بن نصر العتيقي ومحمد بن مسعود والنوفلي، إلا أنني وجدت الخطيب في (تاريخ بغداد، ت5927) يذكر النوفلي ضمن شيوخ عمر بن محمد بن عبد الملك، وأنه سَمع أبا عبيدة معمر بن المثنى وروى عنه، كما روى عن أبي سعيد الحسن بن سعيد الجهني «عن أبي الشمقمق قال: أتيت بشارا...» (م.س، 13/ 146 ت. أبي الشمقمق 7128)، ومن ذلك نخلص إلى أن النوفلي وأباه لم يدركا عمر.

[1] - لم أقف على سنده.

وإني لموقِنَة بالموت، قال: أتبكين عليهم وقد صاروا جَمْرَة في النار؟ قالت: ذلك أشدّ لبكائي عليهم! فرقّ لها عمر، وقال: خلّوا عن عجوزكم لا أبا لكم! فكل امرئ يبكي شَجْوَهُ، ونـام الْخَليُّ عن بكاء الشجي[1].[2]

زهر الآداب(4/ 1001)

---

[1]- في (العقد الفريد: 3/ 266)«...وأنشدت:

[2] - لم أقف على سنده.

4- الغزل

-30 /54-

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: أخبرنا داود بن أبي الفرات قال: أخبرنا عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: بينما عمر بن الخطاب يعس ذات ليلة إذا امرأة تقول:[البسيط]

هَـلْ مِـنْ سـبيلٍ إلى خمـر فأشْـرَبها أمْ هلْ سبيل إلى نَصْر بن حَجَّـاجِ

فلما أصبح سأل عنه[1]، فإذا هو من بني سليم، فأرسل إليه فأتاه، فإذا هو من أحسن الناس شَعرا، وأصبحهم وجها، فأمره عمر أن يطم شَعره ففعل، فخرجت جبهته فازداد حسنا، فأمره عمر أن يعتَمَّ ففعل، فازداد حسنا، فقال عمر: لا والذي نفسي بيده لا تجامعني بأرض أنا بها، فأمر له بما يصلحه، وسيَّرَه إلى البصرة.[2]

طبقات ابن سعد(3/ 285)

-31 /55-

خبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: خرج عمر بن الخطاب ﷺ من الليل فسمع امرأة تقول:[الطويل]

---

[1]- في (الخزانة: 4/ 81)« فلما سمع عمر الشّعر أمر الذلفاء فأخرجت من منزلها فحبسها، فعلمت الذلفاء أنه قد سمعها وهي تنشد الشعر، فكأنها أنفت على نفسها أن يعاقبها، فكتبت إليه:

قُلْ للإمام الذي تُخشَى بَوادرُهُ...

فلما نظر عمر في الأبيات أطلقها من الحبس، وأرسل إلى نصر فحلق جمّته، ونفاه إلى البصرة».

[2] – قال ابن حجر في (الإصابة، ت8861):«وقد أخرج ابن سعد والخرائطي بسند صحيح عن عبد الله بن بريدة قال: بينما عمر بن الخطاب يعس...».

تطاوَلَ هـذا الليـلُ وَاسْـوَدّ جانبـهْ وأرّقـني أنْ لا حَبيـب ألاعِبـهْ

فقال عمر بن الخطاب ﷺ لحفصة بنت عمر رضي الله عنها: كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها؟ فقالت: ستة أو أربعة أشهر، فقال عمر ﷺ: لا أحبس الجيش أكثر من هذا.[1]

سنن البيهقي(9/ 29)

-32 /56-

حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: استهام عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما بليلى بنت الجودي...حتى قال فيها:[الطويل]

تَـذكّرْتُ ليلـى والـسماوةُ بيْنَنـا فَمَا لابنةِ الجُودِيّ ليلى وما ليا

وَأنّـى تعـاطي قلْبَـهُ حـارثـيّةٌ فتسكن بُصْرى أوْ تحلّ الجَوَابيا

وأنّـى ثلاَقيهـا بَلـى وَلـعـلّهـا ذا الناسُ حَجُّوا قابلاً أنْ تلاقيا

فقال له عمر ﷺ: ما لك وما لها يا عبد الرحمن؟ فقال: واللّه يا أمير المؤمنين ما رأيتها قط، إلا أني رأيتها ليلةً في بيت المقدس في جَوَارٍ ونساء يتهادين، فإذا عثرتْ إحداهُن قالت يا ابنة الجُودي، وإذا حلفت قالت: بابنة الجودي، فكتب عمر ﷺ إلى صاحب النفير الذي هي به: إن فتح عليهم غنّمُوه إياها. [2]

تاريخ المدينة(3/ 849-850)

---

[1] - قال عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية...، ص:975-976): «الأثر حسن».

قلت: وقد رواه عبد الرزاق من طريقين: «عن ابن جريج قال: أخبرني من أصدّق أن عمر...» (المصنف، خ.ر12539)، و«عن معمر قال: بلغني أن عمر...» (م.س، خ.ر12594).

[2] - عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني «تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها، من السابعة» (التقريب، ت3854)، وعبد العزيز بن عمران «متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفا بالأنساب، من الثامنة»(م.س، ت4105).

-33 /57-

حدثني محمد بن عمران بن عبد الرحمن الأنصاري نا عبد الله بن قسيم الجعفري عن مجالد عن الشعبي قال: مر عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة فسمع امرأة تقول:[الوافر]

دَعَتْني النَّفْس بَعْـد خُـرُوج عَمْـرو ... إلى اللـــذاتِ فـــاطَّلع التَّلاعـــا

فقُلْـتُ لهـا عَجِلْـتِ فَلَـمْ تُطـاعي ... ولـــوْ طالـــتْ إقامتُـــهُ رباعـــا

أحـاذِرُ أنْ أطيعـكِ سَـبَّ نفْـسي ... وَخْـــزاة تُجَلِّلـــني قناعـــا

فقال عمر وأتى بالمرأة: أي شيء منعك؟ قالت: الحياء وإكرام عرضي. فقال عمر ﷺ: إن الحياء ليدل على هنات ذات ألوان، من استحيى استخفى، ومن استخفى اتقى، ومن اتقى وُقِّي. وكتب عمر إلى صاحب زوجها فأقفله إليها.[1]

مكارم الأخلاق(خ.ر 94)

-34 /58-

أخبرني وكيعٌ قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد وعبد الله بن شَبيب قالا: حدثنا إبراهيم بن المُنْذِر الحِزامي قال: حدثني محمد بن فَضَالَة النحوي قال: تقدم عمر بن الخطاب ﷺ إلى الشعراء ألا يُشَبِّبَ أحدٌ بامرأة إلا جَلَدَه[2]. [3]

الأغاني(4/ 356)

---

[1] - قال محققه:«إسناده ضعيف»، وقال عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية...، ص:977): «الأثر ضعيف».

[2] - في (العمدة: 1/ 530)« قد حَظَرَ على الشعراء ذِكْرَ النِّساء»، وفي (الخزانة: 2/ 193)« نهى الشعراء عن ذكر النساء في أشعارهم، لما في ذلك من الفضيحة»، وفيه أنهم كانوا يُكَنُّون عن النساء بالشجر وغيره، وفي (كنز العمال، خ.ر8940) «كان ينهى الشعراء أن ينسبوا بالنساء».

[3] - عبد الله بن شبيب أبو سعيد الربعي قال الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت4381): «أخباري علامة، =

-35 /59-

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا سفيان ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ إذا سمع الحادي قال: لا تعرض بذكر النساء.[1]

سنن البيهقي(5/ 67)

-36 /60-

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأ أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيدة ثنا ابن علية عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن يحيى بن حبان أن عمر ﷺ رُفع إليه غلام[2] ابْتَهَرَ جارية في شِعْرِه، فقالوا: انظروا إليه[3]، فلم يوجد أنْبَتَ، فدرأ عنه الحد.

= لكنه واه»، ومحمد بن فضالة الأنصاري المديني ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل، ت260) وقال: «روى عن أبي حزرة يعقوب بن مجاهد عن محمد بن كعب تفسير سور من القرآن، روى عنه إبراهيم بن حمزة وإبراهيم بن المنذر الحزامي»، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولم أجد ترجمته عند غيره، وفي كل الأحوال لم يدرك عمر كما يُفهم من سياق الترجمة، وإبراهيم إمام حافظ ثقة (السير: 10/ 689)، وعبد الله بن أبي سعد أبو محمد الوراق(197-274هـ) قال عنه الخطيب في (تاريخ بغداد، ت5144):«ثقة، صاحب أخبار وآداب وملح».

[1] - مرسل، مجاهد (، توفي بعد المائة وله ثلاث وثمانون سنة)، لم يسمع من عمر(-23هـ)، وفي (العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، ت 1366) «قال يحيى بن سعيد وبشر بن السري: إن ابن عمر وابن يمان أيضا خالفوه - يعني وكيعا - قالوا: ابن عمر».

[2] - في رواية أخرى(سنن البيهقي: 6/ 58)«أُتي عمر بن الخطاب ﷺ بابن الصعبة قد ابتهر امرأة في شعره».

[3] - في (م.س) «انظروا إلى مؤتزره. فنظروا فلم يجدوا أنبت الشَّعر، فقال: لو أنبت الشَّعر لجلدته الحد».

قال أبو عبيد رحمه الله: وبعضهم يرويه عن عثمان ﷺ. قال أبو عبيد: قوله: ابتهر، الابتهار أن يَقْذِفها بنَفْسه. يقول: فعلت بها كاذبا، فإن كان قد فعل فهو الابْتِيَار. [1]

سنن البيهقي(6/ 58)

---

[1] - أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال عنه الخطيب في (تاريخ بغداد، ت717): «...كان ذا عناية بأخبار الصوفية، وصنف لهم سننا وتفسيرا وتاريخا. وقال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري: كان أبو عبد الرحمن ثقة، ولم يكن سمع إلا شيئا يسيرا،... وكان يضع للصوفية الأحاديث»، وفي (تذكرة الحفاظ ت963)أنه «ضعيف»، وأبو الحسن الكارزي هو محمد بن محمد بن الحسن لم أقف على ترجمته، و«علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، الإمام الحافظ الصدوق أبو الحسن البغوي نزيل مكة... وكان حسن الحديث»(السير: 348-349)، وأبو عبيدة لعل صوابه أبو عبيد شيخ علي بن عبد العزيز، واسمه القاسم بن سلام(-224 هـ) «ثقة، فاضل، مصنف» (التقريب، ت5453)، وابن علية هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، وهو «ثقة حافظ» (التقريب، ت421)، وسفيان بن عيينة«ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس»(م.س، ت 2443)، وإسماعيل بن أمية بن عمرو«ثقة، ثبت»(م.س، ت420)، ومحمد بن يحيى بن حبان(-121هـ)«ثقة فقيه، من الرابعة، مات...وهو ابن أربع وسبعين سنة»(م.س، ت6370)، ولم يدرك عمر.

وقد أتبع البيهقي الخبر برواية أخرى، وسندها هو«وأخبرنا أبو بكر الأردستاني أنبأ أبو نصر العراقي ثنا سفيان الجوهري ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان ثنا أيوب بن موسى عن محمد بن يحيى بن حبان قال: أُتي عمر بن الخطاب...». وأبو بكر الأردستاني هو«محمد بن إبراهيم بن أحمد...كان رجلا صالحا، يكثر السفر إلى مكة، ويحج ماشيا...وكان ثقة، يفهم الحديث» (تاريخ بغداد، ت419)، وعبد الله بن الوليد بن ميمون أبو محمد العدني «صدوق، ربما أخطأ»(التقريب، ت3685)، وأيوب بن موسى بن عمرو « ثقة»(م.س، ت630)، ومحمد بن يحيى بن حبّان «ثقة فقيه»(م.س، ت6370). ولم أجد ترجمة أبي نصر العراقي وسفيان الجوهري، وكل ما وجدته بناء على تتبع أسانيد سنن البيهقي أن الأول هو أحمد بن عمرو بن محمد، والثاني هو سفيان بن محمد.

ثالثا: نقد الشعر والتعليق عليه

-37/61-

أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم قال: خرج عمر بن الخطاب ليلة يحرس فرأى مصباحا في بيت فدنا منه، فاذا عجوز تطرق شَعرا لها لتغزله، أي تنفشه بقدح لها، وهي تقول:[الرجز]

على محمّدٍ صَلاةُ الأبْرارْ صلّى عليْكَ المصطَفَوْنَ الأخْيارْ

قدْ كُنْتَ قَوّاما بُكَى الأسْحارْ يا ليْتَ شِعْري وَالمَنايا أطْوارْ

هلْ تجْمَعني وَحَبيبي الدارْ

تعني النبي ﷺ، فجلس عمر يبكي، فما زال يبكي حتى قرع الباب عليها، فقالت: من هذا؟ قال: عمر بن الخطاب. قالت: ما لي ولعمر؟ وما يأتي بعمر هذه الساعة؟ قال: افتحي رحمك الله، ولا بأس عليك. ففتحت له فدخل، فقال: ردي على الكلمات التي قلت آنفا، فردته عليه، فلما بلغت آخره قال: أسالك أن تدخليني معكما، قالت:

وَعُمَر فاغْفِرْ لهُ يا غفّارْ

فرضي عمر ورجع.[1]

الزهد لابن المبارك(خ.ر1024)

---

[1] - محمد بن العباس أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه «ثقة»(تاريخ بغداد، ت1139)، ويحيى بن محمد بن صاعد قال عنه الذهبي في (السير: 14/ 502): «ثقة، إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه»، وقال عن الحسين بن الحسن بن حرب (م.س: 12/ 190): «الإمام الحافظ الصادق أبو عبد الله السلمي المروزي صاحب ابن المبارك، جاور بمكة، وجمع وصنف»، و«داود بن قيس الفراء الدباغ أبو سليمان القرشي مولاهم المدني، ثقة فاضل، من الخامسة»كما في (التقريب، ت1997)، وزيد بن أسلم العدوي(-136هـ) «ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة» لم يدرك عمر(م.س، ت2106).

عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب رد رجلا من الطريق أراد الغزو بغير إذن أبويه، قال: وكان أبوه[1] حين خرج قد قال قولا، فبلغ ذلك عمر، قال[2]:

تَرَكْـــتَ أبـــاكَ مُرْعِـــشَةً يـــداهُ ... وأمَّـكَ مـا تُـسيغُ لهـا شَـرابا

أتـــاهُ مُهـــاجِرانِ تَكَنَّفـــاهُ ... لِيَتْـرُكَ شَـيْخَةً خَطِـا وَخَابـا

إذا يَبْكِـــي الحَمَـــامُ بِـــبَطْنِ وجٍّ ... علـى بَيْـضاتِهِ دَعَيَـا كِلابـا[3]

مصنف عبد الرزاق(11/ 134)

---

[1]- هو أميّة بن حُرْثان بن الأسكر كما في (طبقات فحول الشعراء: 1/ 190) وغيره.

[2]- في (مكارم الأخلاق، خ.ر239)«فكان فيما يقول: أتاه مهاجران... فقال عمر ﷺ: أجل، لا، وأبي كلاب، ما أصابا»، وفي(خ.ر240) منه بعد الشعر«فبلغ ذلك عمر ﷺ فأرسل إليهما، فقال: والله لا تفارقانه حتى يموت»، وفي(خ.ر242)منه «فكتب فجيء به، فلما أن دخل عليه علاه بالدرة ضربا، وقال: أجهاد أفضل من أبويك، أجهاد أفضل من أبويك»، وفي (الأغاني: 21/ 11) أن أمية قال بائيته «فبلغت أبياته عمرَ، فلم يَرُدّد كلابا وطال مقامه، فأُخْبِر أمية وخُلط جزعا عليه، ثم أتاه يوماً وهو في مسجد رسول الله ﷺ وحوله المهاجرون والأنصار، فوقف عليه ثم أنشأ يقول:[الوافر]

...قال: فبكى عمر بكاء شديداً، وكتب برَدّ كلاب إلى المدينة»، وفي روايات أنه قال قصيدتين: بائية، ودالية، وهي التي سقنا منها آنفا بيتا(ن. طبقات فحول الشعراء: 1/ 191)، وفي (مكارم الأخلاق، خ.ر 239-241) أنه قال أربعة قصائد: بائيتين، ودالية، ونونية، والأبيات تختلف كما ونوعا بين مصادر الخبر.

([3]) - في (دراسة نقدية...، ص:983): «سنده منقطع،... ورجاله ثقات»، وسند ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق مثله، وقد قال محققه(هـ.خ.ر 240) «إسناده حسن، والأثر صحيح».

و«وَجٌّ»: الطائف. (معجم ما استعجم: 4/ 1369 مادة« وجج»).

-39 /63-

حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا هشام بن يوسف قال: أخبرنا معمر عن سعيد ابن عبد الرحمن عن السائب عن عمر قال: ربما قعد على باب ابن مسعود رجال من قريش، فإذا فاء الفيء قال: قوموا، فما بقي فهو للشيطان. ثم لا يمر على أحد إلا أقامه. قال: ثم بينا هو كذلك إذ قيل: هذا مولى بني الحسحاس يقول الشعر، فدعاه، فقال: كيف قلت؟[1] فقال[2]:[الطويل]

ودِّعْ سُـلَيْمى إنْ تَجَهَّـزْتَ غَادِيـا كَفَى الـشَّيْبُ والإسْـلامُ للْمـرءِ نَاهِيـا

فقال[3]: حسْبك، صدقتَ، صدقتَ.[4]

الأدب المفرد(خ.ر1274)

-40 /64-

وحدثني أبو الطاهر أخبرنـــا ابـــن وَهْب أخبرني يونس عن ابن شهـــاب أخبرني

---

[1] - في (طبقات فحول الشعراء: 1/ 187-188)«وأنشد عمرَ بن الخطاب قولَه: عُمَيْرَةَ...».

[2] - البيت في (ديوان سحيم، ص:16)، والمشهور كما في الديوان« عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إن تجهزت...»

[3] - في (طبقات فحول الشعراء: 1/ 187-188)«وأنشدَ عمرَ بن الخطاب قولَه: «عُمَيرَةَ...» فقال: لو قلتَشعرَك مثلَ هذا أعطيتُك عليه. فلما قال:[الطويل]

...فقال له عمر: ويلك! إنك مقتول!»، وفي (البيان والتبين:1/ 72) و(الكامل: 2/ 454) و(الأغاني: 22/ 306) في رواية « لو قدَّمْتَ الإسلامَ على الشَّيب لأجَزْتُك»، وفي (الأغاني: 22/ 305) «فقال عمر: لو قلتَ شعركَ كلَّه مثلَ هذا لأعطيتُكَ عليه»، وفي (أمالي المرزوقي، ص:388)«لو قدَّمت الإسلام لأجزتك،...وقال له أيضاً: لو كان شعرك كله هكذا لأحسنت جائزتك، فلما بلغ قوله: «وبتنا وسادانا...»قال: إنك مقتول، فقُتل».

([4]) – قال الألباني في صحيح الأدب المفرد(، خ.ر1238)« حسن الإسناد».

عبد الرحمن - ونسبَه غيرُ ابن وَهْب، فقال: ابن عبد الله بن كعب بن مالك - أنّ سَلَمَة بن الأكْوَع قال: لما كان يوم خَيْبر قاتل أخي قِتالا شديدا مع رسول الله ﷺ، فارتدّ عليه سيفُه فقتَله، فقال أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك، وشَكُّوا فيه، رَجُلٌ مات في سلاحه، وشَكُّوا في بعض أمره. قال سَلَمة: فقَفَل رسول الله ﷺ من خَيبر، فقلتُ: يا رسول الله ائذن لي أن أرْجُزَ لكَ، فأذِنَ له رسولُ الله ﷺ، فقال عمر بن الخطاب: أعْلَمُ ما تُقول[1]. قال: فقلتُ:[الرجز]

وَاللهِ لــولا اللهُ مــا اهتَــدَيْنا ولا تَــصَدَّقْنا ولا صَــلَّيْنا

فقال رسول الله ﷺ: صدَقْتَ

وأنْــزِلَنْ سَــكِينَةً عَلَيْنــا وثَبِّــتِ الأقْــدَام إنْ لاقَيْنــا

والمشْرِكُون قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

فلما قَضيتُ رَجَزي قال رسولُ الله ﷺ:«من قال هذا؟» قلت: قاله أخي،...

صحيح مسلم(ح.ر1802/ 124)ك.الجهاد والسير، ب.غزوة خيبر

-41 /65-

حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة حدثنا هاشم بن القاسم ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو عامر العَقَدِي كلاهما عن عِكرمة بن عمار ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِمِيّ، وهذا حديثه، أخبرنا أبو علي الحَنَفِيّ عُبيد الله بن عبد المجيد حدثنا عكرمة، وهو ابن عمّار، حدثني إياس بن سَلَمَة حدثني أبي قال:...فوالله ما لبِثْنا إلا ثلاثَ ليال حتى خَرَجْنا إلى خَيْبر مع رسول الله ﷺ. قال: فجعل عمّي عامر يرتجز بالقوم:

تــاللهِ لَــوْلا الله مــا اهتَــدَينا ولا تَــصَدَّقْنا ولا صَــلَّينا

ونَحْــنُ عــنْ فَــضْلِك مــا اسْــتَغْنَينا فثَبِّــتِ الأقْــدَامَ إنْ لاقَيْنــا

[1] - في مصنف عبد الرزاق(9/ 412)«انظر ماذا تقول؟ قال: أقول:

وأنزلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنـــــا

فقال رسول الله ﷺ: «من هذا؟» قال: أنا عامر. قال: «غفر لك ربك». قال: وما استغفَرَ رسولُ الله ﷺ لإنسان يخصُّه إلا استشْهَدَ. قال: فنادى عمرُ بن الخطاب[1]، وهو على جمل له، يا نبي الله لولا ما مَتَّعْتَنَا بعامر،...

صحيح مسلم(ح.ر1807) ك.الجهاد والسير، ب.غزوة ذي قرد وغيرها

-42 /66-

حدثنا عمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عُمر كلُّهم عن سُفيان قال عمرو: حدثنا سُفيان بن عُيَيْنة عن الزُّهري عن سعيد عن أبي هريرة أن عمر مر بحَسّان، وهو يُنشِد الشعرَ في المسجد، فَلَحَظَ إليه[2]، فقال: قد كنت أُنشِد، وفيه من هو خَيْر منك، ثم التفَتَ إلى أبي هريرة، فقال: أُنشِدك اللهَ أسَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يقول: «أجِب عني اللهم أيِّده بروح القُدُس» قال: اللهم نعم.

صحيح مسلم(ح.ر2485)ك.فضائل الصحابة، ب.فضائل حسان بن ثابت ﷺ

-43 /67-

حدثنا الصلت بن مسعود قال: حدثنا أحمد بن شبويه قال: حدثني سليمان بن صالح قال: حدثني عبد الله بن المبارك، عن جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير قال: خرج رجلٌ في غزوة، فقال رجل:[الطويل]

---

[1]- في (صحيح البخاري، ح.ر4196، ك. المغازي، ب.غزوة خيبر)«قال رجل من القوم: وجبت يا نبي الله، لولا أمتعتنا به»، وعدم تصريحه بعمر سبب تقديمي لرواية مسلم عليه هنا.

[2] - في شرح معاني الآثار(4/ 298) «فانتهره عمر»، وفي (الأغاني: 4/ 144) أن عمر مر به«وهو ينشد الشعر في مسجد رسول الله ﷺ، فأخذ بأذنه وقال: أرُغَاءً كرُغَاءِ البعير!».

واللحظ « النظر بشق العين». النهاية في غريب الحديث(4/ 237).

أعُوذُ برَبّ الناس مِنْ شَرِّ معْقلٍ إذا معْقِلٌ راحَ البَقيعَ مُرَجّلا

فأرسل عمر بن الخطاب إلى معقل: أنْ الحَقْ ببادية قومك، ولا ترجع إلى المدينة ما دام هذا غازيًا حتى ترجع.[1]

تاريخ المدينة(2/ 760)

-44 /68-

حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت، عن أنس؛ أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه يمشي وهو يقول[2]: [الرجز]

خلُّوا بني الكفّار عنْ سَبيلهِ اليومَ نَضْرِبْكُمْ على تنزيلهِ

ضَرْبًا يُزيلُ الهامَ عنْ مَقيلهِ ويُذهلُ الخليلَ عنْ خليلهِ

فقال له عمر: يا ابن رواحة بين يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله تقول الشعر؟ فقال له النبي ﷺ: «خل عنه يا عمر، فلهي أسرع فيهم من نضح النبل». [3]

صحيح سنن الترمذي (ح.ر2847)، ك.الأدب، ب.ما جاء في إنشاد الشعر.

-45 /69-

أخبرنا محمد بن يحيى بن محمد قال: أنا محمد بن موسى بن أعين قال: أنا ابن إدريس

([1]) - في (دراسة نقدية...، ص:935):«رجال إسناده ثقات، ولكنه منقطع من رواية سعيد بن جبير عن عمر ﷺ...ويتقوى بما قبله»(أي بما رواه ابن سعد في طبقاته(3/ 285) وغيره.

[2] - الشعر في (ديوان عبد الله بن رواحة، ص: 106-107).

([3]) - أعقبه الترمذي بقوله:« هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه...»، وصححه الألباني. ن. النص 12 من «نصوص الشعر والشعراء...» متنا وهامشا.

عن إسماعيل عن قيس قال: قال عمر: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن رواحة:«لو حركت بنا الرّكاب» فقال: قد تركت قولي. قال له عمر: اسمع وأطع، قال[1]:[الرجز]

اللـهم لـولا أنـتَ مـا اهتَـدينا ولا تَـصَدّقنا ولا صَـلّينا[2]

فـأنزلنْ سَـكينةً عَلَيْنـا وَثَبِّـت الأقـدامَ إنْ لاقينـا[3]

فقال رسول الله ﷺ:« اللهم ارحمه » فقال عمر: وجبت.[4]

السنن الكبرى للنسائي(ح.ر8250)، ك.المناقب، ب.عبد الله بن رواحة

-46/70-

حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال: سمعت عمرو بن حريث يحدث، قال: إن شاعرا كان في عهد عمر يروي شعرا كثيرا، فقال عمر: لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا. [5]

تهذيب الآثار(خ.ر340)

---

[1] - البيت في (شرح ديوان لبيد، ص:180).

[2] - في (صحيح مسلم، ح.ر1801/ 1، ك.الجهاد والسير، ب. قتل كعب بن الأشرف)«واللهِ لَوْلا الله ما اهْتَدَيْنا» وبه يستقيم الوزن.

[3] - في (السنن الكبرى للنسائي، ح.ر10366) زيادة « وإن أرادوا فتنة أبينا». والشعر في (ديوان عبد الله بن رواحة، ص:106-107).

[4] - قال عنه الألباني في (الصحيحة، ح.ر3280):«...اتصل السند وصح والحمد لله؛ فإن عبد الله بن إدريس - وهو الأودي - ثقة فقيه احتج به الشيخان » .

[5] - قال عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية، ص:879هـ3): «صحيح من طريق الطبري». قلت والقول«لأن يمتلئ...شعرا» في أصله مرفوع، كما في (صحيح البخاري، ح.ر6154 و6155، ك.الأدب، ب. ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر...).

كان مع عدي ابنه النعمان بن عدي، فقدم النعمان مع من قدم من المسلمين من أرض الحبشة، فبقي حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب، فاستعمله على ميسان من أرض البصرة، فقال أبياتا من شعر، وهي:[الطويل]

ألا هلْ أتى الحسْناءَ أنَّ حَليلَها ... بميْسانَ يُسْقى في زجاجٍ وَحَنْتَمِ[1]

إذا شئتُ غنَّتني دهاقينُ قرْيةٍ ... ورقَّاصةٌ تجْثو على كلِّ منْسَمِ[2]

فإنْ كنْتَ نَدْماني فبالأكْبر اسْقِني ... ولا تَسْقني بالأصْغر المتَثَلِّمِ

لعلَّ أميرَ المؤمنين يسوءُهُ ... تنادُمُنا في الجَوْسَقِ المتَهَدِّمِ[3]

فلما بلغت أبياتُه عمرَ قال: نعم، والله إن ذلك ليسوءُني، فمن لقيه فليخبره أني قد عزلته. وعزله، فلما قدم عليه اعتذر إليه[4]، وقال: والله يا أمير المؤمنين ما صنعتُ شيئا مما بلغكَ أني قلته قط، ولكني كنتُ امرءا شاعرا وجدتُ فضلا من قول فقلت فيما تقول الشعراء. فقال له

---

[1] - الحليل: الزوج. الحنتم: جرار مدهنة بخضرة إلى حمرة.

[2] - الدهاقين: جمع دهقان، وهو العارف بأمور القرية. المنسم: طرف القدم.

[3] - الجوسق: الحصن.

[4] - في (تفسير ابن كثير: 3/ 371)«وكتب إليه عمر: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ حم . تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ (سورة غافر، الآيات 1-3) أما بعد فقد بلغني قولك:

وأيم الله إنه ليسوؤني، وقد عزلتك، فلما قدم على عمر بكته بهذا الشعر...»، وفي (سيرة عمر، ص:105) و(تفسير ابن كثير: 3/ 371)«فلما قدم على عمر بكته بهذا الشعر، فقال:...».

المؤمنين عمر، ص:105) و(تفسير ابن كثير: 3/ 371)«فلما قدم على عمر بكته بهذا الشعر، فقال:...»

عمر: وأيم الله لا تعمل لي على عمل وقد قلتَ ما قلتَ. [1]

سيرة ابن هشام(3/ 338)

-48 /72-

حدثنا محمد بن بشر عن مسعر عن عمرو بن مرة عن خيثمة قال: أتى عمرَ شاعرٌ فقال: أنشدك؟ فاستنشده، فجعل هو ينشده، فذكر محمدا فقال: غفر الله لمحمد بما صبر. قال: يقول عمر: قد فعل، ثم أبا بكر جميعا وعمر. فقال: ما شاء الله. [2]

مصنف ابن أبي شيبة(خ.ر26025)

-49 /73-

حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن أبي عاصم عن الشعبي قال: كان رجلان أخوان من الأنصار يقال لأحدهما أشعث، فغزا في جيش من جيوش المسلمين، قال: فقالت امرأة أخيه لأخيه: هل لك في امرأة أخيك معها رجل يحدثها، فصعد فأشرف عليه، وهو معها على فراشها، وهي تنتف له دجاجة، وهو يقول:[الوافر]

---

[1] – لم يسنده ابن هشام، ورواه ابن سعد في طبقاته(4/ 140)مسندا: «أخبرنا محمد بن عمر قال: فحدثنا خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: سمعت سالم بن عبد الله ينشد هذه الأبيات. قال: فلما بلغ عمر بن الخطاب قوله قال: نعم، والله إنه ليسوءني...»، وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك كما سبق. ن.هـ النص 48.

[2] – مسعر بن كدام«ثقة ثبت فاضل» (التقريب، ت6594)، ومحمد بن بشر العبْدي أبو عبد الله الكوفي(-203)«ثقة حافظ من التاسعة» (م.س، ت5744)، وعمرو بن مرة بن عبد الله الجَمَلي المرادي أبو عبد الله الكوفي(-118هـ)«ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة»(م.س، ت5102)، وخيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة الجعفي الكوفي «ثقة، وكان يرسل، من الثالثة» (م.س، ت1763)، وقد قال ابن حجر في (م.س، ت2089): «قال أبو زرعة: خيثمة عن عمر مرسل».

وأشْـعَثَ غـرَّهُ الإسـلامُ مـني ... خلـوتُ بِعِرْسِـه ليـلَ التَّمـامِ[1]

أبيـتُ علـى حَـشاياها ويُمْـسي ... علـى دَهْمـاءَ لاحقـةِ الحِـزامِ[2]

كـأنَّ مَواضـعَ الـرِّبَلاتِ منهـا ... تمـامٌ قـد جمعـن إلى تُمـامي

قال فوثب إليه الرجل فضربه بالسيف حتى قتله، ثم ألقاه، فأصبح قتيلا بالمدينة، فقال عمر: أُنشد اللهَ رجلا كان عنده من هذا عِلم إلا قام به، فقام الرجل فأخبره بالقصة، فقال: سحق وبعد.[3]

مصنف ابن أبي شيبة(خ.ر27881)

-50/74-

قال ابن سلام: قال ابن عون، عن ابن سيرين، قال: قال عمر بن الخطاب[4]: كان الشعرُ علمَ قومٍ لم يكن لهم عِلمٌ أصحّ[5] منه.[6]

طبقات فحول الشعراء(1/ 24)

---

[1]- بعده في (أوائل العسكري، ص:107-108)« عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة قال: تناشد الناس شعراً على عهد عمر ﷺ ثلاث سنين، ثم ذكر رجل أنه قاتلُ قاتِلِه، فقال عمر: كيف كان شأنك وشأنه؟ فقال: أقبلتُ حتى نزلتُ قرية في الليل، وإذا مصباح في بيت رجل يغني: «وأشعث...التمام» فقال عمر: اقتحم عليه، فقال: قد فعلت. ثم قال:...».

[2]- بعده في (أوائل العسكري، ص:107)« فقال عمر: اقتل. قال: قد فعلتُ. قال: أبعده الله إلى النار...».

([3]) - قال عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية، ص:940): «الأثر ضعيف».

[4]- في (كنز العمال، خ.ر8941)«ذكروا الشعراء عند عمر بن الخطاب، فقال:...».

[5]- في (العمدة: 1/ 86) و(كنز العمال، خ.ر8941)«أعلم منه»، وفي (الخزانة: 4/ 424)«أصح منه في الإسلام».

([6]) - قال عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية، ص:188 هـ2): «وابن سيرين هو محمد بن سيرين ثقة من الثالثة...روايته عن عمر منقطعة».

-51 /75-

حدثنا عليٌ بن مجاهد، عَن هِشام بن عُروة، قال: سَمِعَ عمر بن الخطاب[1] رحمه اللّه رجلاً ينشد[2] :[الطويل]

متَى تأتِهِ تَعْشُو إلى ضَوءِ نارِهِ ... تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ مُوقِدِ

فقال عمر[3]: ذاكَ رسول اللّه ﷺ. [4]

البيان والتبين(2/ 29)

-52 /76-

حدثنا الصلت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شبويه، عن سليمان بن صالح قال: سمعت عبد الله بن المبارك، يحدث عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن أنس السلمي قال: كان أبو شجرة بن عبد العزى قد خرج في الرِّدَّة فقال:[الطويل]

صَحَا القلْب عَنْ سلْمَى هَواهُ وأقْصَرا ... وَطَاوَعَ فيها العاذلين فأبْصرا

...فرُوِّيْتُ رُمحي مِنْ كتيبةِ خالد ... وإنِّي لأَرْجو بَعْدها أنْ أُعذرا

قال فبينما عمر ﷺ يقسم الصدقة في الناس إذ جاءه أبو شجرة، فقال: يا أمير المؤمنين أعطني،

---

[1]- في (العقد الفريد: 5/ 271) «عبد الله بن عمر».

[2] - البيت للحطيئة، وهو في (ديوانه، ص:81). و«تعشو: أي تجيء على غير بصر ثابت فيهتدي بناره».

[3] - في (ديوان الحطيئة، ص:81)« تلك نار موسى ﷺ»، وفي (التعازي والمراثي، ص:101)« كذب الحطيئة. تلك نار موسى ﷺ».

[4] - لم أعرف علي بن مجاهد، ولا وجدت له ذكرا في ترجمة هشام، ولا وجدت ذكرا لهشام في ترجمة من اسمه علي بن مجاهد، وقد ظنه عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية، ص:206) «علي بن مسلم الكابلي» وهذا توفي بعد 280هـ وهشام بن عروة توفي سنة 145 أو 148هـ وكيفما كان الأمر فالأثر ضعيف كما في (م.س)؛ إذ هشام بن عروة(61-145/ 146هـ) لم يدرك عمر بن الخطاب(-23هـ).

فإني ذو حاجة، قال: ومن أنت؟ قال: أبو شجرة بن عبد العزى السلمي. قال: أبو شجرة!! أي عدو اللّه، ألست الذي تقول[1]:

فرَوَّيْتُ رُمحي من كَتيبةِ خالدٍ ... وإنِّي لأَرْجُو بعدها أن أُعَمَّرا

قال: ثم جعل يعلوه بالدِّرَة في رأسه حتى سبقه عدوًا، ورجع إلى ناقته فارتحلها، ثم أسندها في حَرَّة شَوْران راجعًا إلى أرض بني سليم... [2]

تاريخ المدينة(2/ 764-766)

-53 /77-

حدثنا أبو عاصم قال: أنبأنا ابن عون، عن محمد قال: قدم على عمر ﷺ رجلٌ من بعض تلك الفروع، فنثر كنانته فإذا صحيفة فيها:[الوافر]

ألا أبْلِغْ أبا حفْصٍ رسولاً ... فِدى لكَ مِنْ أخي ثقةٍ إزاري

فمَا قُلْصٌ وُجِدْن مُعَقَّلاتٍ ... قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلف البحارِ

قَلائِصُ مِنْ بني سَعْدِ بن بكرٍ ... وأسْلَمَ أوْ جُهَيْنة أو غفارِ

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدةُ مِنْ سُلَيمٍ ... معيداً يَبْتَغِي سَقَطَ العِذَارِ

فَلاقِيصُنا هَدَاكَ اللهُ إنَّا ... شُغِلْنَا عنْهمُ زَمَن الحِصارِ

---

[1] - في (الكامل: 1/ 288)«أي عُدَيَّ نفسه، ألستَ القائلَ حين ارتددتَ: وروَّيتُ...».

[2] - الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري « ثقة، ربما وهم، من العاشرة » (التقريب، ت2945)، وأحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي أبو الحسن بن شبويه(-230هـ) «ثقة من العاشرة»(م.س، ت94)، و«سليمان بن صالح الليثي مولاهم أبو صالح المروزي يلقب سلمويه، ثقة، من العاشرة»(م.س، ت2566)، وعبد الرحمن بن أنس السلمي ذكره ابن حبان في (الثقات، ت3978)، ومحمد بن إسحاق «صدوق يدلس»(م.س، ت5714)، ولم يصرح هنا بالسماع.

قال: فقال: ادعوا إليّ جَعْدةَ بن سليم، فدعوا به فجلده مائة معقولاً، ونهاه أن يدخل على امرأة مُغَيَّبة[1]. (2)

تاريخ المدينة(2/ 760-761)

-54/78-

حدثنا عثمان قال، حدثنا خالد- يعني ابن عبد الله قال، حدثنا بيان عن قيس بن أبي حازم، عن أبي كبشة قال: بينما أنا أرتجز وسط الحاج، وأنا أقول:[الرجز]

أقْسَمَ بالله أبو حفصٍ عُمَرْ ما مَسَّها مِنْ نَقَبٍ ولادَبَرْ[3]

فاغفرْ لهُ اللهم إنْ كان فَجَرْ

فما راعني إلا ويد عمر ﷺ في ظهري، فقال: نشدتك الله، أعَلِمْتَ مكاني؟ قلتُ: لا. قال: فحمله وأعطاه[4]. (5)

تاريخ المدينة(3/ 790)

---

[1] - في (العقد الفريد: 2/ 463)«... فجزّ شَعره، ونَفَاه عن المدينة»، وفي (معجم الأدباء: 10/ 84)«أشهد أنك شيظمي كما وصفت، فضربه مائةً ونفاه إلى عمان».

(2) - أبو عاصم الضحاك بن مخلد(-212هـ): «ثقة ثبت من التاسعة»(التقريب، ت2972)، وعبد الله بن عون بن أرْطَبان(-150هـ)«ثقة ثبت فاضل» (م.س، ت3512)، ومحمد هو ابن سيرين(-110هـ) لم يدرك عمر. ن.هـ النص 74.

[3] - النقب: رقة الأخفاف(ل/ نقب). الدبر: «الجرح الذي يكون في ظهر الدابة، وقيل: هو أن يقرح خف البعير»(ل/ دبر).

[4] - في (الخزانة: 5/ 155)«...وعمر بن الخطاب ﷺ مقبل من أعلى الوادي، فجعل إذا قال: «اغفر له اللهمّ إن كان فجر» قال: اللهم صدق! حتى التقيا، فأخذ بيده فقال: ضع عن راحلتك. فوضع، فإذا هي كما قال، فحمله على بعير، وزوده وكساه»، وفي موضع آخر منه(5/ 155)«فرَقّ له عمر، وأمر له ببعير ونفقة».

(5) - عثمان لم أعرفه، ولم أجده ضمن شيوخ عمر بن شبة، وإنما وجدت أبا عثمان عفان بن مسلم =

حدثنا أبو بكر العليمي، عن علي بن محمد، عن حبان بن موسى وعلي بن مجاهد، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: أوفَد سعد بن أبي وقّاص جرير بن عبد اللّه إلى عمر ﷺ، فقال له الأشعث بن قيس: إن استطعت أن تنال من شرحبيل بن السمط عند عمر فافعل، وكان شرحبيل قد شرف بالكوفة، وكان أثيراً عند سعد، فغم ذلك الأشعث، فلما قدم جرير على عمر ﷺ سأله عن الناس، فقال: هم كقداح الحصير: فيها الأعضل الطائش والقائم الرائش، وسعدٌ أمامها يقيم ميلها ويعمر عضاها، وقد قال قائل. قال: وما قال القائل؟ قال، قال:[الطويل]

ألاَ لَيْتَني والمرْءَ سَعْدَ بنَ مالكٍ ... وَزِبْراءَ وابنَ السِّمْطِ في لجَّةِ البَحْرِ

فيَغْرق أصْحابي وأخرج سالماً ... على ظهْرِ قُرْقُورٍ[1] أُنادي أبا بكرِ

قال عمر ﷺ: أقد فعلها؟ وكيف طاعة الناس له؟ قال: يقيمون الصلاة لوقتها، ويؤتون الزكاة وُلاَتها، قال: اللّه أكبر، إذا أُقيمت الصلاة، وأوتيت الزكاة كانت الطاعة. وكتب إلى سعد: أن أحمل إليّ زبراءَ وشرحبيلاً، فأرسلهما فأمسك زبراءَ عنده بالمدينة، وحمل شُرَحبيل إلى الشام فشرف بها. [2]

تاريخ المدينة(3/ 820)

= الباهلي، فالراجح أنه تصحيف صوابه عفان، وهذا « ثقة ثبت. قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير. من كبار العاشرة» (التقريب، ت4617)، وخالد بن عبد اللّه الطحان الواسطي المزني(110-182هـ)«ثقة ثبت من الثامنة» (م.س، ت1637)، وبيان هو ابن بشر الأحمسي«أبو بشر الكوفي، ثقة ثبت، من الخامسة» (م.س، ت795)، وقيس بن أبي حازم« البجلي أبو عبد الله الكوفي، ثقة، من الثانية، مخضرم، ويقال: له رؤية...قد جاز المائة وتغير»(م.س، ت5557)، وأبو كبشة هو الأنماري صحابي(الإصابة، ت10448).

[1] - القُرْقُور: «ضرب من السفن، وقيل: هي السفينة العظيمة أو الطويلة...وجمعه قراقير».

[2] - علي بن مجاهد «متروك» (التقريب، ت4780)، وفي(التهذيب، ت5514)«...وقال صالح بن محمد: =

حدثنا أحمد بن معاوية بن بكر قال، حدثنا الوليد بن مسلمة عن عمر بن قيس، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت عند عمر ﷺ، وكنت له هيوباً، وكان لي مُكرماً، وكان يلحقني بعلية الرجال فتنفس تنفساً ظننت أن أضلاعه ستتفصد، فمنعتني هيبته من مسألته، فقلت: يا أمير المؤمنين، قاتل الله النابغة ما كان أشعره!! قال: هيه، قال: قلت خيراً، يقول[1]: [الطويل]

وإنْ يَرْجعِ النُّعمانُ نَفرَحْ ونَبْتهجْ ... ويـأتِ مَعَـدّا مُلْكُهـا وربيعُهـا

وَيَرْجِـعْ إلى غَـسّانَ مُلْـكٌ وسُـؤْدَدٌ ... وتِلـكَ المُنـى لـوْ أنّنـا نَـسْتَطيعُها

وإنْ يَهْلِـكِ النّعمـانُ تُعْـرَ مَعِيَّـةٌ ... ويُلْـقَ إلى جنْـبِ الفِنـاء قطوعُهـا

وتُنحطْ حَصَانٌ آخِـرَ الليـلِ نَحْطَـةً ... تُقَـضْقِضُ منْهـا أو تكَـادُ ضُـلوعُها

على إثْرِ خيْرِ الناسِ إنْ كانَ هالكـاً ... وإنْ كان في جنْب الفِراش ضَجِيعُها

فقال: لعلك ترى صاحبك لها؟ فقلت: ألقربى في قرابته وصهره وسابقته أهلها؟ قال: بلى، ولكنه امرؤ فيه دعابة،... [2]

تاريخ المدينة(3/ 879-880)

= سمعت يحيى بن معين سئل عن علي بن مجاهد فقال: كان يضع الحديث، وكان صنف كتاب المغازي، فكان يضع للكل إسنادا»، ومجالد بن سعيد«ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره»(التقريب، ت6467)، والشعبي لم يسمع من عمر.

[1] - الأبيات في (ديوان النابغة الذبياني، ص:107-108)، وفيه«ثَغْرَ مَطِيُّه» «يريد إن هلك النعمان ترك الوفاد والوفد، وحطوا رحالهم عن مطيهم، وألقوها إلى جنب أفنيتهم، لاستغنائهم عنها». تنحط : تزفر حزنا لفقده. التقضقض: التكسر.

[2] - أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي قال عنه ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين، ت260)«قال ابن عدي: حدث عن النضر بن شميل وغيره بالبواطيل، وكان يسرق الحديث»، والوليد بن مسلمة الأرْدُني قال عنه الذهبي في(المغني في الضعفاء، ت6890)«قال الدارقطني: متروك»، ولم أجده في (الضعفاء والمتروكون) =

وكان[1] هجا بني العَجْلان، فاستعْدَوا عليه عمرَ بن الخطاب ﷺ، فقال: ما قال فيكم؟[2] فأنشَدوه:[الطويل]

إذَا اللهُ عـادَى أهْـلَ لُـؤْمٍ ورِقَّـةٍ فعادَى بَني العَجْلانِ رَهْطَ ابنِ مُقْبِلِ

فقال عمر: إنما دعا، فإن كان مظلوماً استجيب له، وإن كان ظالماً لم يُستجَب له، قالوا: وقد قال أيضاً:

قُبَيْلَـةٌ لا يَغْـدِرُون بِذِمَّـةٍ ولا يَظْلِمُـونَ النـاسَ حَبَّـةَ خَـرْدَلِ

فقالت عمر: ليت آل الخطاب هكذا! قالوا: وقد قال أيضاً:

ولا يَـرِدُونَ المـاءَ إلاَّ عَـشِيَّةً إذَا صَـدَرَ الـوُرَّادُ عـنْ كُـلِّ مَنْهَـلِ

فقال عمر: ذلك أقل لِلْكاك[3]! قالوا: وقد قال أيضاً:

تُعَافُ الكِلاَبُ الضارِيَاتُ لُحُومَهُمْ وتأكُلُ مِنْ كَعْـبٍ وعَـوْفٍ ونَهْـشَلِ

فقال عمر: أجَنَّ القوم موتاهم فلم يضيعوهم! قالوا: وقد قال:

ومـا سُمِّيَ العَجْـلانَ إلا لِقَـيلِهِمْ خُذِ القَعْبَ وَاحْلُبْ أيُّهَا العَبْـدُ واعْجَـلِ

فقال عمر: خَيرُ القوم خادمُهم وكلنا عبيد الله[4]!!

= للدارقطني، و«عمر بن قيس المكي سندولٌ عن عطاء: هالك، تركوا حديثه» (المغني في الضعفاء، ت 4526).

[1]- أي النجاشي الحارثي.

[2]- في (مجالس ثعلب: 2/ 363) أن عمر قال:«يا نجاشي ما قلت؟».

[3]- اللكاك: الزحام.

[4]- في (العقد الفريد: 5/ 319)«...فما أرى بهذا بأسا»، وفي (نضرة الإغريض، ص:302) أن القوم بعد أن لم يُوفقوا في إدانة الشاعر« قالوا: يا أمير المؤمنين ليس هذا من عملِكَ، فلو أرسلت إلى حسّان بن ثابت فسألته، فأرسل إلى حسّان فسألهُ: أهَجاهُم؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، ولكن سلح عليهم»، وفي (العمدة: 1/ 131)«فقالوا: يا أمير المؤمنين هجانا، فقال: ما أسمعُ ذلك، قالوا: فاسأل حسان بن ثابت، فسأله فقال:=

ثم بعث إلى حسان والحطيئة[1]، وكان محبوساً عنده، فسألهما، فقال حسان مثل قوله في شعر الحطيئة، فهدد عمرُ النجاشيَّ، وقال له[2]: إن عدتَ قطعتُ لسانك.[3]

الشعر والشعراء(1/ 330-331)

-58 /82-

حدّثني شيخ لنا عن سلم بن قتيبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: مرّ بي عمر، وأنا وعاصم بن عمر نتغنّى غناء النَّصْب، فقال: أعيدا، فأعدْنا، فقال: مَثَلُكُما مَثَل حِمَارَيْ العِبَادِيّ، قيل له: أيّ حِمَارَيكَ أشرّ؟ قال: هذا ثم هذا. [4]

عيون الأخبار(1/ 322)

= ما هجاهُم، ولكن سَلَح عليهم»، وفي (الخزانة: 1/ 233) بعد كلام عمر عقب البيت«وما سمي العجلان...»«قال تميم: فسله يا أمير المؤمنين عن قوله:[الطويل]

أولئكَ إخوانُ اللعينِ وأسْرَةُ الـ ـهجينِ ورهْطُ الواهنِ المتذلّل

فقال عمر: أما هذا فلا أعذرك عليه!».

[1] - استشارة حسان والحطيئة غير واردة بمجموعة من الروايات(ن.مثلا مجالس ثعلب: 2/ 363) و(العقد الفريد: 5/ 318-319).

[2] - في (العمدة: 1/ 131)«...فلما قال حسانُ بن ثابت ما قال سَجَنَ النجاشيُّ، وقيل: إنّه حَدَّه»، وفي (الخزانة: 1/ 233) «...فحبسه، وقيل جلده».

[3] - قال عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية، ص:212): «الأثر ضعيف».

قلت: وقد عزاه المتقي في (كنز العمال، خ.ر8975) إلى ابن عساكر في تاريخه دون تعليق، وهو اصطلاح دال عنده على ضعف الخبر.

[4] - فيه راو لم يسم، ورواه ابن عبد ربه بسند آخر في (العقد الفريد: 6/ 8):« حدث عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن أبيه، قال: مر بنا عمر بن الخطاب...»، وأسامة بن زيد بن أسلم العدوي « ضعيف من قبل حفظه، من السابعة»(التقريب، ت317).

-59 /83-

وحدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا حبان بن علي العنزي عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال: كنت أطوف مع عمر بن الخطاب رحمة الله عليه حول الكعبة، فإذا أعرابي على عنقه امرأة مثل المهاة، وهو يقول: [الرجز]

صِرتُ لَها جَمَلاً ذَلولاً[1] مُوَطَّأً أتْبَعُ السُّهولا

أعْدِلُها بِالكَفِّ أن تَميلا أحذَرُ أن تَسقُطَ أو تَزولا

أرجو بِذاكَ نائِلاً جَزيلاً

فقال عمر: من هذه المرأة التي قد وهبت لها حجك؟ قال: هذه امرأتي، والله إنها مهما ترى من صنعي بها لحمقاء مرغامة، أكولٌ قمامة، مشؤومة الهامة، ما يبقى لها خامة. فقال عمر: فما تصنع بها إذا كان قولك فيها هذا؟ قال: حسناءُ فلا تُفرك، وأم عيال فلا تترك[2]، قال: أما لي فشأنك بها. [3]

الإشراف(خ.ر 235)

-60 /84-

حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثني معن بن عيسى حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد

---

[1] - الشطر مختل الوزن، ومحله«لها»، والصواب «لهذي» كما في (نهاية الأرب: 6/ 315).

[2]- الخبر في (البيان والتبين: 2/ 95) بصيغة أخرى هي: «وسمع عمر بن الخطاب رحمه اللّه أعرابيّاً يقول: اللهمّ اغفر لأمّ أوْفَى. قال: ومَن أمّ أوفى؟ قال: امرأتي، وإنها لحمقاء مِرْغامَةٌ، أكولٌ قامّةٌ، لا تُبقِي لها خَامّةٌ، غير أنّها حسناء فلا تُفْرَك، وأمُّ غِلمان فلا تُترك». والمرغامة: المبغضة لبعلها. والقامّة: الأكولة. والخامّة: المتغيرة الرائحة.

([3]) - فيه حبان بن علي العَنَزي أبو علي الكوفي «ضعيف، من الثامنة، وكان له فقه وفضل»(التقريب، ت1079)، ومجالد بن سعيد قال عنه ابن حجر:«ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره»(م.س، ت6467).

عن هشام بن عروة قال: بينما عمر يطوف بالكعبة إذا رجل يحمل أمه وهو يقول:[الرجز]

أَحْمِـــلُ أُمّـــي وَهِـــيَ الحُمَّالَـــةْ تُرْضِـــعُنِي الـــدُّرَةَ والعُلالَـــةْ[1]

هلْ يَجْزِيَنّ وَلَـــــد فِعَالَـــــهْ

فقال عمر ﷺ: لا، ولا رضعة واحدة.[2]

مكارم الأخلاق(خ.ر233)

-61 /85-

أخبرني العباس بن هشام بن محمد عن أبيه عن يحيى بن ثعلبة الأنصاري قال: قدم زمانَ عمر ﷺ شابٌّ من اليمن يقال له المراجل، فبدأ بأمه فخيرها ثوبا، ثم ثنى بامرأته فأخذت ثوبا حسنا، ثم إن الأم تبعت ثوب المرأة فقالت له: أعطنيه فأبى، وقال لها: قد بدأت بك، فغضبت عليه، وأعرضت عنه، حتى أتت عمر ﷺ فاستعدت عليه، فأرسل إليه فقال: أغضبتها حتى استعدت، فقص عليه القصة، فقال عمر: لقد جشعتْ نفسُكِ، فبأي حق؟ فقالت: [الرجز]

يـــا أيّهـــا ذا الرَّجُـــلُ المُـــسائِلْ بِـــأيِّ حَـــقٍّ آخُـــذُ المراجِـــلْ[3]

بِتِـــسْعَةٍ حَمَلْتُـــهُ كَوامِـــلْ في الـبَطْنِ لَمْ يَحْمِلْـهُ عَنّـي حامِـلْ

حتّـــى إذا مـــا اقْتَـــرَبَ القَوابِـــلْ حَـصْحَصَ[4] الحَـقُّ وَزَاحَ الباطِـلْ

---

[1] – الدرة: اسم ما يُدرُّ من ثدييها. العُلالة: اللبن بعد حلب الدُّرَّة (ل/ علل).

(2) – قال محققه:«إسناده منقطع»، وقال عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية، ص:985 هـ1) بعد تتبع رواياته: «في إسناده عند الفاكهي حاتم بن منصور لم أجد له ترجمة، وبقية رجاله ثقات، وهو معضل من رواية عامر بن يحيى المعافري عن عمرو، وهو ثقة من السادسة، ورجال إسناده عند ابن أبي الدنيا ما بين ثقة وصدوق، وهو منقطع من رواية عروة بن الزبير عن عمر ﷺ، فالأثر ضعيف».

[3] – المراجل: ضرب من برود اليمن(ل/ رجل).

[4] – لعل الصواب«وحصحص»، وبه يستقيم وزن الشطر.

زَوَّجتُـــهُ هـــاتي الـــتي تُنَاضِـــلْ وَسُـقْتُ مِـنْ مـالي لـهُ الأماثـلْ[1]

مِـنْ أعْبُـدٍ كـانوا لنَـا وَجَامِـلْ[2] فَـــذاكَ حَقِّـــي وَبِـــهِ أناضـــلْ

فهملت عينا عمر، وأمره بالرد عليها.[3]

مكارم الأخلاق(خ.ر237)

-62 /86-

حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: رأيت عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت وهو يحدو، عليه خفان، فقال له عمر[4]: ما أدري أيهما أعجب: حداؤك حول البيت أو طوافك في خفيك. قال: قد فعلتُ هذا على عهد من هو خير منك رسول الله ﷺ، فلم يعب ذلك علي[5].[6]

مسند أبي يعلى(ح.ر842)

---

[1] – الأماثل: الخيار والأفاضل(ل/ مثل).

[2] – الجامل: قطيع الإبل(ل/ جمل).

[3] – قال محققه:«فيه من لم أقف عليه».

[4] – في (مسند أحمد، ح.ر1668) «سمع عمرُ بن الخطاب ابنَ المغترف، أو ابنَ الغرف الحادي، في جوف الليل ونحن منطلقون إلى مكة، فأوضع عمر راحلته حتى دخل مع القوم، فإذا هو عبد الرحمن، فلما طلع الفجر قال عمر: هي الآن اسكت، الآن قد طلع الفجر، اذكروا الله ».

[5] – العبارة « فلم يعب علي ذلك » ليست في (م.س)، وفيه بدلها عن الخفين « فقال عمر: عزمت عليك إلا نزعتهما؛ فإني أخاف أن ينظر الناس إليك فيقتدون بك».

[6] – رواه أحمد في (مسنده، ح.ر1668)، لكن ليس فيه ما يدل على أنه نص نقدي، وقد قال الهيثمي في (مجمع الزوائد: 3/ 247) عنه وعن رواية المتن: « فيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف».

حدثني عمر بن شبة قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبو الوليد المكي قال: بينما عمر جالس إذ أقبل رجل[1] أعرج، يقود ناقة تَظْلَعُ[2]، حتى وقف عليه، فقال:[الطويل]

إنَّكَ مُسْتَرْعى وإنَّا رَعِيَّةٌ ... وإنَّكَ مَدْعُوٌّ بِسِيماكَ يَا عُمَرْ

إذا يَوْمُ شَرٍّ شَرُّهُ بِشرارِهِ ... فقدْ حَمَّلَتْكَ اليَوْمَ أحْسَابُها مُضَرْ

فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وشكا الرجل ظلع ناقته، فقبض عمر الناقة وحمله على جمل أحمر وزوده وانصرف، ثم خرج عمر في عقب ذلك حاجا، فبينا هو يسير إذ لحق راكبا يقول[3]:[الرجز]

ما مِثْلُكَ يا بْنَ الخطَّابِ ... أبرَّ بالأقْصَى وَلا بالأصْحابِ[4]

بَعْدَ النَّبي صاحِبِ الكِتَابِ

فنخسه عمر بمخصرة معه[5]، وقال: فأين أبو بكر؟! [6]

تاريخ الطبري(2/ 576)

---

[1] - هو عمرو بن الحارث بن عمرو بن منبه الصحابي، ويعرف بـ«عمرو بن براقة» (ن.الإصابة، ت6491).

[2] - تظلع: تعرج(ل/ ظلع).

[3] - في (شرح نهج البلاغة:3/ 103) «بينا عمر يسير في طريق مكة يوما إذا بالشيخ بين يديه يرتجز ويقول:...».

[4] - في وزن البيت خلل، بخلاف رواية(م.س):

ما إن رأيتُ كفتى الخطَّاب ... أبرَّ بالدِّينِ وَبالأحسابِ

[5] - إلى هنا انتهت رواية (البرصان والعرجان، ص:3449)، وفي (شرح نهج البلاغة: 3/ 103) «فطعنه عمر بالسوط في ظهره فقال: ويلك وأين الصديق؟ قال: مالي بأمره علم يا أمير المؤمنين. قال: أما إنك لو كنتَ عالما ثم قلتَ مثل هذا لأوجعت ظهرك»، وفي(الإصابة، ت6491)« فقال له عمر - وطعنه بالسوط-: فما فعل أبو بكر؟ قال: لا عِلم لي به. فقال: لو كنتَ عالما به لأوجعتُ ظهرك».

[6] - أبو الوليد المكي اثنان: أحدهما اختُلف في اسمه، يروي عن جابر بن عبد الله « شيخ مقبول، من ▫

-64 /88-

ونسخت من كتاب لحمّاد بن إسحاق حدثني به أبي وأخبرني به عمّي عن الكُرَاني عن الرِّيَاشي قال: حدثني محمد بن الطُّفَيل عن أبي بكر بن عَيَّاش عن الحارث بن عبد الرحمن بن مكحول قال: سبَق رسول الله ﷺ على فرس له فَجَثا على ركبتيْه، وقال: «إنه لَبَحر»؛ قال عمر: كذَب الخطيئةُ حيث يقول[1]:[الطويل]

وإنَّ جِيـــادَ الخَيْـــلِ لا تُـــسْتَفِزُّنا ولا جاعِلاتُ الرَّيْطِ[2] فَوقَ المَعَاصِمِ

لو ترك هذا أحدٌ لتركه رسول الله ﷺ.[3]

الأغاني(2/ 177)

-65 /89-

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر قالا: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم عمن كان يأخذ العِلْمَ عنه - ولم يُسمّ إليّ أحداً في هذا- أن

= الرابعة » (التقريب، ت8434)، والثاني خالد بن يزيد العدوي قال عنه الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت 2479 و2480):«واه»، والأقرب أن يكون الثاني المقصود، لأن الأول يروي عن جابر وهذا أرسله، ولأن الثاني عدوي.

قلت: وفي كلا الحالين لا يسلم سند الخبر من الانقطاع.

[1] - البيت في ديوان الحطيئة(ص:336) وهو مما استدركه المحقق نقلا الأغاني.

[2] - « الريط: جمع ريطة كل ملاءة غير ذات لفقين، كلها نسج واحد، أو كل ثوب لين رقيق».

[3] - لم أجد ترجمة الكراني، ولم أوفق في تمييز أبي بكر بن عياش والحارث بن عبد الرحمن ومكحول لا بالشيوخ ولا بالتلاميذ، وقد بحث عنهم قبلي عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية، ص:205-206)، وانتهى من بحثه إلى ضرب من الظن خال من كل حجة قاده إلى أن الأثر ضعيف.

النابغة عمّر مائة وثمانين سنة،... قال: وأنشد عمرَ بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أبياته التي يقول فيها[1]:[المتقارب]

ثلاثةُ أهْلِيـــــنَ أفْنَيْتُهُـــــمْ

فقال له عمر رضي الله تعالى عنه: كم لبثت مع كل أهل؟ قال: ستين سنة. [2]

الأغاني(5/ 6-7)

-66/90-

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال: حدثني عمي عبيد الله عن أبي حبيب بن جبلة عن ابن الأعرابي:...قال: وقد كان عمر بن الخطاب ﷺ ولى الوليد بن عقبة صدقات بني تغلب، فبلغه عنه بيتٌ قاله، وهو:[الطويل]

إذا ما شَدَدْتُ الرَّأسَ مِنِّي بِمِشْوَذٍ فَغَيَّكَ مِنِّي تَغْلِبَ ابنةَ وَائِلِ[3]

فعزله. [4]

الأغاني(5/ 135-136)

---

[1] - هو في (شعر النابغة الجعدي، ص:78) وعجزه:

وَكَـــانَ الإلهُ هُوَ المُسْتَآمَـــا

[2] - لم يصرح عبد الله بن محمد بن حكيم بمن حدثه، وأحمد بن عبد العزيز لم أجد ترجمته، وحبيب بن نصر ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد، ت4354)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

[3] - مِشْوَذٍ: العمامة. غَيَّكَ مِنِّي: يريد غيا لك ما أطوله مني.

[4] -في سند الخبر انقطاع، ابن الأعرابي توفي سنة 231 هـ و«محمد بن العباس بن محمد بن أبى محمد يحيى بن المبارك أبو عبد الله اليزيدي حدث عن عمه عبيد الله وعن أبى الفضل الرياشي وأبي العباس ثعلب وغيرهم، وكان رواية للأخبار والآداب مصدقا في حديثه»(تاريخ بغداد، ت1121)، وعمه هو«عبيد الله بن محمد بن يحيى...ثقة»(م.س، ت 5475)، وابن الأعرابي هو «محمد بن زياد أبو عبد الله...صاحب اللغة، كان أحد العالمين بها، والمشار إليهم في معرفتها، كثير الحفظ لها، ويقال: لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه،...وكان ثقة»(م.س، ت 2781).

-67 /91-

وقد أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري هذا الخبر وفيه خلاف للأول. فقال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني محمد بن موسى الهذلي، قال: حدثني سُكين بن محمد، قال: دخل عمرو بن معد يكرب على عمر بن الخطاب ﷺ،...قال: أخبِرْني عن السيف. قال: عنه قارَعتُك، لأمّك الهَبَل، قال: لا، بل لأمك. قال عمرو: بل لأمك، فرفع عمر الدِّرَّة، فضرب بها عَمراً، وكان عمرو محتبياً، فانحلت حُبوته، فاستوى قائماً، وأنشأ يقول[1]:[الوافر]

أتَضْرِبني كأنَّكَ ذُو رُعَينٍ[2] بِغَيْرِ مَعيشةٍ أوْ ذُو نُوَاسِ

فَكَمْ مُلْكٍ قَديمٍ قَدْ رَأَيْنا وَعَزَّ ظاهرُ الجَبَرُوتِ قَاسِي

فَاضْحَى أهْلُهُ بادُوا واضْحَى يُنَقِّلُ مِنْ أُناسٍ في أُناسِ

قال: صدقت يا أبا ثور، وقد هدم ذلك كله الإسلام، أقسمت عليك لما جلست. فجلس... [3]

الأغاني(16/ 71-73)

-68 /92-

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه، وأخبرني به هاشم بن محمد الخزاعي عن أبي غسان دماذ، عن ابن الأعرابي قال: هاجر

---

[1] - الأبيات في (شعر عمرو بن يكرب، ص:117).

[2] - ذو رُعَين: أحد ملوك اليمن، ورعين اسم حصن له.

[3] - لم أجد ترجمة أحمد بن عبد العزيز وسكين بن محمد، وأما محمد بن موسى فالذي ذكره صاحب (تهذيب الكمال، ت 4255) ضمن شيوخ عمر بن شبة«محمد بن موسى بن مسكين أبو غزية»، وهذا قال عنه البخاري في (التاريخ الكبير، ت753)«عنده مناكير»، وفي (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ت3221):«...يروي عن الثقات الموضوعات».

شيبان بن المخبَّل السعدي، وخرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب الفرس، فجزع عليه المخبَّل جزعاً شديداً، وكان قد أسنَّ وضعُف، فافتقَرَ إلى ابنه فافتقده، فلم يملك الصبر عنه، فكاد أن يُغْلَب على عقله، فعمد إلى إبله وسائر ماله فعَرَضَه ليبيعَه ويلحقَ بابنه، وكان به ضنيناً، فمنعه علقمةُ بن هَوذة بن مالك، وأعطاه مالاً وفرساً، وقال: أنا أكلِّم أمير المؤمنين عمر في ردّ ابنك، فإن فعلَ غَنِمتَ مالك، وأقمتَ في قومك، وإن أبى استنْفَقْتَ ما أعطيتُك ولحقتَ به، وخلَّفتَ إبلكَ لعيالك. ثم مضى إلى عمر - رضوان الله عنه - فأخبره خبر المخبَّل، وجَزَعه على ابنه، وأنشده قوله:[الطويل]

أيُهْلِكُـني شَـيْبانُ في كُـلِّ ليلـةٍ لِقَلْبيَ مِنْ خَوْفِ الفِرَاقِ وَجِيبُ[1]

...قال: فلما أنشد عمرَ بن الخطاب هذه الأبياتَ بكى ورق له، فكتب إلى سعد يأمره أن يُقفِل شيبانَ بن المخبَّل ويردَّه على أبيه، فلما ورد الكِتابُ عليه أعلَمَ شيبانَ وردَّه، فسأله الإغضاء عنه، وقال: لا تحرِمَنِّي الجهاد. فقال له: إنها عزمةٌ من عمر، ولا خيرَ لك في عصيانه وعقوقِ شيخك. فانصرَفَ إليه، ولم يزل عنده حتى مات.[2]

الأغاني(13/ 189-191)

---

[1] - وجل القلب يجبُ وجْبا ووجيبا ووجوبا ووجبانا: خفق واضطرب.ل/ وجب.

[2] - الأصمعي عبد الملك بن قريب(-210هـ)، قال عنه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل، ت 1710): «قال يحيى بن معين: لم يكن ممن يكذب، وكان من أعلم الناس في فنه»، وفي (السير: 10/ 177)«قال أبو داود: صدوق»، وابن الأعرابي أبو عبد الله محمد بن زياد(-231هـ)« قال الأزهري: ابن الأعرابي صالح زاهد ورع صدوق، حفظ ما لم يحفظه غيره»(م.س: 10/ 688)، والأصمعي وابن الأعرابي لم يدركا عمر.

وفي (الأغاني: 13/ 191) سندان آخران هما«...وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمّار والجوهري، قالا: حدثنا عمر بن شَبَّة أن شيبانَ بن المخبَّل كان يرعى إبل أبيه...قال أبو زيد: وحدثناه عتابُ بن زيادٍ: قال: حدَّثنا ابن المبارك، قال: حدَّثنا مسعودٌ عن معن بن عبد الرحمن فذكر نحوه». الجوهري هو أحمد بن عبد العزيز لم أجد له ترجمة، وأحمد بن عبيد الله بن عمار ذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت 460) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وعمر بن شبة(-262هـ) قال عنه ابن حجر في (التقريب، ت4908): «صدوق»، ولم يدرك عمر.

أخبرني الحسن بن علي وعيسى بن الحسين الورّاق، قالا: حدثنا ابن مَهْرويه، قال: حدّثني صالح بن عبد الرحمن الهاشمي، عن العُمري، عن العتبي، قال: أُتي عمرُ بن الخطاب ﷺ بجماعة فيهم أبو مِحْجن الثقفي وقد شربوا الخَمْر، فقال: أشربتم الخَمْر بعد أن حرّمها الله ورسوله؟ فقالوا: ما حرّمها الله ولا رسوله؛ إن الله تعالى يقول: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[1]؛ فقال عمر لأصحابه: ما تَرَوْن فيهم؟ فاختلفوا فيهم، فبَعث إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فشاوَره، فقال علي: إن كانت هذه الآية كما يقولون فينبغي أن يَستحِلُّوا الميتة والدم ولحم الخنزير؛ فسكتوا، فقال عمر لعلي: ما ترى فيهم؟ قال: أرَى إن كانوا شربُوها مُستحِلّين لها أن يُقتلوا، وإن كانوا شربُوها وهم يُؤمِنون أنها حرام أن يُحَدُّوا، فسألهم؛ فقالوا: والله ما شككنا في أنها حرام، ولكنا قدّرنا أن لنا نجاة فيما قُلناه، فجعل يجلدُهم رَجلاً رَجلاً، وهم يخرجون حتى انتهى إلى أبي مِحْجن، فلما جلده أنشأ يقول:[الطويل]...

وإنّي لَذُو صَبْرٍ وَقَدْ مَاتَ إِخْوَتي ... وَلَسْتُ عَنِ الصَّهْبَاءِ يَوْماً بِصَابِرِ

...فلما سمع عمر قوله:

وَلَسْتُ عَنِ الصَّهْبَاءِ يَوْماً بِصَابِرِ

قال: قد أبديتَ ما في نفسك، ولأزيدَنّك عقوبةً لإصرارك على شُرْب الخَمْر؛ فقال له علي عليه السلام: ما ذلك لك، وما يَجُوزُ أن تُعاقب رَجلاً قال: لأفْعَلَنّ وهو لم يفعل، وقد قال

---

[1] - سورة المائدة، الآية 95.

الله في سورة الشعراء:﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ﴾ [1]، فقال عمر: قد استثنى الله منهم قوماً فقال: ﴿ إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾[2]...[3]

الأغاني(19/ 11-12)

-70 /94-

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي، قال: حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي قال: حدثني عمي قال: هاجر خِرَاش بن أبي خِرَاش الهُذَلي في أيام عمر بن الخطاب ﷺ، وغزا مع المسلمين، فأوغل في أرض العدو، فقدم أبو خِراش المدينة، فجلس بين يدي عمر، وشكا إليه شوقَه إلى ابنه، وأنه رجل قد انقرضَ أهلُه، وقُتِل إخوته، ولم يبق له ناصر ولا مُعين غير ابنه خِراش، وقد غزا وتركه، وأنشأ يقول:[الوافر]

ألا مَنْ مُبْلِغٌ عَني خِرَاشاً ... وَقَدْ يَأْتِيكَ بالنَّبإِ البَعِيدُ

...رأيْتُكَ وَابْتِغاءَ البِرِّ دُوني ... كَمَخْصُورِ اللِّبَانِ وَلا يَصِيدُ

---

[1] – سورة الشعراء، الآية 225.

[2] – سورة الشعراء، الآية 226.

([3]) – لم أعرف الحسن بن علي وعيسى بن الحسين الوراق، ولا وجدت ترجمة صالح بن عبد الرحمن الهاشمي، وابن مهرويه قال عنه الذهبي في (السير: 15/ 390-391)« المحدث الإمام الرحال الصدوق أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه ... صالح ثقة»، والعُمَري اثنان: عبد الله بن عمر بن حفص«ضعيف، عابد»(التقريب، ت3483)، وأخوه عبيد الله «ثقة»(م.س، ت4316)، ولا ذكر للعتبي في قائمة شيوخهما، ولعل العتبي المقصود «العلامة الإخباري الشاعر المجود أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي...وكان يشرب، وله تصانيف أدبيات وشعرة، مات سنة ثمان وعشرين ومئتين» (السير: 11/ 96)، وفي (تاريخ بغداد، 2/ 324)«كان صاحب أخبار ورواية للآداب، وكان من أفصح الناس»، فإن يكن هذا ففي سند الخبر انقطاع.

قال: فكتب عمر ﷺ بأن يُقْبل خِرَاش إلى أبيه، وألا يغزوَ من كان له أب شيخ إلا بعد أن يأذن له.[1]

الأغاني(21/ 226-227)

-71 /95-

حدثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطي، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عتبة، قال: حدثني أبي، عن المسيب بن شريك بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أبي بكرة، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال:[الرجز]

جاء أعرابي إلى عمر بن الخطاب ﷺ فقال:

يـا عُمَـرَ الخَيْـرِ جُزِيـتَ الجَنَّـةْ اكْـسُ بُنَيَّـاتي وأُمَّهُنَّـهْ

أُقْسِمُ بالله لَتَفْعَلَنَّـــــهْ

فقال له عمر: فإن لم أفعل يكون ماذا؟ قال:

إذاً أبا حَفْصٍ لأَذْهَبَنَّـــــهْ

قال: فإذا ذهبت يكون ماذا؟ قال:

تَكُـونُ عَـنْ حـالِي لَتَـسْأَلَنَّهْ يـومَ تَكُـونُ الأَعْطِيَـاتُ يُمْنَـهْ

والواقِـفُ المَـسْؤُولُ بَيْنَهُنَّـهْ إمَّـا إلى نَـارٍ وإمَّـا جَنَّـهْ

قـال: فبكى عمر حتى اخضلـت لحيته، ثم قال: يا غلام أعطه قميصي هذا لذلك اليـوم لا

([1]) - هاشم بن محمد بن هارون أبو خلف الخزاعي(-312هـ) ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد، ت7411) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وعبد الرحمن بن أخي الأصمعي هو ابن عبد الله بن قريب، ذكره ابن حبان في (الثقات، ت13985)، والأصمعي(-216هـ) لم يدرك عمر.

لشِعْره، أما والله ما أملك غيره. [1]

الجليس الصالح(2/ 239)

-72 /96-

وقيل: أنشد عمرَ بن الخطاب ﷺ الحطيئةُ هذا البيت وعنده كعب الأحبار:[البسيط]

مَنْ يفْعَلِ الخيرَ لا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ لا يَذْهبُ العُرْفُ بَيْنَ الله والناسِ

فقال كعب: يا أمير المؤمنين هذا البيت الذي قال مكتوب في التوراة! قال عمر: وكيف ذاك؟ قال: في التوراة مكتوب: من يصنع المعروف لا يضيع عندي، لا يذهب العرف بيني وبين عبدي. [2]

المحاسن والمساوئ(ص:117)

-73 /97-

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد

---

[1] - لم أجد ترجمة إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطي ومحمد بن يونس بن موسى وشريك بن عبد الوهاب، ومحمد بن عبد الله بن عتبة قال عنه ابن حجر في (لسان الميزان، ت 782): «مجهول»، وعبد الله بن عتبة اثنان لم أوفق في التمييز بينهما: أحدهما عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان الأموي المدني «مقبول، من الثالثة»(التقريب، ت3445)، والثاني «عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي...ولد في عهد النبي ﷺ، ووثقه العجلي وجماعة، وهو من كبار الثانية»(م.س، ت3455)، والمسيب بن شريك ذكره الذهبي في (المغني في الضعفاء، ت 6250) وقال:« متروك»، وأبو بكرة هو نفيع بن الحارث صحابي كما في (الإصابة، ت8816).

[2] - لم يسنده، وقد رواه ابن أبي الدنيا في (الإشراف، ص:289) لكن دون كلام عمر، وسنده عنده «حدثني أبو السائب سالم بن جُنادة قال: حدثني شيخ عن مُجالد عن الشعبي قال: كان الحطيئة وكعب عند عمر...»، وفيه شخص لم يُسمَّ، والشعبي لم يسمع من عمر.

ابن مروان نا محمد بن عبد العزيز وإبراهيم بن نصر قالا: نا ابن عائشة قال: سمعت أبي يقول: قال الأحنف بن قيس: ما سمع الناس بمثل عمر بن الخطاب في باب الدين والدنيا، كان منور القلب، فطنا بجميع الأمور، بيناه يطوف ذات ليلة سمع امرأة تقول في الطواف وهي تنشد: [الطويل]

فمنهنَّ مَنْ تُسقَى بعَذْبٍ مُبَرِّدٍ ... نُقاخٍ[1] فَتِلْكمْ عنْدَ ذلكَ قَرَّتِ

ومنهنَّ مَنْ تُسقَى بأخضَرَ آجِنٍ[2] ... أُجاجٍ ولولا خَشْيَة الله فرَّتِ

ففطن رحمه الله ما تشكو، فبعث إلى زوجها فقال الرجل: استنكه فمه، فوجده متغير الفم، فخيره بين خمسمائة درهم وجارية من الفيء على أن يطلقها، فاختار خمسمائة والجارية فأعطاه فطلقها.[3]

تاريخ ابن عساكر(42/ 355)

-74 /98-

مُنازل بضم أوله ...وروينا في فوائد عمر بن محمد الجمحي عن علي بن عبد العزيز

---

[1] - النقاخ: من نقخ: أي ضرب بشيء صلب، والنقاخ: «الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينقخ الفؤاد ببرده»(ل/ نقخ).

[2] - الآجن: الماء المتغير الطعم واللون(ل/ أجن).

([3]) - أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس قال عنه الذهبي في (السير: 19/ 359):«كان صدرا معظما، وسيدا محتشما، وثقة محدثا، ونبيلا ممدحا، من أهل السنة والجماعة والأثر والرواية، كل أحد يثني عليه»، ورشأ بن نظيف«ثقة» (م.س: 18/ 258)، والحسن بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل أبو محمد ابن الضراب المصري«ضعفه الدارقطني» كما في (لسان الميزان، ت891 وت1040)، وأبو بكر أحمد بن مروان الدينوري الفقيه العلامة المحدث المالكي « ضعفه أبو الحسن الدارقطني »(السير: 15/ 428)، ومحمد بن عبد العزيز الدينوري قال عنه الذهبي في (المغني في الضعفاء، ت 5771):«شيخ صاحب المجالسة، منكر الحديث، ضعيف»، وأبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر يعرف بابن عائشة(-228هـ)« ثقة جواد» (التقريب، ت4326)، وأبوه محمد بن حفص بن عمر ذكره ابن حبان في (الثقات، ت 15191).

عن خلف بن يحيى قاضي الري عن أبي مطيع الخراساني عن منصور بن عبد الرحمن الغداني عن الشعبي قال: نظر عمر بن الخطاب[1] إلى رجل ملوي اليد فقال له: ما بال يدك ملوية؟ قال: إن أبي كان مشركا، وكان كثير المال، فسألته شيئا من ماله فامتنع، فلويت يده وانتزعتُ من ماله ما أردتُ، فدعا علي في شعر قاله:[الطويل]

جرَتْ رحِمٌ بَيْني وبيْنَ مُنازِلٍ ... سواءٌ كما يَسْتَنْجِزُ الدَّيْنَ طالبُهْ

وربَّيْتُ حتى صارَ جَعْدا شَمَرْدَلا ... إذا قامَ أرانِي غارِبَ الفَحْلِ غارِبُهْ[2]

وقَدْ كنْتُ آتيهِ إذا جاعَ أوْ بَكَى ... مِنَ الزادِ عِنْدي حُلْوُهُ وأطايبُهْ

فلَمَّا رَآني أُبْصِرُ الشخصَ أشْخُصا ... قَريبا ولا البُعْدُ الظُّنُونُ أُقارِبُهْ

تَهَضَّمَنِي مَالي كَذا وَلَوَى يَدِي ... لَوَى يَدَهُ اللهُ الذي هُوَ غالِبُهْ

قال فأصبحت يا أمير المؤمنين ملوي اليد، فقال عمر: الله أكبر، هذا دعاء آبائكم في الجاهلية، فكيف في الإسلام؟! [3]

الإصابة(ت8483)

---

[1] - في (عيون الأخبار: 3/ 86)عن الأصمعي أن القصة وقعت في زمن عبد الملك بن مروان.

[2] - في البيت خلل محله التفعيلة الثانية من الشطر الثاني، وفي (عيون الأخبار: 3/ 86) واللسان(ل/ جعد)«سامني» بدل«أراني» وهو مستقيم الوزن. و«الجعد من الرجال: المجتمع بعضه إلى بعض....وقيل: الجعد الخفيف من الرجال» (ل/ جعد) والشمردل: «القوي السريع الفتي الحسن الخلق»(ل/ شمردل). والغارب: أعلى مقدم السنان.

[3] – أعقبه ابن حجر بقوله:« في سنده ضعف وانقطاع»، وقد قال بعد أن ساق الخبر:« وذكر المرزباني في معجم الشعراء هذه القصة في ترجمة فُرعان، فقال: له مع عمر بن الخطاب حديث في عقوق ولده مُنازل، وقوله فيه؛ فذكر البيت الأول:«جرت رحم» وزاد...وأورده المرزباني في ترجمة مُنازل في قصة مُنازل بن أبي منازل السعدي، واسم أبي مُنازل فرعان بن الأعرف...يقول في ولده خَلِيج بن منازل وعقه، فقدمه إلى إبراهيم بن عربي وَالي اليمامة من قبل مروان بن الحكم يعني حين كان خليفة:...». قلت: والخبر مما ضاع من معجم الشعراء(ن. من الضائع من معجم الشعراء، ص:124-125).

-75 /99-

...وقال: ولقد أنشدوه شعراً لزهير - وكان لشعره مُقدِّماً - فلما انتهوا إلى قوله:[الوافر]

وإنّ الحـــقّ مَقْطَعُـــهُ ثـــلاثٌ يمـــينٌ أوْ نِفـــارٌ أو جِـــلاءُ

قال عمر كالمتعجِّب مِن علمه بالحقوق وتفصيله بينها، وإقامته أقسامَها[1]:

وإنّ الحـــقّ مَقْطَعُـــهُ ثـــلاثٌ يمـــينٌ أوْ نِفـــارٌ أو جِـــلاءُ[2]

البيان والتبين(1/ 240)

-76 /100-

وأنشدوه قصيدةَ عبدة بنِ الطبيب الطويلةَ التي على اللاّم، فلما بلغ المنشد إلى قوله:[البسيط]

والمـرءُ سـاعٍ لِـشَيءٍ لـيْسَ يُدْرِكُـهُ والعيشُ شُحٌّ وإشفاقٌ وتأميـلُ

قال عمر متعجِّباً[3]:

---

[1]- في (عيون الأخبار: 1/ 67)« وأنشد عمر بن الخطاب شعر زهير بن أبي سلمى، فلما بلغ قوله: «فإن الحق ...» جعل عمر يتعجب من علمه بالحقوق، وتفصيله بينها، ويقول: لا يخرج الحق من إحدى ثلاث: إما يمين أو محاكمة أو حجة»، وفي (الصناعتين، ص:342)« وكان يُعجب أيضاً بهذا البيت، ويقول: لو أدركتُ زهيراً لوليّتُه القضاء لمعرفته»، وفي (العمدة: 1/ 136)«فَسُمِّي زهير «قاضي الشعراء» بهذا البيت».

([2]) – لم أقف على سنده، وجميع الذين وقفت على روايتهم له لم يسندوه. ن. مثلا (عيون الأخبار: 1/ 67)، و(الصناعتين، ص:342)، و(العمدة: 1/ 136)...

[3]- في (العقد الفريد: 5/ 281) أن عمر قال:«على هذا بنيت الدنيا»، وفي (الصناعتين، ص:342)«وكان عمر ﷺ يتعجب من صحة هذه القسمة»، وفي (بهجة المجالس: 1/ 117)« كان عمر بن الخطاب يعجبه قول عبدة بن الطبيب:...».

والعيش شُحٌّ وإشفاقٌ وتأميلُ

يعجِّبهم من حسن ما قسَّم وما فصَّل.[1]

البيان والتبين(1/ 240-241)

-77/101-

وأنشدوه قصيدة أبي قيس بن الأسلت التي على العين، وهو ساكت، فلما انتهى المنشد إلى قوله: [السريع]

الكَـيْسُ والقُـوَّةُ خَيْـرٌ مِـنَ الـــ إشْـــفاقِ وَالفَهَـــةِ والهَـــاعِ[2]

أعاد عمر البيت، وقال:

الكَـيْسُ والقُـوَّةُ خَيْـرٌ مِـنَ الـــ إشْـــفاقِ وَالفَهَـــةِ والهَـــاعِ

وجَعل عمر يردِّد البيت، ويتعجب منه.[3]

البيان والتبين(1/ 241)

-78/102-

وبلغني أن ابن الحمامة - هو هوذة رجل من سليم- كان في العطاء أيام عمر ﷺ، فحضر ليأخذ عطاءه، فَدُعِي رجالٌ من قومه قبله، فقال:[الطويل]

لَقَدْ دارَ هـذا الأمْـرُ في غَيْـرِ أهْلِـهِ فابْصِرْ إمامَ الحيِّ كيْـفَ تُـريدُ

([1]) – لم يسنده، ولا أسندته المصادر التي روته. ن.مثلا (العقد الفريد: 5/ 281)، و(الصناعتين، ص:342)، و(بهجة المجالس: 1/ 117).

[2]- الفهة: العي والسقطة والجهلة. الهاع: شدة الحرص.

([3]) – لم يسنده الجاحظ، ولم أقف على الخبر عند غيره.

أيَدْعى خُثَيْمٌ والشَّريدُ أمامَنا وَيُدْعى رِيَاحٌ قَبْلَنا وَطَرُودُ

فإنْ كان هذا في الكِتابِ فَهُمْ إذاً مُلوكُ بَني حُرٍّ وَنَحْنُ عبيدُ

فبلغ شعره عمر ﷺ فدعاه، فسأله عن حاله، فأخبره أن عليه ديناً، فأعانه على دينه من ماله. [1]

تاريخ المدينة(3/ 787-788)

-79 /103-

ويروى أن عمر بن الخطاب سأله[2]، فقال: أكَذَبتَ في شيء مما قلتَه في أخيكَ؟ فقال: نعم، في قولي: «غير مِبْطَان»[3]، وكان ذا بطن.[4]

الكامل(4/ 338)

-80 /104-

ومما يُؤثَرُ ويُقْتفَى من قولها[5]:[البسيط]...

وَإنْ صَخْراً لَتَأتَمُّ الهُداةُ بِهِ كَأنَّهُ عَلَمٌ في رأسِهِ نارُ

---

[1] - لم أقف على سنده.

[2] - يقصد متمما، وفي (الأغاني: 15/ 310)أن متمما قال:« وما كذبتُ في شيء من صفته إلا أني وصفته خَميصَ البَطْن، وكان ذا بَطن»، وليس فيه أن عمر سأله.

[3] - يقصد ما ذكره في البيت:[الطويل]

لقدْ كَفَّنَ المِنهالُ تحتَ ردائِهِ فتى غيْرَ مِبْطَانِ العشيَّات أرْوَعا

[4] - لم أقف على سنده.

[5] - أي الخنساء.

...فقال عمر بن الخطاب ﷺ: أما رضيتِ أن تجعليهِ عَلَما حتى جَعلتِ في رأسه نارا. ذاك رسول الله ﷺ.[1]

التعازي والمراثي(ص:99-101)

-81/105-

وكان عمر قد كتب إلى سعد يوم القادسية أن يُعطي الناس على قدر ما معهم من القرآن، فقال سعد لعمرو بن معد يكرب: ما معك من القرآن؟ قال: ما معي شيء؛ قال: إن أمير المؤمنين كتب إلي أن أعطي الناس على قدر ما معهم من القرآن؛ فقال عمرو[2]:[البسيط]

إذا قُتِلْنا ولا يَبْكي لنا أحَدٌ ... قالتْ قريشٌ ألا تِلكَ المَقادِيرُ

نُعْطى السَّوِيَّةَ مِنْ طَعْنٍ لهُ نَفَذٌ ... ولا سَوِيَّةَ إذْ تُعْطى الدَّنانيرُ

قال: فكتب سعد بأبياته إلى عمر، فكتب إليه أن يُعطي على مقاماته في الحرب.[3]

العقد الفريد(2/ 65-66)

-82/106-

خرج عمرُ بن الخطّاب ﷺ يوماً إلى بقيع الغَرْقد، فإذا أعرابي بين يديه، فقال: يا أعرابيّ، ما أدخلك دارَ الحق؟ قال: وَدِيعة لي ها هنا منذ ثلاث سنين؟ قال: وما وَديعتك؟ قال: ابنٌ لي حين تَرَعْرع فقدْتُه، فأنا أنْدُبه؟ قال عمر: أسْمِعني ما قلتَ فيه؛ فقال:[المنسرح]

---

[1] - لم أقف على سنده.

[2] - البيتان في (شعر عمرو بن معد يكرب، ص:102) وبينهما فيه بيت ثالث. و«المقادير: الأقدار. لها نفذ: نافذة».

[3] - لم أقف على سنده.

يـا غائبـاً مـا يـؤوبُ مِـنْ سَـفَرهْ ... عاجَلَـهُ مَوْتُـهُ علـى صِـغَرهْ

يـا قُـرّة العَـين كُنْـتَ لـي سَـكَناً ... في طُولِ لَيْلِي نَعَـمْ وفي قِـصرَهْ

شَـرِبْتَ كأْسـاً أبـوكَ شـارِبُها ... لا بُـدَّ يومـاً لـهُ علـى كِـبرِهْ

أشْـــرَبُها والأنـــام كُلّهـــمُ ... مَن كـانَ في بَـدْوِهِ وفي حَـضَرِهْ

فالحَمْـــد لله لا شـــريكَ لـــهُ ... المـوتُ في حُكْمِـهِ وفي قَـدَرِهْ

قـدْ قَـسَّم المـوتَ في الأنـام فمـا ... يَقْـدِر خَلْـقٌ يَزِيـد في عُمُـرِهْ

قال عمر[1]: صدقتَ يا أعرابي، غَير أن الله خيرٌ لك منه. [2]

العقد الفريد(3/ 255)

-83 /107-

وخرج ابن الحمارس في طلب امرأته خناس فلم يقدر عليها، وأنشأ يقول: [الوافر]

ألا حَـيِّ الخُنـاسَ علـى قلاهـا ... وإنْ شَحَطَتْ[3] وإن بَعُدَتْ نواها

...وقَـدْ نُبِّئْتُهـا وَلَـدَتْ غلامـا ... فـلا نَبَـتَ الغُـلام ولا هَنَاهـا

فلما أنشد عمر بن الخطاب هذا الشعر قال: قد والله ثبت الغلام وهَنَاها. [4]

أخبار الزجاجي(ص:111)

---

[1] - قول عمر ليس في رواية أخرى بـ(العقد الفريد: 3/ 445).

[2] - لم أقف على سنده.

[3] - شحط: بعد(ل/ شحط).

[4] - لم أقف على سنده.

-84 /108-

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المُهَلَّبي قالا: حدثنا عمر بن شَبَّة، وقال المُهَلَّبي في خبرٍ له: عن الأصمعي قال[1]: أُنشِد عمر بن الخطاب قولَ زُهير في هَرِم بن سِنان يمدحه[2]:[الكامل]

دَعْ ذا، وعَــدَّ القَــوْلَ في هَــرِمٍ ... خَـيرِ الكُهُـولِ وسَـيِّدِ الحَـضْرِ

لـوْ كنْـتَ مِـنْ شـيءٍ سِـوَى بَـشَرٍ ... كنْــتَ المُنَــوَّرَ ليلــةَ البَــدْرِ

ولأنْـتَ أوْصـلُ مَـنْ سَـمِعْتُ بـهِ ... لِــشَوَابِكِ الأرْحَــامِ وَالــصِّهْرِ

...فقال عمر: ذلك رسول الله ﷺ.[3]

الأغاني(10/ 304)

-85 /109-

وكانت عاتكة قبل الزبير عند عمر، وقبل عمر عند عبد الله بن أبي بكر.

أخبرني بخبرها محمد بن خَلَف وكيع، عن أحمد بن عمرو بن بكر، قال: حدثنا أبـي، قال: حدثنا الهَيْثَمُ بن عَدِيّ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن،

وأخبرنا وَكِيع، قال: حدثني إسماعيل بن مُجمِّع عن المدائني،

وأخبرني الطوسيّ والحَرَميّ، قالا: حدثنا الزبير، عن عمّه، عن أبيه،

---

[1] - في دلائل البيهقي(1/ 240) و(تاريخ ابن عساكر: 3/ 358) البيت«لو كنت...» فقط، كما أن في الدلائل:« وكان ابن عمر بن الخطاب كثيرا ما ينشد قول زهير بن أبي سلمى حين يقول لهرم بن سنان: لو كنت...فيقول عمر ومن سمع ذلك: كان النبي ﷺ كذلك، ولم يكن كذلك غيره».

[2] - الشعر في (شرح شعر زهير بن أبي سلمى، ص:77-82) وليس فيه البيت الثاني، وإنما أورده المحقق في الهامش نقلا عن الأغاني.

[3] - لم أجد ترجمة أحمد بن عبد العزيز، وحبيب بن نصر ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد، ت4354) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وعمر بن شبة(-262هـ) قال عنه ابن حجر في (التقريب، ت4908): «صدوق»، والأصمعي لم يدرك عمر، وسند رواية (الدلائل:1/ 238) قال عنه المحقق:«إسناده ضعيف».

وأخبرني اليَزيدي، عن الخليل بن أسَد، عن عمرو بن سعيد، عن الوَليد بن هشام بن يحيى الغساني،

وأخبرني الجوهريّ، عن ابن شَبَّة، قال: حدثنا محمد بن موسى الهُدَلِي،

وكل واحد منهم يَزِيدُ في الرواية ويَنقُص منها، وقد جمعتُ رواياتهم.

قالوا: تزوج عبد الله بن أبي بكر الصِّديق عاتِكَة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيل، وكانت امرأةً لها جَمالٌ وكمالٌ وتمامٌ في عقلها ومنظرها وجزالة رأيها، ... فلما مات من السهم الذي أصابه بالطائف، أنشأت تقول[1] [الطويل]: ...

فأقْسَمْتُ لا تَنفَكُّ عيني سَخِينَةً عليكَ ولا يَنْفَكُّ جِلْدِي أغْبَرَا[2]

...فتزوجت عمر، فسَرَّح عمر إلى عِدَّة من أصحاب رسول الله ﷺ، فيهم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه- يعني دعاهم - لما بَنَى بها، فقال له علي: إنَّ لي إلى عَاتِكَةَ حاجَةً أريد أن أذكِّرَها إياها، فَقُل لها تَستَتِر حتى أُكلِّمها، فقال لها عمر: استَتِري يا عَاتِكَة، فإن ابن أبي طالب يريد أن يُكلمَكِ، فأخذتْ عليها مِرْطَها[3]، فلم يظهر منها إلا ما بدا من بَرَاجِمِها[4]، فقال: يا عاتكة[5]:

فأقْسَمْتُ لا تَنفَكُّ عيني سَخِينَةً عليكَ ولا يَنْفَكُّ جِلْدِي أغْبَرَا

---

[1] - في (البداية والنهاية: 4/ 268) أن أسماء بنت عميس صاحبة الأبيات والقصة، ففيه«قلتُ: ورثت أسماء بنت عميس زوجها بقصيدة تقول فيها: فآليت... ثم لم تنشب أن انقضت عدتها، فخطبها أبو بكر الصديق ﷺ فتزوجها، فأولم، وجاء الناس للوليمة، فكان فيهم علي بن أبي طالب، فلما ذهب الناس استأذن علي أبا بكر رضي الله عنهما في أن يكلم أسماء من وراء الستر، فأذن له، فلما اقترب من الستر نفحه ريح طيبها».

[2] - سخينة: باكية، «وسُخْنة العين: نقيض قُرتها،...وأسخن الله عينه أي أبكاه»(ل/ سخن).

[3] - المرط: كساء من صوف أو خز.

[4] - البراجم: مفاصل الأصابع إذا قبض الشخص كفه نشزت.

[5] - في (شرح ديوان الحماسة: 3/ 102-103)« فقال علي عليه السلام مازحاً: آنت القائلة: «آليت ...» فقالت: لم أقل كذا. وعاودت حزنها وجزعها»، وفي (الاستيعاب، ت3403)«يا عدية نفسها أين قولك: =

فقال له عمر[1]: ما أردت إلى هذا؟ فقال: وما أرَادَتْ إلى أنْ تقول ما لا تفعل؛ وقد قال الله تعالى:﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ﴾[2]، وهذا شيء كان في نفسي أحببتُ والله أن يخرُج. فقال عمر: ما حَسَّن اللهُ فهو حَسَنٌ[3]...[(4)]

الأغاني(18/ 58-61)

= فأليت...»، وفي (البداية والنهاية: 4/ 268) « فقال لها علي على وجه البسط: من القائلة في شعرها: فأليت ... أغبرا؟ قالت: دعنا منك يا أبا الحسن، فإنك امرؤ فيك دعابة»، وفي (الخزانة: 10/ 380)«يا عدية نفسها: فأليت...».

[1] - في (الاستيعاب، ت3403)«فبكت، فقال عمر: ما دعاك إلى هذا يا أبا الحسن؟ كل النساء يفعلن هذا».

[2] - سورة الصف، الآية 3.

[3] - في (البداية والنهاية: 4/ 268) «...ثم لما توفي الصدّيق تزوجها بعده علي بن أبي طالب وولدت له أولادا »، وفي (الخزانة: 10/ 380)«...وخطبها علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، بعد قتل الزبير فارسلت إليه، تقول: إني لأضن بابن عم رسول الله ﷺ عن القتل».

[(4)] - رواه ابن سعد في طبقاته(8/ 266) بسنده دون الزيادة المتعلقة بما دار بين عمر وعلي بعد زواج عمر بعاتكة، وقد حسن ابن حجر سنده في (الإصابة، ت11452).

وأما رواية المتن، فلها أسانيد:

السند الأول: آفته الهيثم بن عدي قال النسائي في (الضعفاء والمتروكون، ت608): «متروك الحديث». وقد سبق، ن. هـ النص 11 و 39، ومحمد بن خلف وكيع في (ميزان الاعتدال، ت 7495)« قال أبو الحسين بن المنادى: أقلُّ الناس عنه للين شُهر به، مات سنة ست وثلاثمائة، قلت: صدوق إن شاء الله»، ولم أجد ترجمة أحمد بن عمرو بن بكر وأبيه وأبي سلمة بن عبد الرحمن، ولا عرفت محمد بن عمرو.

والسند الثاني: فيه آفتان: إسماعيل بن مجمع، وقد قال عنه ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين، ت406) «قال يحيى: هو وأبوه ضعيفان» والمدائني قال عنه ابن حجر في (التقريب2/ 402): «المدائني: شبابة بن سوار، وسلام بن سليمان»، والأول أورده الذهبي في (المغني في الضعفاء، ت2732) وقال:« ثقة في نفسه. قال أحمد: كان داعية في الإرجاء، وقال أبو حاتم: لا يحتج به»، والثاني ذكره الذهبي كذلك في (م.س، ت3349)« ابن سوار أبو العباس الثقفي المدائني ابن أخي شبابة بن سوار، وكناه ابن عدي أبا المنذر،...قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: منكر الحديث، ثم سرد له ثمانية عشر حديثا، وقال: عامة ما =

قال ابن عباس: قام شاب من الأنصار إلى عمر بن الخطاب ﷺ فقال:[البسيط]

اذْكُـرْ بَلائِـيَ إذْ فاجـاكَ ذو سَـفَهٍ يـومَ الـسَّقيفةِ والـصّديقُ مَـشْغولُ

قال: وكان الفتى قد رد عن عمر قول سفيه من موالي الأنصار كلاماً أغلظ فيه لعمر، فقال عمر ﷺ: أنا ذاكر لبلائك، ثم قال بأعلى صوته: أُدن مني، فدنا منه الشاب، فأخذ بيده حتى استشرف الناس وقال: ألا إن هذا رد عني سفيها من قومه يوم السقيفة، ثم حمله على نجيب وزاد في عطائه، وولاه صدقة قومه، وقرأ عمر:﴿ هَلْ جَزَاءُ الاحْسَانِ إلا الاحْسَانُ ﴾[1]. [2]

البصائر والذخائر(9/ 192-193)

= يرويه حسان، إلا أنه لا يتابع عليه، وقال إذنه: في حديثه مناكير».

والسند الثالث: فيه الطوسي وهو أحمد بن سليمان كما ورد بترجمة الزبير بن بكار، غير أنني لم أوفق في الوقوف على ترجمته، والحرمي هو ابن أبي العلاء قال الذهبي في (السير: 14/ 485):« حرمي بن أبي العلاء المكي هو المحدث أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق ابن أبي خميصة نزيل بغداد، حدث عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي...والزبير بن بكار وطائفة...وثقه أبو بكر الخطيب وغيره»، والزبير هو ابن بكار«قاضي المدينة، ثقة، أخطأ السليماني في تضعيفه» (التقريب، ت1978 و2331)، وعم الزبير هو مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري«صدوق، عالم بالنسب، من العاشرة» (م.س، ت6682).

والسند الرابع: فيه من لم أجد ترجمة بعض رجاله، ولا سيما الخليل بن أسد والوليد بن هشام بن يحيى الغساني.

والسند الخامس فيه الجوهري وهو أحمد بن عبد العزيز شيخ أبي الفرج لم أجد ترجمته، وابن شَيْبَة اسمه عمر(-262هـ) «صدوق، له تصانيف» (التقريب، ت4908)، ومحمد بن موسى بن أبي نعيم المذلي(-223هـ) أورده الذهبي في (المغني في الضعفاء، ت6018) وقال:«قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، وكذا قال أحمد بن سنان القطان. وعن ابن معين أنه كذاب خبيث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه ينفرد به عنه».

[1] - سورة الرحمن، الآية 59.

[2] - لم أقف على سنده.

-87/111-

قال عمر ﷺ: لا تصغرن همتك، فإني لم أر أقعد بالرجل من سقوط همته. وقال: أحسن ما قال لبيد[1]:[الرمل]

أكـــذب[3] الـــنَّفْسَ إذا حـــدَّثتَهَا ... إنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُـزْرِي بالأَمَـلْ[2]

محاضرات الأدباء(1/ 444)

-88/112-

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أنا والدي أبو عبد الله أنا عبد الله بن محمد بن الحارث نا الفضل بن عمير بن تميم المروزي نا عبيد الله بن محمد العيشي نا أبي عن مزيدة بن قعنب الرهاوي قال: كنا عند عمر بن الخطاب إذ جاءه قوم فقالوا: إن لنا إماما يصلي بنا العصر، فإذا صلى صلاته تغنى بأبيات، فقال عمر: قوموا بنا إليه، فاستخرجه عمر من منزله، فقال: إنه بلغني أنك تقول أبياتا إذا قضيت صلاتك، فأنشدنيها، فإن كانت حسنة قلتها معك، وإن كانت قبيحة نهيتك عنها، فقال الرجل:[الرمل]

وَفُـــؤادي كُلَّمـــا نَبَّهْتُـــهُ ... عـادَ في اللـذاتِ يَبْغِـي تَعَبـي

...نَفْسُ لا كُنْـتِ ولا كـانَ الهـوى ... اتَّقِـي المـوْلى وَخَـافِي وَارْهَبـي

فقال عمر: نعم

نَفْسُ لا كُنْتِ ولا كانَ الهوى

---

[1] - البيت في (شرح ديوان لبيد، ص:180).

[2] - لم أقف على سنده.

[3] - في م.س« واكذب».

وهو يبكي ويقول:

اتَّقِي المَوْلَى وَخَافِي وَارْهَبِي

ثم قال عمر: من كان منكم مغنيا فليغن هكذا [1]. [2]

تاريخ ابن عساكر(42/ 312)

-89 /113-

ذُكِرَ أن عمر بن الخطاب ﷺ استعمل رجلاً من قريش على عمل، فبَلغَه أنه قال:[الخفيف]

اسْــقِني شُــرَيّةَ الــدّ عليهــا واسْــقِ بــالله مِثلَهــا ابــنَ هــشامِ

فأشخصه إليه، وذكر أنه إنما أشخصه من أجل البيت، فضم إليه آخر، فلما قدم عليه قال: ألستَ القائل:

اسْــقِني شُــرَيّةَ الــدّ عليهــا واسْــقِ بــالله مِثلَهــا ابــنَ هــشامِ

قال: نعم يا أمير المؤمنين:

لَعَلَّــه عــسلاً بــارداً بمــاءِ سَــحَاب إنّــي لا أُحِــبُّ شُــربَ المــدامِ[3]

قال: آلله. قال: آلله. قال: ارجع إلى عملك.[4]

الأذكياء(ص:144)

---

[1] – بعد، في(كنز العمال، خ.ر 8944)«قال عمر وأنا أقول:

[2] – أبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر يعرف بابن عائشة(–228هـ) قال عنه ابن حجر في (التقريب، ت4326):« ثقة جواد»، وأبوه محمد بن حفص بن عمر ذكره ابن حبان في (الثقات، ت15191)، ولم أجد ترجمة باقي رجاله.

[3] – كذا في المصدر« لَعَلَّه عسلاً بارداً»، وفيه خلل نحوي وعروضي، إذ البيت مختل الوزن، ومحله اللفظ «لعله»، ولعلها مقحمة، إذ ليست في رواية ثمرات الأوراق(ص:).

[4] – لم أقف على سنده.

-90 /114-

عن عبد الله بن يحيى قال: قال عمر بن الخطاب للنابغة نابغة بني جعدي: أنشدنا مما عفا الله عنه[1]، فأسمعه كلمة، قال: وإنك لقائلها؟[2] قال: نعم. [3]

كنز العمال(خ.ر 8934)

-91 /115-

عن ابن شهاب قال: كان عمر يأمر برواية قصيدة لبيد بن ربيعة التي يقول فيها[4]:[الرمل]

إنَّ تَقْــوى ربِّنــا خَيْــرُ نَفَــلْ ... وبِــإذْنِ الله رَيْثِــي وَعَجَــلْ

أحْمَــدُ الله فــلا نِــدَّ لــهُ ... بِيَدَيْــهِ الخَيْــرُ مــا شــاءَ فَعَــلْ

مَــنْ هَــداهُ سُــبُلَ الْخَيْــرِ اهْتَــدى ... ناعِمَ البالِ وَمَنْ شاءَ أضَــلْ[5]

كنز العمال(خ.ر8942)

-92 /116-

عن محمد بن إسحاق عن عمه موسى بن يسار، قال: كان عمر بن الخطاب جالسا ذات يوم فقال: أيكم يحفظ أبيات أبي اللحام التغلبي؟ فلم يجبه أحد بشيء، فلما كان بعدُ أتاه ابن عباس، فأنشده أبيات أبي اللحام:[الطويل]

---

[1] - في (العقد الفريد: 6/ 8)«أسمعني بعض ما عفا الله لك عنه من هناتك».

[2] - بعدها في (العقد الفريد: 6/ 9) أن عمر بن الخطاب قال:«لطالما غنيت بها خلف جمال الخطاب».

[3] - ذكر المتقي أنه نقله عن ابن سعد، ولم أجده في طبقاته، ولا وقفت على سند للخبر.

[4] - الأبيات في (شرح ديوان لبيد، ص:174).

[5] - ذكر المتقي أنه نقله عن وكيع، ولم أجد كتابه، ولا وقفت على سند للخبر.

خَلِيلَيَّ رُدَّانِي إلى الدَّهْرِ إنَّني ... أرى الدَّهْرَ قَدْ أفْنى القُرُونَ الأوائِلا

كأنَّ المَنَايَا قَدْ سَطَتْ بِيَ سَطْوَةً ... وألْقَتْ إلى قَبْرٍ عَلَيَّ الجَنَادِلا

وَلَسْتُ بِأبقى مِنْ ملوكٍ تَحَرَّمُوا ... أصَابَهُمُ دَهْرٌ يُصيبُ المقَاتِلا

أبَعْدَ ابْنِ قَحْطَانَ أرَجِّي سَلامَةً ... لِنَفْسِيَ أوْ ألفِي لِذلكَ آمِلا

فبكى عمر، ومكث جُمعا يستنشد ابن عباس هذه الأبيات. [1]

كنز العمال(خ.ر8943)

-93 /117-

عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: ما في شعر العرب أحكم من قول العبديين:[الطويل]

لَقَدْ غَرَّت الدنيا رِجَالا فأصْبَحُوا ... بِمَنْزِلَةٍ مَا بَعْدَها مُتَحَوَّلُ

فَسَاخِطُ أمْرٍ لا يُبَدَّلُ غَيْرَهُ ... وَرَاضٍ بِأمْرٍ غَيْرَهُ سَيُبَدَّلُ

وَبَالِغُ أمْرٍ كَانَ يَأمُلُ دُونَهُ ... وَمُخْتَلَجٌ مِنْ دُونِ ما كَانَ يَأمُلُ[2]

كنز العمال(خ.ر8946)

---

[1] – ذكر المتقي أنه نقله عن وكيع، ولم أجد كتابه، ولا وقفت على سند للخبر.

[2] – لم أقف على سنده.

رابعا: نقد الشعراء

-94/118-

حدثنا أبو أسامة قال: أخبرنا مجالد قال: أخبرني عامر قال: أخبرنا ربعي بن حراش أنه أتى عمر في نفر من غطفان فذكروا الشعر فقال عمر: أي شعرائكم أشعر؟[1] فقالوا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين. قال: فقال عمر: من الذي يقول[2]:[الوافر]

أَتَيْتُكَ عارِياً خَلَقاً ثِيابي ... عَلى خَوْفٍ يُظَنّ بِيَ الظُّنونُ

فَألفَيتُ الأَمانَةَ لَمْ تَخُنْها ... كَذَلِكَ كانَ نوحٌ لا يَخُونُ

ثم قال مثل ذلك، ثم قال: من الذي يقول[3]:[الطويل]

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِيَ رِيبَةً ... وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ

---

[1] - في (تاريخ المدينة: 3/ 789) و(الأغاني: 11/ 4)«من أشعر الناس؟».

[2] - البيتان في (ديوان النابغة الذبياني، ص:222) ضمن قصيدة من ثمانية وأربعين بيتا. وفي (طبقات فحول الشعراء: 1/ 60) و(تاريخ المدينة: 3/ 788) و(الشعر والشعراء: 1/ 158)«أي شعرائكم الذي يقول»، وفي (العقد الفريد: 5/ 270)«فمن الذي يقول هذا الشعر؟».

والشعر مختلف كما ونوعا بين مصادر الخبر (ن. مثلا الأغاني: 11/ 4-5) و(طبقات فحول الشعراء: 1/ 60)، وجمهرة أشعار العرب(1/ 191-194)...

قال ابن سلام في (طبقات فحول الشعراء: 1/ 60) معقبا على الرواية بـ«حلفت...لا يخون»البيت: «وهذا غلط على الشعبي، أو مِن الشعبي، أو من ابن حِرَاشٍ. أجمع أهل العلم أن النابغة لم يقُلْ هذا، ولم يسمعه عمَر، ولكنهم غَلِطوا بغيره من شعر النابغة، فإنه قد ذُكِر لي أن عمر بن الخطاب سأل عن بيت النابغة: «حلفت...مذهب» البيت، وحَرِيٌّ أن يكون هذا البيتَ، أو البيتَ الأولَ». قلت: أشار محمود محمد شاكر في (هـ.م.س) إلى أنه يقصد بالأول البيت«فلست...المهذب».

[3] - البيت في (ديوان النابغة الذبياني، ص:72) ضمن قصيدة من اثني عشر بيتا يمدح بها النعمان ويعتذر إليه.

ثم قال: من الذي يقول[1]:[البسيط]

إلا سُـلَيمانُ إذْ قـالَ الإلَـهُ لَـهُ قُمْ في البَرِيَّةِ فَازْجُرْها عَنِ الفَنَـدِ

قلنا: النابغة. قال[2]: هذا أشعر شعرائكم.[3]

مصنف ابن أبي شيبة(خ.ر26029)

-95/119-

حدثنا عبد الأعلى عن داود عن الشعبي أن عمر كتب إلى المغيرة أن يستظن الشعراء عنده.[4]

مصنف ابن أبي شيبة(خ.ر26035)

---

[1] - البيت في (ديوان النابغة الذبياني، ص:14) ضمن قصيدة من تسعة وأربعين بيتا، يمدح بها النعمان ويعتذر إليه. والفند: الخطأ في القول والفعل.

[2]- في (طبقات فحول الشعراء: 1/ 56)«هو أشعرهم»، وفي (تاريخ المدينة: 3/ 788) و(الأغاني: 11/ 5)«فهو أشعر العرب»، وفي كنز العمال(خ.ر8936)«النابغة أشعر شعرائكم، وأعلم الناس بالشعر».

[3] - أبو أسامة هو حماد بن أسامة «ثقة ثبت» (التقريب، ت 1476)، ومجالد «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره» (م.س، ت6467)، قال ابن حجر في (التهذيب، ت 7545):«وقال أحمد بن سنان القطان: سمعت ابن مهدي يقول: حديث مجالد عند الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد...»، وهو يعني أن أبا أسامة سمع منه بعد أن تغير حفظه. وسند (الإشراف، خ.ر 439)أيضا فيه أبو أسامة عن مجالد، وباقي الروايات المسنده كلها عن مجالد إلا رواية عند أبي الفرج سندها:« أخبرني أحمد وحبيب قالا: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا عبيد بن جناد قال: حدثنا معن بن عبد الرحمن عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن جده عن الشعبي قال: قال عمر...»، وأحمد هو ابن عبد العزيز الجوهري لم أجد له ترجمة، وحبيب هو ابن نصر المهلبي ذكره الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد، ت4354) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، كما أن رواية الشعبي عن عمر منقطعة.

[4] - عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري (-189هـ) « ثقة من الثامنة»، وداود هو ابن أبي هند«ثقة متقن، كان يهم بآخره» (التقريب، ت1806)، والشعبي لم يسمع من عمر.

حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت، عن عبد اللّه بن أبي شقيق، عن أبيه، عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: قال لي عمر ﷺ: أنشدني لشاعر الشعراء. قلت: ومن شاعر الشعراء يا أمير المؤمنين؟ قال: أو ما تعرفه؟ قلت: لا. قال: هو زهير، أليس هو الذي يقول[1]: [الطويل]

---

[1]- في (طبقات فحول الشعراء: 1/ 63)« أنشِدْني لأشعَر شُعرائكم. قلت: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: زهير. قلت: وكان كذلك! قال: كان لا يُعاظِل بين الكلام، ولا يَتَبَعُ وَحْشِيّه، ولا يمدحُ الرجلَ إلا بما فيه»، وفي (الشعر والشعراء: 1/ 143)«أنشدني لشاعر الشعراء، الذي لم يُعاظِل بين القوافي، ولم يتبعْ وحشي الكلام»، وفي (الأغاني: 10/ 290-291)في رواية«قلتُ: وبم صار كذلك؟ قال: لأنه لا يتّبع حُوشِي الكلام، ولا يُعاظِل من المنطق، ولا يقول إلا ما يَعرِف، ولا يمتدح الرجلَ إلا بما يكون فيه. أليس الذي يقول :«إذا ابتدَرتْ...» أنشِدْني له، فأنشَدَتْه...»، وفي (جمهرة أشعار العرب: 1/ 188)«أنهم كانوا في سفر فرفع عقيرته ينشد:[الطويل]

ثم وضع السوط على رحله، ثم قال: أستغفر الله العظيم، ثم عاد فأنشد حتى فرغ، ثم قال: يا ابن عباس! ألا تنشدني لشاعر الشعراء! فقلت: يا أمير المؤمنين! ومن شاعر الشعراء؟ قال: زهير! قلت: لِمَ صيرته شاعر الشعراء؟ قال: لأنه لا يعاظل بين الكلامين، ولا يتتبع وحشي الكلام، ولا يمدح أحداً بغير ما فيه»، وفي(1/ 189) منه في رواية أخرى« يا ابن عباس! من أشعر الناس؟ قال: زهير يا أمير المؤمنين! قال عمر: ولم ذلك؟ قال ابن عباس: لقوله يمدح هرماً وقومه بني مرة: لو كان يُقْعَدُ...»، وفي (العقد الفريد: 5/ 291)«قال لي عمر بن الخطاب: أنشدني قول زُهير. فأنشدتُه قولَه في غَرِم بن سِنان بن حارثة حيثُ يقول: قومٌ أبوهم سِنان... »، وفي (نضرة الإغريض، ص:295)« من أشعرُ الناس يا ابنَ عبّاس؟ قال: ذاك زهيرُ بن أبي سُلمى، قال: فأنشِدْنا شيئاً من شعره نستدلُّ به على ما تقول، قال: امتدحَ قوماً من غطَفان يُقالُ لهم بنو سِنان فقال: لوْ كان يَقْعُدُ... »، وفي جمهرة الأمثال(1/ 339)« ما أشعر بيت قالته العرب؟ قال: قول زهير:...»، وفي شرح نهج البلاغة(3/ 107) أن عمر قال لابن عباس:«فأنشدني مما تستجيده له...»، ثم قال بعد سماع الأبيات«والله لقد أحسن، وما أرى هذا المدح يصلح إلا لهذا البيت من هاشم لقرابتهم من رسول الله ﷺ».

إذا ابْتَدَرَتْ قَيسُ بن غيلان غايةً مِنَ المَجْدِ مَنْ يَسْبِقْ إليها يُسَوَّدِ[1]

قال: فأنشدته حتى بَرق الفجر، فقال: إيهاً [2]، الآن اقرأ. قلت: وما أقرأ؟ قال: ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ[3] ﴾.[4]

تاريخ المدينة(3/ 790)

---

[1] - البيت في (شرح شعر زهير بن أبي سلمى، ص: 169).

[2] - في (العقد الفريد: 5/ 291)« ما كان أحبَّ إليّ لو كان هذا الشِّعر في أهل بيت رسول اللّه ﷺ»، وفي نضرة الإغريض(ص:296)« قائلَهُ الله يا ابنَ عباس، لقد قال كلاماً حسناً ما كان يصلُحُ إلا لأهل هذا البيتِ من بني هاشم لقرابَتِهم من رسول الله ﷺ»، وفي (جمهرة الأمثال: 1/ 339)« ما أحد أولى بهذا الشعر منكم يا بني هاشم، فقال ابن عباس: لينا ما هو أكبر منه، كتاب الله، والنبوة».

[3] - سورة الواقعة، الآية 1.

(4) - عبد اللّه بن أبي شقيق أورده ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين، ت2047) وقال:«قال أبو حاتم الرازي: مجهول»، وأبوه وعبد الله بن عمر لم أعرفهما، وخارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت صدوق له أوهام كما في (التقريب، ت1600).

ورواه ابن سلام في (طبقات فحول الشعراء: 1/ 63) عن«عيسى بن يزيد بن دأبٍ بإسناد له، عن ابن عباس قال: قال لي عمر:...»، وعيسى هذا قال عنه ابن حجر في (لسان الميزان، ت1250)«عيسى بن يزيد بن بكر بن داب الليثي المدني عن هشام بن عروة...وعنه شبابة ومحمد بن سالم الجمحي...وكان إخباريا علامة نسابة، لكن حديثه واه، قال خلف الأحمر: كان يضع الحديث. وقال البخاري وغيره: منكر الحديث...وقال عبد الواحد بن علي في مراتب النحويين: كان يضع الشعر وأحاديث السمر كلاما ينسبه للعرب، فسقط علمه، وخفيت روايته...».

ورواه الأصفهاني في الأغاني بسندين:

أحدها في(10/ 290)، وهو نفسه سند رواية المتن إلا أن فيه«عن زيد بن ثابت» وهو تصحيف صوابه«ابن زيد بن ثابت» وفق السند السالف الذكر، وفيه أيضا عبد الله بن أبي سفيان بدل عبد الله بن أبي شقيق، والراجح أنه ابن أبي سفيان مولى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش، لم يرو أحد ممن له الاسم نفسه عن أبيه غيره، وهذا مقبول كما في (التقريب، ت3357)، وأبوه ثقة من الطبقة الثالثة كما في (م.س، ت8131)، لكنه لم يدرك عمر بن الخطاب.

قال القاضي المعافى بن زكريا الحريري:ثنا أحمد بن العباس العسكري ثنا عبد الله بن أبي سعد حدثني عبد الرحمن بن حمزة اللخمي ثنا أبو علي الحرمازي قال: دخل هشام بن البحتري في ناس من بني مخزوم على عمر بن الخطاب، فقال له: يا هشام أنشدني شعرك في خالد، فأنشده، فقال: قصّرت في الثناء على أبي سليمان رحمه الله،...ثم قال عمر: قاتل الله أخا بني تميم ما أشعره[1]:[الطويل]

وقُلْ للذي يَبْقى خِلاف الذي مَضى تَهَيَّأْ لأُخْرَى مِثْلَها فكَأنْ قَدِ

فما عيشُ مَنْ قَدْ عاشَ بَعْدي بِنافِعي وَلا مَوْتُ مَنْ قدْ ماتَ يوماً بِمُخْلِدِي

ثم قال عمر: رحم الله أبا سليمان، ما عند الله خير له مما كان فيه، ولقد مات سعيدا، وعاش حميدا، ولكن رأيتُ الدهر ليس بقائل.[2]

البداية والنهاية(7/ 125)

= والسند الثاني في(10/ 288)، وفيه أحمد بن عبد العزيز الجوهري شيخ الأصفهاني وهارون بن عمر ويحيى بن يزيد وعمر بن عبد الله الليثي، بحث عنهم عبد السلام بن محسن آل عيسى فلم يجد لهم ترجمة كما ذكر في (دراسة نقدية، ص:210)، وبحثت عنهم فلم أظفر بشيء.

1 - البيتان لعبيد بن الأبرص وهما في (ديوانه، ص:68)، مع اختلاف في الترتيب وبعض الألفاظ ففيه:

[2] - لم أجد ترجمة رجاله، وقد ضعفه المتقي في (كنز العمال، خ.ر37018).

-98/122-

امرؤ القيس بن جحر...وذكره عمر بن الخطاب ﷺ فقال[1]: سابِقُ الشعراء، خَسَفَ لهم عَيْنَ الشِّعر. [2]

الشعر والشعراء(1/ 127)

-99/123-

يُروى أن عمر بن الخطاب رحمه الله قال يوماً: من أجود العرب؟ فقيل له: حاتم. قال: فمن شاعرها؟ قيل: امرؤ القيس بن حجر؛ قال: فمن فارسها؟ قيل: عمرو بن معد يكرب. قال: فأي سيوفها أمضى؟ قيل: الصَّمصامة. [3]

الكامل(1/ 55)

-100/124-

...علي بـن الحسين اللعِينُ المِنقري، وسمي اللعين لأنَّ عمر سمعـه يُنشد شعـراً

---

[1] - في (العمدة: 1/ 202)«وامرؤ القيس سابقهم: خَسَفَ لهم عَيْنَ الشعر، فـافتقر عـن معـانٍ عـورٍ أصَحُّ بَصرٍ». ومعناه عنده وفق شرح عبد الكريم النهشلي«أن امرأ القيس من اليمن، وأن اليمن ليست لهم فصاحة بَزّار، فجعل لهم معانيَ عُورا، فتح منها امرؤ القيس أصحُّ بَـصَرٍ»، وفي(النهايـة في غريـب الحـديث: 2/ 30 مادة «خسف») «أي أنبطها وأغزرها لهم،...يريد أنه ذلل لهم الطريق إليه، وبـصَّرهم بمعانيـه، وفـنَّنَ أنواعـه، وقَصَّده، فاحتذى الشعراء على مِثاله، فاستعار العَيْن لذلك».

[2] - لم أقف على سنده.

[3] - لم أقف على سنده بهذه الصيغة، وقد رواه الطبراني بإسناد منقطع كما في (مجمع الزوائد: 5/ 269)، لكن القصة مختلفة، وليس فيها بتلك السياقة ما يتعلق بالنقد ومصطلحه.

والناس يُصَلُّونَ، فقال: مَن هذا اللعين؟ فعلق به هذا الاسم. [1]

زهر الآداب(1/ 106)

[1] – لم أقف على سنده.

الفصل الثاني

المصطلح النقدي

ثناء

-101/125-

عمرو بن معد يكرب الزبيدي... وأوفده سعد بن أبي وقاصٍ بعد فتح القادسية إلى عمر بن الخطاب ﷺ، فسأله عمرُ عن سعدٍ، فقال: هو لهم كالأب،...يَقسم بالسَّوِيَّة، ويَعْدِل في القضية، ويَنْفِر في السَّرِية، وينقل إلينا حقنا كما تُنقَل الذَّرَّة، فقال عمر - وقد كان كتب إليه سعد يثني على عمروٍ-: لشد ما تقارضتما الثناء! [1]

الشعر والشعراء(1/ 372-373)

حسن

-102/126-

حدّثنا عليُّ بن محمدٍ وغيره قال: كتب عُمر بن الخطّاب إلى ساكني الأمصار: أمّا بعد فعلّموا أولادكم العَوْم والفُروسةَ، ورَوّوهم ما سارَ من المَثل، وحَسُن من الشِّعر[2]. [3]

البيان والتبين(2/ 180)

---

[1] - لم أقف على سنده.

[2]- في (جمل من أنساب الأشراف: 10/ 359)«ورووهم الشعر»، وفي (الكامل: 1/ 201)«ورَوُّوهُم ما يجْمُل من الشعر».

[3] - قال محققه عن علي بن محمد:«هو أبو الحسن علي بن محمد المدائني، صاحب الأخبار والتصانيف الكثيرة. المتوفى سنة 215» فسنده معضل، وله سند آخر في(جمل من أنساب الأشراف: 10/ 359)«حدثني أبو مسعود الكوفي عن ابن مجالد عن أبيه عن الشعبي أن عمر...»، وقد علق عليه عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية، ص:880) بقوله:«الأثر ضعيف».

خطب- خطبة- خطيب

-103/127-

حدثنا بهز بن أسد ثنا سليم بن حيان قال: سمعت قتادة يحدث عن حميد بن عبد الرحمن أن عمر قال: إن أبا بكر ﷺ خطبنا فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا عام أول فقال: ألا إنه لم يقسم بين الناس شيء أفضل من المعافاة بعد اليقين،...[1]

مسند أحمد(ح.ر49)

-104/128-

عبد الرزاق عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب قال: سمعته يقول: قال عمر بن الخطاب: الخطبة موضع الركعتين، من فاتته الخطبة صلى أربعا.[2]

مصنف عبد الرزاق(خ.ر5485)

-105/129-

قال ابن إسحاق: وحدثني محمد بن عمرو بن عطاء أخو بن عامر بن لؤي أن عمر بن الخطاب قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله دعني أنزع ثنيتي سهل بن عمرو، ويدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيباً في موطن أبداً[3]. قال: فقال رسول الله ﷺ: لا أمثل به فيمثل

---

[1] - قال أحمد محمد شاكر معلقا عليه:«إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، فإن حميد بن عبد الرحمن التابعي لم يدرك عمر».

[2] - عمرو بن شعيب(-118هـ) لم يسمع من عمر.

[3] - في (البيان والتبين: 1/ 58)«يا رسولَ اللّه، انزَع ثَنِيَّتَيْه السُّفْلَيَيْنِ حَتَّى يَدْلَعَ لسانُه،...».

الله بي وإن كنت نبياً. [1]

سيرة ابن هشام(2/ 255)

-106 /130-

كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن زهرة ومحمد بن عمرو قالا:... كلم زياد عمر فيما جاء له ووصف له، فقال عمر: هل تستطيع أن تقوم في الناس بمثل الذي كلمتني به؟ فقال: والله ما على الأرض شخص أهيب في صدري منك، فكيف لا أقوى على هذا من غيرك؟! فقام في الناس بما أصابوا وبما صنعوا وبما يستأذنون فيه من في البلاد، فقال عمر: هذا الخطيب المصقع، فقال: إن جندنا أطلقوا بالفعال لساننا.[2]

تاريخ الطبري(2/ 471)

-107 /131-

وروى عيسى بن دَأب قال: أول ما عرف الأحنف بن قيس وقدّم أنه وفد على عمر بن الخطاب ﷺ، وكان أحْدَثَ القوم سناً، وأقبحهم منظراً، فتكلم كل رجل من الوَفْدِ بحاجته في خاصته، والأحنف ساكِتٌ، فقال له عمر: قل يا فتى! فقام فقال: يا أميرَ المؤمنين، إن العرب نزلتْ بمساكن طيبة ذات ثمار وأنهار عذاب، وأكنّة ظليلة، ومواضع فسيحة، وإنا نزلنا بسَبخةٍ نشّاشة، ماؤها مِلْح، وأفنيتها ضيقة، وإنما يأتينا الماء في مثل حلق النعامة، فإلا تدركنا يا أمير المؤمنين بحَفْر نهر يَغْزر ماؤه، حتى تأتيَ الأمّة فتغرف بجرّتها وإنائها أوشك أن

---

[1] – علق عليه المحققون بقولهم:«رجاله ثقات»، وقد قال ابن حجر في (الإصابة، ت 3586):« وهو في المحامليات موصول من طريق سعيد بن أبي هند عن عمرة عن عائشة».

[2] – «السري «صدوق»، وشعيب «فيه جهالة»، وسيف«متروك الحديث»، وطلحة أورده ابن حبان في «الثقات»، وقد سبق الحديث عن رجال هذا السند. ن.هـ.النص 44.

نهلك، قال: ثم ماذا؟ قال: تزيد في صَاعِنا ومُدنا، وتثبت من تلاَحق في العطاء من دُرّيّتنا. قال: ثم ماذا؟ قال: تخفّف عن ضعيفنا، وتنصف قوينا، وتتعاهد ثغورنا، وتجهّز بعثنا، قال: ثم ماذا؟ قال: إلى هاهنا انتهت المطالب، ووقف الكلام. قال: أنت رئيس وَفْدِك، وخطيب مِصرك، قم عَنْ موضعك الذي أنتَ فيه. فأدناه حتى أقعده إلى جانبه، ثم سأله عن نسبه، فانتسب له، فقال: أنت سيدُ تميم، فبقيت له السيادة إلى أن مات. [1]

زهر الآداب(3/ 692)

رجز

-108/132-

قال ابن إسحاق: فحدثني صالح بن كيسان أنه حُدِّث أن عمر بن الخطاب قال لحسان بن ثابت: يا ابن الفريعة...لو سمعتُ ما تقول هند، ورأيت أشرها قائمة على صخرة ترتجز بنا، وتذكر ما صنعتْ بحمزة؟ قال له حسان: والله إني لأنظر إلى الحربة تهوي، وأنا على رأس فارع - يعني أطمه- فقلت: والله إن هذه لسلاح ما هي بسلاح العرب، وكأنها إنما تهوي إلى حمزة، ولا أدري، لكن أسمعني بعض قولها أكفكموها. قال: فأنشده عمر بن الخطاب بعض ما قالت، فقال حسان بن ثابت:[2][الكامل]

أشِـرَتْ لكـاعٍ وكـانَ عادَتُهـا لُؤمـاً إذا أشِـرَتْ مَـعَ الكُفـرِ[3]

سيرة ابن هشام(3/ 57)

---

[1] - لم أقف على سنده.

[2] - البيت مطلع قصيدة من عشرة أبيات، وهي في(ديوان حسان، ص: 350-351). لكاع: لئيمة.

[3] - لم يصرح صالح بن كيسان بمن حدثه، وهو نفسه في رواية (تاريخ الطبري: 2/ 70).

شبب

-109/133-

حدثنا هارون بن أبي يحيى السلمي قال: أنبأني هشام بن محمد حدثني محمد بن عبد الرحمن الأنصاري قال: تزوج عمر بن الخطاب امرأة من أهل مكة شريفة، فجاءه رجل يهنئه بها، فقال: ما أشرفها من امرأة لا تلد، وقد طعنت في السن! فقال عمر: لولا الولد لم أتزوج، حصير في بيت خير من امرأة لا تلد، ثم التفت إلى تميم بن الجهاد الجهني، فقال: كيف شببت بالنساء؟ قال: قلت فيهن:[الطويل]

إنْ تَـأْتِ يَوْمـاً بِنْـتَ عَـشْرٍ فَإنَّهـا ... يخَيْرٍ إلى خَيْرٍ تُحِـبُّ بَرِيـدَهَا... [1]

العمر والشيب(خ.ر85)

شعر - شاعر

-110/134-

حدثنا أبو المغيرة ثنا صفوان ثنا شريح بن عُبيد قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: خرجت أتعرض رسول الله ﷺ قبل أن أسلم، فوجدته قد سبقني إلى المسجد، فقمت خلفه، فاستفتح سورة الحاقة، فجعلت أعجب من تأليف القرآن، قال: فقلت: هذا والله شاعر كما قالت قريش، قال: فقرأ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ . وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلا مَا تُومِنُونَ ﴾[2].

---

[1] - لم أعرف هارون بن أبي يحيى السلمي ومحمد بن عبد الرحمن الأنصاري، وهشام بن محمد لعله ابن الكلبي وهو متروك(المغني في الضعفاء، ت6756).

[2] - سورة الحاقة، الآيتان 40-41.

قال: قلت: كاهن. قال: ﴿ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ . تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الاقَاوِيلِ . لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ . ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ . فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [1] إلى آخر السورة، قال: فوقع الإسلام في قلبي كل موقع.[2]

مسند أحمد (خ.ر107)

-111/135-

خطب عمر ﷺ أبا بكر وفضله فقال: وأنه كان كما قال الشاعر[3]:

مَـن يَـسْعَ كَـي يُـدْرِكَ مَـسْعاتِهِ ... يَجْتَهِـدِ الـشَّدَّ بِـأَرْضٍ فَـضاءْ

وَاللهِ لا يُـــــدْرِكُ أَيّامَـــــهُ ... دُو مِئْـزَرٍ ضـافٍ وَلا دُو رِدَاءْ[4]

محاضرات الأدباء(1/ 292)

-112/136-

حدثني عن مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب بنى رحبة في ناحية المسجد تسمى البُطَيْحَاء، وقال: من كان يريد أن يلغط أو ينشد شعرا، أو يرفع صوته،

---

[1] - سورة الحاقة، الآيات 42-47.

[2] - قال الهيثمي في (مجمع الزوائد: 9/ 65):«رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن شريح بن عبيد لم يدرك عمر». قلت: لم أجده في معجم الطبراني، وإنما رأيته في مسند أحمد كما في المتن أعلاه، وقد قال أحمد محمد شاكر معلقا عليه:«إسناده ضعيف لانقطاعه،... شريح بن عبيد الحمصي تابعي متأخر لم يدرك عمر».

[3] - في (سيرة عمر، ص:162)«والله ما وجدت لأبي بكر مثلا إلا ما قاله أو تمثله السلمي:...»، والشعر في (الكامل: 1/ 188) لخفاف بن ندبة يمدح به أبا بكر الصديق.

[4] - لم أقف على سنده.

فليَخرجْ إلى هذه الرحبة.[1]

الموطا(خ.ر424)

-113/137-

أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر محمد بن الحسن القطان ثنا أبو الأزهر ثنا يونس بن محمد ثنا فليح عن ضمرة بن سعيد عن قيس بن أبي حذيفة عن خَوّات بن جبير قال: خرجنا حجاجا مع عمر بن الخطاب ﷺ، قال: فسرنا في ركب فيهم أبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما، قال: فقال القوم: غننا يا خَوّات، فغناهم، فقالوا: غننا من شعر ضرار، فقال عمر ﷺ: دعوا أبا عبيد الله يتغنى من بنيات فؤاده، يعني من شعره[2]. قال: فما زلت أغنيهم حتى إذا كان السحر فقال عمر ﷺ: ارفع لسانك يا خَوّات؛ فقد أسحرنا...[3]

سنن البيهقي(5/ 69)

---

[1] - في (شرح الزرقاني:1/ 504) «...مالك أنه بلغه، كذا ليحيى، ولغيره: مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن عمر بن الخطاب بنى رحبة في ناحية المسجد تسمى البطيحاء...»، وسالم أبو النضر «ثقة ثبت، وكان يرسل» (التقريب، ت2158).

قلت: وقد أورد ابن شبة الخبر في (تاريخ المدينة: 1/ 34) من طريق محمد بن يحيى « حدثنا مالك، عن أبي النضر، عن سالم بن عبد الله بمثله»، ومحمد بن يحيى هو أبو غسان المدني ثقة(التقريب، ت6379).

[2] - في (كنز العمال، خ.ر 40700) « فقال عمر: أحسن خَوّات! أحسن خَوّات! ثم أنشأ عمر يقول:[البسيط]

[3] - قال عبد السلام بن محسن آل عيسى:الأثر ضعيف (دراسة نقدية، ص:190)، وقد ضعفه المتقي في (كنز العمال، خ.ر40697).

فُرَات بن زَيد الليثي له إدراك. قال الزبير بن بكار في الموفقيات: حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: دخل فُرَات بن زيد الليثي على عمر بن الخطاب - وكان ذا مال كثير، وكان يبخل، وكان من ألباء العرب، وذوي العلم والرأي - فوجد عمر يعطي المهاجرين والأنصار، فقال له: فُراتُ، من الذي يقول:[الكامل]

الفَقْرُ يُزْرِي بالفَتى في قَوْمِهِ ... وَالعَيْنُ يُغْضيها الكَرِيمُ عَلى القَذَى

وَالمَالُ يَبْسطُ للَّئِيمِ لِسَانَهُ ... حَتَّى يَصيرَ كأنَّهُ شَيْءٌ يُرَى

وَالمَالُ جُدْ بِفُضُولِهِ وَلَتَعْلَمَنْ ... أنَّ البَخِيلَ يَصِيرُ يَوماً لِلثَّرَى

قال: لا أدري يا أمير، إني عرفت أن أخا بني ضبيعة أشعر الناس، حيث يقول:[الوافر]

وَإصْلاحُ القَلِيلِ يَزِيدُ فِيهِ ... وَلا يَبْقَى الكَثِيرُ مَعَ الْفَسَادِ

فقال عمر: قول الله عز وجل:﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [1] أفضل. قال يا أمير المؤمنين إن الله تعالى يقول:﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾[2]. قال عمر: فبين ذلك قواما. يا فُرات، اتق الله، وإنما لك من مالك ما أنفقت. يا فرات أطعم السائل، وكن سريعا إلى داعي الله. إن الله جواد يحب الجود وأهله، وإن البخل بئس شعار المسلم. يا فرات أتدري من الذي يقول:[الطويل]

سَأَبْذلُ مَالي لِلْعُفَاةِ فَإِنَّنِي ... رَأَيْتُ الْغِنَى وَالْفَقْرَ سِيَانِ في القَبْرِ

يَمُوتُ أخو الفَقْرِ القَلِيلِ مَتَاعُهُ ... وَلا تَتْرُكُ الأيامُ مَنْ كانَ ذا وَفْرِ

وَلَيْسَ الذي جَمَعْتُ عِنْدِي بِنَافِعٍ ... إذا حَلَّ بي يَوْماً جَلِيلٌ مِنَ الأَمْرِ

---

[1] - سورة الحشر، الآية 9.

[2] - سورة الإسراء، الآية 27.

قال: لا أدري يا أمير المؤمنين. قال: هذا شعر أخيك قسامة بن زيد. قال: ما علِمتُه. قال: بل هو أنشدنيه، وعنه أخذته، وإن لك فيه لعبرة...[1]

الإصابة(ت7028)

الشعراء

-115/139-

حدثني أبي قال: حدثنا نصر بن باب قال: أخبرنا داود بن أبي هند عن الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة أن استنشد من قبلك من الشعراء ما قالوا في الجاهلية والإسلام[2]. فأرسل إلى الأغلب أغلب العجلي فقال: أنشدني، فقال:[الرجز]

أرجـــزاً تُريـــدُ أم قَـــصيدا فَقَـــدْ سَـــألْتَ هَيِّنـــاً مَوْجُـــودا

قال: ثم أرسل إلى لبيد بن ربيعة فقال: أنشدني، فقال: إن شئت أنشدتك مما قد عُفي عنه من شعر الجاهلية. قال: لا، أنشدني ما قلت في الإسلام، فانطلق إلى أديم فكتب فيه سورة البقرة فقال: أبدلني الله مكان الشعر هذا. قال: فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب، فكتب إليه عمر، إنه لم يَعرف أحد من الشعراء حق الإسلام إلا لبيد بن ربيعة، فأنقص من عطاء الأغلب

---

[1] - لم أجد ترجمة عبد الله بن أبي عبيدة، وكل ما وجدته أنه روى عن أبيه كما في (تهذيب الكمال، ت74984)، وفي سند الخبر انقطاع.

[2] - في (طبقات فحول الشعراء: 1/ 135)«سل لبيداً والأغْلَب ما أحْدَثا من الشعر في الإسلام»، وفي (الأغاني: 15/ 369)«استنشِد مَن قِبَلك من شعراء مِصرك ما قالوا في الإسلام».

خمسمائة واجعلها في عطاء لبيد. قال: فركب إليه الأغلب، فقال: تنقص عطائي من أن أطعتك. قال: فرد الخمسمائة، وأقر في عطاء لبيد الخمسمائة[1].[2]

الإشراف (خ.ر14)

-116/140-

حكى أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين النَّيْسَابُوري أنَّ كعب الأحبار قال له عمر بن الخطاب ﷺ وقد ذكر الشعر: يا كعب، هل تجد للشعراء ذكرا في التوراة؟ فقال كعب: أجد في التوراة قوما من وَلَد إسماعيل، أناجيلهم في صدورهم، ينطقون بالحكمة، ويضربون الأمثال، لا نعلمهم إلاّ العرب. [3]

العمدة(1/ 82)

---

[1] - في (طبقات فحول الشعراء: 1/ 135-136)« فزاد عُمر في عطائه فبلغ به الفَين»، وفي (الأغاني: 15/ 369-370)« فنَقَص من عَطاء الأغلب خمسمائة وجعَلَها في عطاء لَبيد، فكان عطاؤه ألفين وخمسمائة، فكتب الأغلب: يا أمير المؤمنين أتنقُص عطائي أن أطعتُك؟ فردَّ عليه خمسمائة، وأقر عطاءَ لبيد على ألفين وخمسمائة»، وفي (م.س: 21/ 31-32)« دخل الأغلب على عمرَ، فلما رآه قال: هيه، أنت القائل:«أرجزا...»، فقال: يا أمير المؤمنين إنما أطعتُك، فكتب عمر إلى المغيرة: أن اردد عليه الخمس المائة، وأقِرّ الخمس المائة لِلَبيد».

[2] - نصر بن باب« يرمونه بالكذب» كما قال البخاري في (التاريخ الكبير، ت2357)، وداود بن أبي هند القشيري(-140هـ) «ثقة متقن، كان يَهِم بأخرة، من الخامسة» (التقريب، ت1806)، والشعبي لم يسمع من عمر.

[3] - لم أقف على سنده.

فخر- التفاخر

-117/141-

حدثني حفص بن عمر عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش عن أبيه عن نافع قال: رأى عمر[1] رجلين يتفاخران فقال: إنْ كان لكما تُقى فلكما حزم، وإنْ كان لكما دِين فلكما حسب، وإن كان لكما عقل فلكما مروءة، وإن كان لكما مال تعودان بفضله فلكما شرف، وإلا فأنتما شر من حمارين، ولئن رأيتكما تعودان للتفاخر لأوجعنّ رؤوسكما[2].[(3)]

جُمل من أنساب الأشراف(10/ 312)

-118/142-

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال: حدثنا الرياشي، عن الأصمعي، عن أبي عمرو، وأخبرني به هاشم بن محمد أبو دُلَف الخُزاعي قال: حدثنا أبو غسّان دَماذ، عن أبي عبيدة، عن أبي عمرو قال:...وخَرِفَتْ امرأةٌ من حَيّ كرام عظيم خطرُهم وخطرُها فيهم، فكان هِجِّيرَاها[4]: زَوِّجوني، قولوا لزوْجي يدخل، مَهِّدوا لي إلى جانِب زوجي، فقال عمرُ بن الخطاب، وقد بلغه خبرُها: ما لَهَجَ به أخو عُكل النِّمر بن تَوْلب في خَرَفه أفخرُ[5] وأسْرى وأجملُ مما لَهِجَتْ به صاحبتُكم. ثم ترحم عليه.[(6)]

الأغاني(22/ 279-280)

---

[1] - يشبه هذا الخبرَ خبرٌ نسب إلى علي بن أبي طالب. ن.النص 253.

[2] - كذا، ولعله تصحيف رأسيكما.

[(3)] - في سنده الهيثم بن عدي، وهو«متروك الحديث» كما قال النسائي في (الضعفاء والمتروكون، ت608).

[4] - هجيراها: ديدنها وعادتها.

[5] - في رواية في (طبقات فحول الشعراء: 1/ 162)«أسْرَى» بدل«أفخر وأسرى، وأجمل».

[(6)] - أبو عمرو بن العلاء(78-154هـ) لم يدرك عمر.

أفصح- فصح- فصيح

-119/143-

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أحمد الوراق قالا: أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف نا أبو بكر أحمد بن محمد بن شيبة ببغداد نا أبو الفضل حاتم بن الكنز الجوهري نا حماد بن أبي حمزة السكري نا علي بن الحسين بن واقد نا أبي عن عبد الله بن بُرَيدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال[1]: يا رسول الله ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ قال: كانت لغةُ إسماعيل عليه السلام قد دَرَست، فجاء بها جبريلُ عليه السلام فحفظتها.[2]

تاريخ ابن عساكر(4/ 3- 4)

-120/144-

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر الأسدي قال: خرجنا حجاجا، فإنا لنسير...إذ سنح لنا ظبي...فرماه رجل منا...حتى قدمنا على عمر، فأتيناه وهو بمنى، فجلست بين يديه أنا و هو، فأخبره الخبر...فقال: خذ شاة فأهرق دمها وتصدق بلحمها، واسق إهابها سقاء. قال: فقمنا من عنده فقلت: أيها المستفتي ابن الخطاب، إن فتياه لن يغني عنك من الله شيئا، فانحر ناقة وعظم شعائر الله...ثم أقبل إلي، فقلت: يا أمير المؤمنين لا أحل لك شيئا حرمه الله عليك. قال: فأخذ بمجامع ثيابي، فقـــال: إني أراك

---

[1] - في (فيض القدير: 1/ 225)في روايةٍ أن السائل أبو بكر الصديق.

[2] - أورده الألباني في (ضعيف الجامع الصغير، ح.ر1919) وقال:«ضعيف».

إنسانا فصيح اللسان، فسيح الصدر... [1]

مصنف عبد الرزاق(خ.ر8240)

قول- يقول

-121 /145-

أخبرنا يعلى بن عبيد قال: أخبرنا مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن أبي جعدة قال: قال عمر بن الخطاب[2]: لولا أن أسير في سبيل الله، أو أضع جبيني لله في التراب، أو أجالس قوما يلتقطون طيب القول[3] كما يلتقط طيب الثمر لأحببت أن أكون قد لحقت بالله.[4]

طبقات ابن سعد(3/ 290)

---

[1] - رجاله ثقات، لكن عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي(33-136هـ) «تغير حفظه، ورمما دلس» (التقريب، ت4191)، وقد عنعنه.

[2] - في (البيان والتبين: 2/ 195)« وأنشد رجل عمر بن الخطاب، رحمه الله، قولَ طرَفة:[الطويل] فقال عمر:... ».

[3] - في (البيان والتبين: 2/ 195)« أطايب الحديث».

[4] - يعلى بن عبيد: « ثقة، إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين » (التقريب، ت 7836)، ومسعر بن كدام «ثقة ثبت فاضل» (م.س، ت6594)، وحبيب بن أبي ثابت«ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس» (م.س، ت1078)، ويحيى بن أبي جعدة « ثقة، وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه» (م.س، ت7509)، قلت: أرسله يحيى، وعنعنه حبيب.

ورواه هناد في (الزهد، خ.ر 555)، وسنده عنده « حدثنا ابن فضيل وعبيدة الحذاء عن أبي حيدة عن عمر بن الخطاب أنه قال:...»، وابن فضيل هو محمد « صدوق عارف، رمي بالتشيع » (التقريب، =

-122 /146-

كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة وسهل عن القاسم قالوا: وشيعهم[1] عمر من صِرَارٍ[2] إلى الأعْوَصِ[3]، ثم قام في الناس خطيبا فقال: إن الله تعالى إنما ضرب لكم الأمثال، وصرف لكم القول ليحيي به القلوب، فإن القلوب ميتة في صدورها حتى يحييها الله. [4]

تاريخ الطبري(2/ 383)

-123 /147-

حدثنا محمد بن الحسين بن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة، عن يونس، قال: جاء عبد الرحمن بن عوف إلى باب عمر بن الخطاب فسمعه وهو يتمثل في بيته[5]:[الطويل]

= ت6218)، وعبيدة الحذاء هو ابن أبي رائطة«صدوق» (م.س، ت4402)، وأبو حميدة علي بن عبد الله الطاعني، ولد في عهد علي ﷺ، ذكره البخاري في (التاريخ الكبير، ت2408) والرازي في (الجرح والتعديل، ت1057) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره الذهبي في (المغني في الضعفاء، ت7420)، وقال:«لا يكاد يعرف».

[1] - أهل القادسية لما خرجوا من المدينة.

[2] - صرار: « بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة»(معجم ما استعجم: 3/ 830).

[3] - الأعوص: «موضع بشرقي المدينة، على بضعة عشر ميلا منها»(معجم ما استعجم: 1/ 183).

[4] - السري «صدوق»، وشعيب «فيه جهالة»، وسيف«متروك الحديث»، وطلحة أورده ابن حبان في «الثقات»، وقد سبق الحديث عن رجال هذا السند. ن.هـ. النص 44.

[5] - في (جمع الجواهر، ص:18)« فدخل منزله، ثم رفع صوته وهو يقول:... ».

وكَيْـفَ مُقَـامِي بالمدِينَـةِ بَعْـدَمَا قَضَى وَطَراً مِنْهَا جَمِيلُ بْـنُ مَعْمَـرِ[1]

... ثم قال: يا يرفأ! من بالباب؟ قال: عبد الرحمن بن عوف، قال: أدخله، فلما دخل قال: أسمعت؟ قال: نعم. قال[2]: إنا إذا خلونا في منازلنا قلنا ما يقول الناس[3]. [4]

الجليس الصالح(1/ 213-214)

كلام- يتكلم- كلمة

-124 /148-

حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عُروة عن عُروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها، زوج النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ مات...واجتمعت الأنصارُ إلى سعد بن عُبادة في سَقِيفة بني ساعدة، فقالوا: مِنّا أميرٌ ومِنكم أمير. فذهب إليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عُبيدة بن الجَرّاح، فذهب عمر يتكلم فأسكتَه أبو بكر، وكان عمر يقول: والله ما أردتُ بذلك إلا أني قد هيَّأتُ كلاما قد أعجَبَني خشيتُ أن لا يَبْلُغه أبو بكر... [5]

صحيح البخاري (ح.ر3667-3668) ك. فضائل الصحابة، ب. 34

---

[1]- أعقبه بقوله: «قال القاضي أبو الفرج: هذا جميل بن معمر الجمحي من مسلمة الفتح، قُتل على عهد عمر، وليس بجميل بن عبد الله بن معمر العذري الشاعر».

[2]- في (جمع الجواهر، ص:18)«...يا أبا محمد، إيهاً عنك! فإن الناس إن أخلوا قالوا».

[3]- في (الإصابة، ت1197)أن الذي كان يتغنى هو ابن عوف، ففيه: « جاء عمر بن الخطاب إلى عبد الرحمن بن عوف فسمعه يتغنى بالنصب يقول:...فقال: ما هذا يا أبا محمد؟ قال: إنا إذا خلونا قلنا ما يقول الناس».

([4]) – يونس هو النحوي(90-183هـ) لم يدرك عمر.

[5]- في (صحيح البخاري، ح.ر6830، ك.المحاربين من أهل الكفر والردة، ب.رجم الحُبلى في الزنا إذا =

-125/149-

وأخبرنا أبو أحمد قال: أخبرنا ابن الأنبار قال: حدثنا محمد بن أحمد المقدمي قال: حدثنا عبد الله بن شبيب قال: حدثنا محمد بن معاوية عن عبد الرحمن بن عبد الملك الأنصاري- وكان جليساً لمالك بن أنس- عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: لما قلد عمر بن الخطاب عمرو بن العاص على مصر، بلغه أنه قد ظهر له مال كثير، من ناطق وصامت، فكتب إليه: أما بعد: بلغني ما ظهر لك من كثرة المال، ولم يكن ذلك في رزقك،...فاكتب إليّ: من أين لك هذا المال؟ وعَجِّل. فكتب عمرو: أما بعد: فقد فهمت كتاب أمير المؤمنين، فأما ما ظهر لي من مال، فإنا قدمنا بلاداً رخيصة الأسعار، كثيرة الغزو...فكتب إليه عمر ﷺ: أما بعد: فإني لستُ من تسطيرك الكتاب، وسقيفك الكلام[1] في شيء، وأنتم معشر الأمراء قعدتم على عيون الأموال،...[2]

أوائل العسكري(118-119)

-126/150-

قـال عمر بن الخطاب ﷺ لأبي ذر: من أغبط الناس؟ قال: رجل بين أطباق الثرى،

= أحْصَنَتْ): «...والله ما تركَ من كلمة أعجبَتْني في تَزْويري إلا قال في بَديهتـه مِثْلَهـا، أو أفْـضلَ منهـا حتـى سَكَتَ...». وفي (مصنف عبد الرزاق، خ.ر9758) أن عمر قال: «فقـام خطيـب الأنـصار فحمـد الله وأثنـى عليه بما هو أهله...وكنت قد رويت في نفسي، وكنت أريد أن أقوم به بين يدي أبـي بكـر، وكنـت أداري مـن أبي بكر بعض الحد، وكان هو أوقر مني وأجل، فلما أردت الكلام قال: على رسـلك، فكرهـت أن أعـصيه، فحمد الله أبو بكر ﷺ وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال، والله ما ترك كلمة كنت رويتها في نفسي إلا جاء بهـا، أو بأحسن منها في بديهته...».

[1] - في (شرح نهج البلاغة:1/ 58)«وتشقيقك الكلام».

[2] - فيه عبد الله بن شبيب أبـو سـعيد الربعـي، وقـد قـال عنـه الـذهبي في (ميـزان الاعتـدال، ت4381): «أخباري علامة؛ لكنه واه. قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث...يروي عن أصحاب مالك».

قد أمن العقاب، وهو يتوقع الثواب، فقال عمر: لو كان أعد هذا الكلام منذ حول ما زاد على هذا. [1]

البصائر والذخائر(1/ 69)

-127/151-

حدثنا أحمد بن إسحاق البلدي قال: نا ابن عائشة قال: نا دريد بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال: قال لي عمر بن الخطاب: يا أحنف، من كثر ضحكه قلت هيبته،...ومن كثر كلامه كثر سقطه... [2]

المعجم الأوسط (خ.ر2259)

-128/152-

وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: إن شقاشق الكلام من شقاشق الشيطان.[3]

سيرة عمر(ص:169)

---

[1] – لم أقف على سنده.

[2] – قال الهيثمي في (مجمع الزوائد: 10/ 305): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه دريد بن مجاشع ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». قلت: وهو أيضا في رواية ابن أبي الدنيا في (الصمت، خ.ر53) وفي (الحلم، ص:98).

والعبارة«من كثر...سقطه» رويت مرفوعة، لكنها واهية السند(ن. مجمع الزوائد: 10/ 305)، وقد أورده الشوكاني في (العلل المتناهية، ح.ر1173)، وقال:«هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وإنما يروى عن عمر بن الخطاب بعض هذا».

[3] – لم أقف على سنده، وقد رواه ابن أبي شبة مرفوعا إلى النبي ﷺ(ن.مصنف ابن أبي شيبة، ح.ر26298).

-129 /153-

أخبرنا ابن عيينة عن مسعر قال: قال عمر بن الخطاب:...ولا يقيم أمر الله إلا رجل يتكلم بلسانه كلمة لا ينقص غربه، ولا يطمع في الحق على حدته. يقول: لا يطمع فيضع.[1]

مصنف عبد الرزاق(خ.ر15289)

-130 /154-

أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد، قال عمر: إياك والمكايلة[2]. يعني في الكلام.[3]

سنن الدارمي(خ.ر197)

لحن

-131 /155-

حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن مورق قال: قال عمر: تعلموا اللحن والفرائض؛

---

[1] - سفيان بن عيينة « ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس؛ لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار» (التقريب، ت2443)، ومِسْعر بن كدام أبو سلمة الكوفي (-153/ 155هـ) « ثقة ثبت فاضل من السابعة»(م.س، ت6594)، ولم يدرك عمر.

[2] - قال ابن الأثير في (النهاية في غريب الحديث: 3/ 219 مادة«كيل») «...وهي المقايسة بالقول، والفعل، والراد المكافأة بالسوء، وترك الإغضاء والاحتمال، أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك».

[3] - مجاهد بن جبر لم يسمع من عمر، فقد ولد سنة إحدى وعشرين، وتوفي عمر سنة ثلاث وعشرين(ن. التهذيب، ت7548). وأبو نعيم هو الفضل بن دكين « ثقة ثبت»(التقريب، ت5392)، وسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري « ثقة حافظ فقيه، عابد، إمام، حجة»(م.س، ت 2437)، وليث هو ابن أبي سُليم بن زُنيم«صدوق، اختلط جدا، ولم يتميز حديثه فترك»(م.س، ت 5676).

فإنه من دينكم[1].[2]

مصنف ابن أبي شيبة(خ.ر29926)

-132 /156-

حدثنا موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة عن كثير أبي محمد عن عبد الرحمن بن عجلان قال: مر عمر بن الخطاب ﷺ برجلين يرميان، فقال أحدهما للآخر: أسبت، فقال عمر: سوء اللحن أشد.[3]

الأدب المفرد(خ.ر905)

مدح

-133 /157-

حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا أبو سعيد المؤدب عن عبيد الله بن عمر قال: أظنه عن أسلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: المدح ذبح.[4]

الصمت(خ.ر602)

---

[1] - في (سيرة عمر، ص:172)«...كما تتعلمون القرآن».

[2] - أبو معاوية محمد بن خازم « ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة مات سنة (-195هـ) (التقريب، ت5829)، وعاصم بن سليمان الأحول«ثقة من الرابعة...» مات بعد 140هـ (م.س، ت3055)، ومورق بن عبد الله البجلي «ثقة عابد، من كبار الثالثة، مات بعد المائة» (م.س، ت6930)، وفي (السير: 4/ 353)« يروي عن عمر وأبي ذر وأبي الدرداء وطائفة ممن لم يلحق السماع منهم، فذلك مرسل».

[3] - قال الألباني في (ضعيف الأدب المفرد، خ.ر881)« ضعيف الإسناد: لجهالة عبد الرحمن هذا» .

[4] - قال محققه(هـ606): «إسناده صحيح».

الإيجاز

-134/158-

حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن النهاس بن قهم قال: حدثني القاسم بن عوف عن أبيه عن السائب بن الأقرع -أو عن عمرو بن السائب بن الأقرع عن أبيه. شك الأنصاري - قال: زحف للمسلمين زحف، لم يزحف بهم مثله، فجاء الخبر إلى عمر، فجمع المسلمين. فحمد الله وأثنى عليه ثم أخبرهم به، ثم قال: تكلموا وأوجزوا ولا تطنبوا فتفشغ[1] بنا الأمور فلا ندري بأيها نأخذ... [2]

الأموال(خ.ر626)

وصف

-135/159-

قال عمر بن الخطاب ﷺ لعمرو بن معد يكرب: صِف لنا الحرب[3]، قال: مُرة المذاق، إذا كشَفتْ عن ساق، من صبر فيها عرف، ومن نكل عنها تلف، ثم أنشأ يقول:[الكامل]

الحَرْبُ أوّلُ ما تكُونُ فُتَيَّةً ... تَسْعَى بزِينَتِها لِكُلِّ جَهُولِ

---

[1] - تفشغ الأمر: شاع وانتشر.

[2] - في (الجرح والتعديل، ت2340)« النهاس بن قهم أبو الخطاب البصري ... كان يروى عن عطاء عن ابن عباس أشياء منكرة ...وكان يحيى يضعف حديثه...»، وقد أورده ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين، ت3550)، وابن عدي في ا(لكامل في ضعفاء الرجال، ت1987).

[3] - في (عيون الأخبار: 1/ 127)«أخبرني عن الحرب».

حتّى إذا استَعَرَتْ وَشَـبَّ ضِـرَامُها عادَتْ عَجُـوزاً غَيْـرَ ذاتِ خَلِيـلِ

شَـمْطَاءَ جَـزَّتْ رَأْسَـها وتَنَكَّـرَتْ مَكْرُوهَـــةً لِلَّـــثْمِ وَالتَّقْبِيـــلِ[1]

العقد الفريد(1/ 93-94)

[1] – لم أقف على سنده.